1

مما اعاره الزمان للفقير محمد عبد الله [illegible]
اصلح الله عمله وغفر زلله

N ج

152 1

4240

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kısmı	Erzincan
Yeni Kayıt No.	103
Eski Kayıt No.	218

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم سهل واعن يا كريم الله احمد على ان جعلني من علماء العربية
وجبلني على الغضب للعرب والعصبية ولي لي ان انفرد عنهم انصارهم
وامنان وانضوى الى لفيف الشعوبية وعصمني من مذهبهم
الذى لم يجد عليهم الا الوشق بالسنة اللاعنين والمشق باسنة الطاعنين
وعلى افضل السابقين والمصلين ١٦ وجه افضل صلوات المصلين
محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها وارحابها النازل من
قريش في سرة بطحايها المبعوث الى الاسود والاحمر بالكتاب
العربي المنور ولآله الطيبين ادعوا الله بالرضوان وادعوه على
اهل الشقاق لهم والعدوان ولعل الذين يغضون من العربية
ويضعون من مقدارها ويريدون ان خفضوا ما رفع الله من
منارها حيث لم يجعل خير رسله وخير كتبه في عجم خلقه
ولكن في عربه لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الابلج
وربما مثلا عن سوء المنهج والذى تقضي منه العجب
حالهم لا في قلة

في قلة

في قلة انصافهم وفرط جورهم واعتسافهم وذلك انهم لا يجدون علما
من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقا
رة الى العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع ويرون الكلام في معظم
ابواب اصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الاعراب والتفاسير مشحونة
بالروايات عن سيبويه والاخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين
البصريين والكوفيين والاستظهار في ماخذ النصوص باقاويلهم والتشبث
باهداب فسرهم وتاويلهم وبهذا اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم
وتدريسهم ومناظرتهم وبه تقطر في القراطيس اقلامهم وبه تسطر الصكوك
والسجلات حكامهم فهم ملتبسون بالعربية ايّة سلكوا غير منفكين منها اينما
وجهوا كل عليها حيث سيروا ثم انهم في تعامٍ عن ذلك يجحدون فضلها
ويدفعون خصلها ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها ينهون عن تعلمها
وتعليمها ويمزقون اديمها ويمضغون لحمها فهم في ذلك على المثل السائر
الشعير يؤكل ويذم ويدعون الاستغناء عنها وانهم ليسوا في شق
منها فان صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة واسماء الاعراب ولا يقطعون
بينها وبينهم الاسباب فيطمسوا من تفسير القرآن آثارها وينفضوا من

اصول الفقه عبارتهما ولا يتكلمون في الاستثناء فانه نحو وفي الفرق
بين المعرّف والمنكّر فانه نحو وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف
العهد فانهما نحو وفي الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك ومن
التبعيض ونظايرها وفي الحذف والاضمار وفي ابواب الاختصار والتكرار
وفي التطليق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق بين إنْ وأنْ واذا ومتى
وكلما واشباهها مما يطول ذكره فان ذلك كله من النحو وهلا سفهوا رأي
محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله فيما اودع كتاب الايمان وما لهم
لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا هل تركوا
للعلم جمالا وابهة وهل اصبحت الخاصة بالعامة مشبهة وهل انقلبوا
هزؤة للساخرين وضحكة للناظرين هذا وان الاعراب اجدى
من تفاريق العصا واثاره الحسنة عديد الحصا ومن لم يتق الله في
تنزيله فاجترأ على تعاطي تأويله وهو غير معرب ركب عمياء وخبط خبط
عشواء وقال ما هو تقوّل وافتراء وهراء وكلام الله منه براء وهو المرقاة
المنصوبة الى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن الكافل بابراز محاسنه
الموكل باثارة معادنه فالصادّ عنه كالسادّ لطرق الخير كي لا تسلك المريد

بواردة أن تعاف وتترك ولقد ندبني ما بالمسلمين من الارب الى معرفة
كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب على اشياعي من حفدة الادب
لانشاء كتاب في الاعراب محيط بكافة الابواب مرتب ترتيبا يبلغ بهم الامد
البعيد باقرب السعي ويملأ سجالهم باهون السقي فانشأت هذا الكتاب المترجم
بكتاب المفصل في صنعة الاعراب مقسوما اربعة اقسام القسم الاول
في الاسماء القسم الثاني في الافعال القسم الثالث في الحروف القسم الرابع
في المشترك وصنفت كلا من هذه الاقسام تصنيفا وفصلت كل صنف
منها تفصيلا حتى رجع كل شيء في نصابه واستقر في مركزه وبابه ولم ادّخر
فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد المتناثرة
مع الايجاز غير المخل والتلخيص غير الممل مناصحة لمقتبسيه ارجو ان اجتني
منها ثمرة دعاء يستجاب وثناء يستطاب والله سبحانه عز سلطانه
ولي المعونة على كل خير والتأييد والملي بالتوفيق والتسديد

فصل في معنى الكلمة والكلام

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلاثة انواع
الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب من كلمتين أسندت

أحدهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر

صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى الجملة

القسم الأول من الكتاب وهو قسم

الأسماء

الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران

وله خصائص منها جواز الإسناد إليه ودخول حرف التعريف

والجر والتنوين والإضافة **ومن أصناف الاسم اسم الجنس**

وهو ما علق على شيء بعينه وعلى كل ما أشبهه وينقسم إلى اسم عين و

واسم معنى وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة واسم هو صفة فالاسم

غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة نحو راكب وجالس

ومفهوم ومضمر **ومن أصناف الاسم العلم** وهو ما علق على

شيء بعينه غير متناول ما أشبهه ولا يخلو من أن يكون اسما

كزيد وجعفر أو كنية كأبي عمرو وأم كلثوم أو لقبا كبطة وقفة

وينقسم إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل فالمفرد نحو زيد وعمرو

والمركب إما جملة كبرق نحره وتأبط شرا وذرى حبا وشاب قرناها

ويزيد في مثل قوله نبئت أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

إما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا كمعدي كرب وبعلبك وعمرويه

ونفطويه أو مضاف ومضاف إليه كعبد مناف وامرئ القيس و

الكنى فالمنقول على ستة أنواع منقول عن اسم عين كثور وأسد

ومنقول عن اسم معنى كفضل وإياس ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة

ومنقول عن فعل إما ماض كشمر وكعسب وإما مضارع كتغلب

ويشكر وإما أمر كاصمت في قول الراعي أشلى سلوقية باتت و

بات بها بوحش إصمت في أصلابها أود وأطرقا في قول الهذلي

على أطرقا باليات الخيام إلا الثمام وإلا العصي ومنقول عن صوت

كببة وهو لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول عن مركب وقد

ذكرناه والمرتجل على ضربين قياسي وشاذ فالقياسي نحو غطفان

...ان وموهب

...حل اسم عين

...كرز وقيس

...لقب على الاسم

فقيل هذا عبد الله بطة وهذا أبو زيد قفة **فصل** وتدعو

ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وإبلهم وغنمهم وكلابهم وغير ذلك

بأعلام كل واحد منها مختص بشخص بعينه يعرفونه به كالأعلام في

الأناسي وذلك نحو أعوج ولاحق وشدقم وعليان وخطة وهيلة

وضمران وكساب **فصل** وما لا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج إلى التمييز بين

أفراده كالطير والوحوش وأحناش الأرض وغير ذلك فإن العلم فيه

للجنس بأسره ليس بعضه أولى به من بعض فإذا قلت أبو براقش

وابن داية وأسامة وثعالة وابن قترة وبنت طبق فكأنك قلت

الضرب الذي من شأنه كيت وكيت ومن هذه الأجناس ما له اسم

جنس واسم علم كالأسد وأسامة والثعلب وثعالة وما لا يعرف له اسم

غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وقد صنعوا في ذلك نحو صنيعهم في

تسمية الأناسي فوضعوا للجنس اسما وكنية فقالوا للأسد أسامة

وأبو الحارث وللثعلب ثعالة وأبو الحصين وللضبع حضاجر وأم عامر

وللعقرب شبوة وأم عريط ومنها ما له اسم ولا كنية له نحو قثم

للضبعان وما له كنية ولا اسم له كأبي براقش وأبي صبيرة وأم

رباح وأم عجلان **فصل** وقد أجروا المعاني في ذلك مجرى الأعيان

فسموا التسبيح بسبحان والمنية بشعوب وأم قشعم والغدر بكيسان وهو لغة بني

فهم قال إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من

شبابهم المرد ومنه كنوا الصرمة على موجل الانسان بأم كيسان و

البرة ببرة والفجرة بفجار والكلية بزوبر إذا قال من تنوخ قصيدة

بها جرب عدت علي بزوبرا وقالوا في الأعداد وقات لقيته غدوة

وبكرة وسحر وبنة وقالوا في الأعداد ستة ضعف ثلاثة وأربعة

نصف ثمانية **فصل** ومن الأعلام الأمثلة التي يوزن

بها في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وأفعل صفة لا ينصرف

ووزن طلحة وأصبع فعلة وإفعل **فصل** وقد يغلب بعض

الأسماء الشائعة على أحد المسميين به فيصير علما له بالغلبة وذلك

نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من

عداهم من أبناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون

غيره من أبناء الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن رألان غالبة

على يزيد وسويد وجابر حتى لا يذهب الوهم إلى أحد من إخوتهم

فصل وبعض الأعلام تدخله لام التعريف وذلك على نوعين

لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك مما غلب من
الصائغة ألا ترى أنهما هكذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عهد
الخاطب والمخاطب ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة ثم غلب
النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما
والإضافة في ابن رألان وابن كراع مثلان في أنهما لا ينزعان وكذلك
الدبران والعيوق والسماك والثريا لأنها غلبت على الكواكب المخصوصة
من بين ما يوصف بالدبور والعوق والسموك والثروة وما لم يعرف باشتقاق
من هذا النوع ملحق بما عرف وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر
والفضل وما كان صفة في أصله أو مصدرا **فصل** وقد يتأول العلم
بواحد من الأمة المسماة به فلذلك من التأول أجري مجرى رجل وفرس
فيجترأ على إضافته وإدخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس
وأنمار الشاة قال علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين
يمان وقال أبو النجم باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها
وقال الآخر رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة
كاهله وقال الأخطل وقد كان منهم حاجب وابن أمه أبو جندل

والزيد

والزيد زيد المعارك وعن أبي العباس إذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم
زيد قيل له فما بين الزيد الأول والآخر وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد
وهو قليل **فصل** وكل مثنى أو مجموع من الأعلام فتعريفه
باللام إلا نحو أبانين وعمايتين وعرفات وأذرعات قال وقبلي مات
الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل أراد ابن نضلة و
خالد بن قيس بن المضلل وقالوا الكعبان لكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة
وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن هرمة الكعبالي
والعامران والقيسان وقال رؤبة ابن العجاج أنا ابن سعد أكرم السعدينا
وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا
طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الأسامتان والأسامات
ونحو ذلك **فصل** وفلان وفلانة وأبو فلان وأم فلانة كناية
عن أسامي الأناسي وكناهم وإذا كنوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام
فقالوا الفلان والفلانة وأما هن وهنة فللكناية عن أسماء الأجناس
ومن أصناف الاسم المعرب الكلام في المعرب وإن
كان خليقا من قبل اشتراك الاسم والفعل في الإعراب بأن يقع في القسم

الرابع الا ان اعتراض موجبين صوب ايراده في هذا القسم احدهما ان
حق الاعراب للاسم في اصله والفعل انما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة
والثاني ان لا بد من تقديم معرفة الاعراب للخائض في سائر الابواب
فصل والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا
او محلا بحركة او حرف فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان حرف
اعرابه صحيحا او جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورايت الرجل ومررت بالرجل
واختلافه لفظا بحرف في ثلثة مواضع في الاسماء الستة مضافة وذلك
جاني ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال ورايت اباه ومررت
بابيه وكذلك باقيها وفي كلا مضافا الى مضمر تقول جاني كلاهما ورايت كليهما
ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاني مسلمان
ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين
واختلافه محلا في نحو العصا وسعدى والقاضي في حالتي الرفع والجر
وهو في النصب كالضارب فصل والاسم المعرب على نوعين
نوع يستوفي حركات الاعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف
ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع

الجر كاحمد ومروان الا اذا اضيف او دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف
واسم المتمكن يجمعها وقد يقال للمنصرف الامكن فصل
والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من اسباب تسعة او تكرر
واحد وهي العلمية والتانيث اللازم لفظا او معنى في نحو سعاد وطلحة
ووزن الفعل الذي يغلبه في نحو افعل فانه فيه اكثر منه في الاسماء
او يخصه في نحو ضرب ان سمي به والوصفية في نحو احمر والعدل عن صيغة
الى اخرى في نحو عمر وثلاث وان يكون جمعا ليس على زنته واحد
كمساجد ومصابيح الا ما اعتل آخره نحو جوار فانه في الرفع والجر
كقاض وفي النصب كضوارب وحضاجر وسراويل في التقدير جمع حضجر
وسروالة والتركيب في نحو معدي كرب وبعلبك والعجمة في الاعلام خاصة والالف
والنون المضارعتان لالفي التانيث في نحو سكران وعثمان الا اذا
اضطر الشاعر فصرف واما السبب الواحد فغير مانع ابدا وما تعلق به
الكوفيون في اجازة منعه في الشعر ليس بثبت وما احد سببيه
او اسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رب سعاد و
قطام لبقائه بلا سبب او على سبب واحد الا نحو احمر فان فيه خلافا بين ء

الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح و
لوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون احد
السببين وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر
في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فاما ما فيه
سبب زائد كماه وجور فان فيهما ما في نوح مع زيادة التانيث فلا مقال
في امتناع صرفه والتعريف في نحو بشرى وصحراء ومساجد ومصابيح نزل
البناء على حرف تانيث لا يقع منفصلا بحال والزنة التي لا واحد عليها منزلة
تانيث ثان وجمع ثان

القول في وجوه اعراب الاسم

هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية
والفاعل واحد ليس الا واما المبتدا وخبره وخبر ان واخواتها ولا التي
لنفي الجنس واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه
والتقريب وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول
المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له والحال
والتميز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم في باب ان والمنصوب
بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول والجر علم

الاضافة واما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت احكام
المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة وانا اسوق
هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تاييده والله اعلم

ذكر المرفوعات الفاعل

هو ما كان المسند
اليه من فعل او شبهه مقدما عليه ابدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب
غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما اسند اليه والاصل
ان يلي الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرا
ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا

فصل ومضمره في الاسناد اليه كمظهره تقول ضربت وضربت وضربنا وضربوا
وضربن وتقول زيد ضرب فتنوي في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع
الى زيد شبيه بالتاء الراجعة الى انا وانت في انا ضربت وانت ضربت

فصل ومن اضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيدا تضمر في
الاول اسم من ضربك وضربته اضمارا على شريطة التفسير لانك لما حاولت
في هذا الكلام ان تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين اليه
استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من اعمال احدهما فيه اعملت الذي

أو لَبِنَةٍ أباه ومنه قول الطُّفَيل الغَنَوي جرى فوقها واستشعرت لون مُذْهَبِ وكذلك إذا قلتَ ضربتُ وضربني زيدٌ رفعتَه لا بلا تكَ إياه الرافعُ وحذفتَ مفعولَ الأولِ استغناءً عنه وعلى هذا تُعمِلُ الأقربَ أبدًا فتقول ضربتُ وضربني قومُكَ قال سيبويه ولو لم تحمِلِ الكلامَ على الآخِرِ لقلتَ ضربتُ وضربوني قومَكَ وهو الوجهُ المختار الذي وَرَدَ به التنزيلُ قال الله تعالى آتوني أُفرِغْ عليه قِطرًا وهاؤمُ اقرؤوا كتابيه وإليه ذهب أصحابُنا البصريون وقد يُعمَل الأوّلُ وهو قليلٌ ومنه قول عمر بن أبي ربيعة تنخّل فاستاكت به عودَ إسحِلِ وعليه الكوفيون وتقول بعكس ذلك على المذهبين فأما قعدَ أخواكَ وقام وقعدا أخواكَ وليس قولُ امرئ القيس كفاني ولم أطلب قليلٌ من المالِ من قبيل ما نحن بصدده إذ لم يوجِّه فيه الفعلَ الثاني إلى ما وجّه إليه الأوّل ومن إضمار قولهم إذا كان غدًا فأتني أي إذا كان ما نحن عليه غدًا

فصل وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر

لقائلٍ مَن فعلَ وتقول زيدٌ بإضمار فعلَ ومنه قوله عز وجل يُسَبِّحُ له فيها بالغدوِّ والآصال رجالٌ فيمن قرأها مفتوحة الباء أي يسبّح له رجال وبيت الكتاب لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ أي ليبكه ضارع

والمرفوع

والمرفوع في قولهم هل زيدٌ خرج فاعلُ فعلٍ مضمرٍ يفسّره الظاهرُ وكذلك في قوله عز وجل وإن أحدٌ من المشركين استجارك فاجره وبيت الحماسة إن ذو لوثةٍ لانا وفي مثل العرب لو ذاتُ سوارٍ لطمتني وقوله تعالى لو أنهم صبروا على ولو ثبت ومنه المثل الأخطيةُ فلا أليّة

فصل المبتدأ والخبر هما الاسمان المجرّدان للإسناد نحو قولك زيدٌ منطلقٌ والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإنّ وحسبت وأخواتها لأنهما إذا لم يخلوا منها تلعّبت بهما وغصبتهما القرارَ على الرفع وإنما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الإسناد لأنهما لو جُرِّدا لا للإسناد لكانا في حكم الأصوات التي حقّها أن يُنعَق بها غير معربةٍ لأن الإعراب لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب وكونهما مجرّدين للإسناد هو رافعهما لأنه معنى قد تناولهما معًا تناولًا واحدًا من حيث أن الإسناد لا يتأتى إلا بطرفين مسندٍ ومسندٍ إليه ونظير ذلك أن معنى التشبيه في كأنّ لمّا اقتضى مشبّهًا ومشبّهًا به كانت عاملة في الجزأين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله في أنه مسندٌ إليه والخبر في أنه جزءٌ ثانٍ من الجملة

فصل والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة إما موصوفة كالتي في قوله عز وجل ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرك وإما غير موصوفة كالتي في قولهم أرجلٌ

في الدار ام امرأة وما احوجني منك وشر اهرّ ذا ناب وتحت رأسي سرج

وعلى ابيه درع **فصل** والخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين

خالٍ عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة اربعة

اضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب اخوه وعمرو ابوه

منطلق وبكر ان تعطه يشكرك وخالد في الدار **فصل** ولا بدّ في

الجملة الواقعة خبرًا من ذكرٍ يرجع الى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقرّ

فيها وقد يكون الراجع معلومًا فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم البرّ الكرّ

بستين والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن صبر وغفر انّ ذلك

لمن عزم الامور **فصل** ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمي انا

ومشنوء من يشنؤك وكقوله تعالى سواء عليهم محياهم ومماتهم وسواء

عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه

وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك

في الدار رجل واما سلام عليك وويل لك وما اشبههما من الادعية فمتروكة

على حالها اذا كانت منصوبة منزلة الفعل وفي قولهم اين زيد وكيف

عمرو ومتى القتال **فصل** ويجوز حذف احدهما فمن حذف المبتدأ

قول المستهل الهلال والله وقولك وقد شممت ريحا المسك والله او رأيت شخصا

فقلت عبد الله وربي ومنه قول المرقش اذ قال الخميس نعم ومن حذف الخبر

قولهم خرجت فاذا السبع وقول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء

بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل

الامرين اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل وقد التزم حذف الخبر

في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده ومما حذف

فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم اقائم الزيدان وضربي زيدا قائما

واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما وقولهم

كل رجل وضيعته **فصل** وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معا

كقولك زيد المنطلق والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قولك انت انت

وقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري ولا يجوز تقديم الخبر

هنا بل ايهما قدمت فهو المبتدأ **فصل** وقد يجيء للمبتدأ خبران

فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله عز وجل وهو الغفور الودود

ذو العرش المجيد فعال لما يريد **فصل** اذا تضمن المبتدأ معنى الشرط

جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة

الموصوفة اذا كانت الصلة فعلا او ظرفا كقول الله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
وقوله وما بكم من نعمة فمن الله وكقولك كل رجل يأتيني او في
الدار فله درهم فاذا دخلت ليت او لعل لم تدخل الفاء بالاجماع وفي
دخول ان خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب

خبر ان واخواتها هو المرفوع في نحو قولك ان زيدا اخوك ولعل بشرا
صاحبك وارتفاعه عند اصحابنا بالحرف لانه اشبه الفعل في لزومه
الاسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فالحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل
ونزل قولك ان زيدا اخوك منزلة ضرب زيدا اخوك وكأن عمرا الاسد
منزلة عمرا الاسد وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك
زيد اخوك ولا عمل للحرف فيه **فصل** وجميع ما ذكر في خبر المبتدأ
من اصنافه واحواله وشرائطه قائم فيه ما خلا جواز تقديمه الا اذا
وقع ظرفا كقولك ان في الدار زيدا ولعل عندك عمرا وفي التنزيل ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم **فصل** وقد حذف في نحو قولهم
ان مالا وان ولدا وان عددا اي ان لهم مالا ويقول الرجل

للرجل هل لكم احد ان الناس عليكم فيقول ان زيدا وان عمرا
اي ان لنا وقال الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ
مضوا مهلا وتقول ان غيرها ابلا وشاء اي ان لنا وقال يا ليت
ايام الصبى رواجعا اي ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز
لقرشي مت اليه بقرابة فان ذاك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذاك
اي فان ذاك مصدق ولعل حاجتك مقضية وقد التزم حذفه في قولهم
ليت شعري **خبر لا التي لنفي الجنس** هو في قول اهل الحجاز
لا رجل افضل منك ولا احد خير منك وقول حاتم ولا كريم من الولدان
مصبوح يحتمل امرين احدهما ان يترك فيه طائيته الى اللغة الحجازية
والثاني ان لا يجعل مصبوحا خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي
وارتفاعه بالحرف ايضا لان لا محذو بها حذو ان من حيث انها
نقيضتها ولازمة للاسماء لزومها **فصل** ويحذفه الحجازيون
كثيرا فيقولون لا اهل ولا مال ولا باس ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو
الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود الا الله وبنو
تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا **اسم ما ولا المشبهتين**

ومن ذلك ما زيد منطلق ولا رجل افضل منك شبهتهما بليس في النفي و
الدخول على المبتدا والخبر الا ان ما اوغل في الشبه بها لاختصاصها
بنفي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعا فقيل
ما زيد منطلقا وما احد افضل منك ولم تدخل لا الا على النكرة
فقيل لا رجل افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس
قليل ومنه بيت الكتاب من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

ذكر المنصوبات المفعول المطلق

هو المصدر سمي بذلك لان الفعل يصدر عنه وسماه سيبويه الحدث و
والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضربا والى
موقت نحو ضربت ضربة وضربتين **فصل** وقد يقرن بالفعل
غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر
فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى والله
انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا وما لا
يلاقيه كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا وغير المصدر نحو
قولك ضربته انواعا من الضرب واي ضرب وايما ضرب ومنه رجع

القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لانها انواع من الرجوع
والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا **فصل** والمصادر المنصوبة
بافعال مضمرة على ثلثة انواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل
اظهار فعله وما لا فعل له اصلا وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع
الاول قولك للقادم من سفر خير مقدم ولمن يقرمط في عداته مواعيد
عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم او فرقا خيرا
من حب يعني او افرقك فرقا خيرا من حب والنوع الثاني سقيا ورعيا
وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا وحمدا وشكرا لا
كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة ونعم ونعمة عين ونعام
عين ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا
ومنه انما انت سيرا سيرا وما انت الا قتلا قتلا والا سير البريد والا
ضرب الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء
ومنه مررت به فاذا له صوت صوت حمار واذا له صراخ صراخ الثكلى
واذا له دق دقك بالمنحاز حب القلقل ومنه ما يكون توكيدا
اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول

وهذا القول لا قولك وأجدك لا تفعل كذا ولنفسه كقولك له علي ألف
درهم عرفا وقول الأحوص إني لأمنحك الصدود وإنني قسما إليك مع
الصدود لأميل وقوله صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم
وصبغة الله وقولهم الله أكبر دعوة الحق ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك
ولبيك وسعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله
ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو ذفرا وبهرا وأفة وتفة
وويحك وويسك وويلك وويبك **فصل** وقد تجري أسماء غير
مصادر ذلك المجرى وهي على نوعين جواهر نحو قولهم تربا وجندلا
وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا بك وأقائما وقد قعد الناس
وأقاعدا وقد سار الركب **فصل** ومن إضمار المصدر قولك عبد الله أظنه
منطلق تجعل الهاء ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أظن ظني منطلق وما جاء في
الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندي أن يوجه على هذا

المفعول به

هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمرا
وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي و
يكون واحدا فصاعدا إلى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه

إن شاء الله وجيء منصوبا بعامل مضمر مستعمل إظهاره أو لازم إضماره **المنصوب**
بالمستعمل إظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال أضرب شر
الناس زيدا بإضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه
أفاعيل البخلاء أكل هذا بخلا بإضمار هات وتفعل **فصل** ومنه
قولك لمن زكنت أنه يريد مكة مكة ورب الكعبة ولمن سدد سهما القرطاس
والله وللمستهلين إذا كبروا الهلال والله بإضمار يريد وتصيب وأبصروا ولرائي
الرؤيا خيرا وما سر وخيرا لنا وشرا لعدونا أي رأيت خيرا ولمن يذكر رجلا
أهل ذاك وأهله أي ذكرت أهله ومنه قوله لن تراها ولو تأملت إلا
ولها في مفارق الرأس طيبا أي وترى لها ومنه قولهم كاليوم رجلا بإ
ضمار لم أر قال أوس كاليوم مطلوبا ولا طلبا **فصل** ومنه
وهذا حج سمعت من العرب يقولون اللهم ضبعا وذئبا وإذا سألتهم
ما يعنون قالوا اللهم اجمع فيها ضبعا وذئبا وسمع أبو الخطاب بعض
العرب وقيل له لم أفسدتم مكانكم فقال الصبيان أي لم الصبيان
وقيل لبعضهم أما بمكان كذى وجذ فقال بلى وجاذا أي أعرف بها جاذا
المنصوب باللازم إضماره منه المنادى لأنك إذا

قلت يا عبد الله وكأنك قلت اريد او ادعو عبد الله لكنه حذف لكثرة
الاستعمال وصار يا بدلاً منه ولا يخلو من ان ينتصب لفظاً او محلاً فانتصابه
لفظاً اذا كان مضافاً كعبد الله او مضارعاً له كقولك يا خيراً من زيد ويا
ضارباً زيداً ويا مضروباً غلامه ويا حسناً وجه الاخ ويا ثلثة وثلثين او
نكرة كقوله ¤ فيا راكباً اما عرضت فبلغن ¤ وانتصابه محلاً اذا كان
مفرداً معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل او داخلة عليه لام
الاستغاثة او التعجب كقولهم يا لعطافنا ويا لرياح وقولهم يا للماء ويا للدواهي
ومندوباً كقولك يا زيداه **فصل** توابع المنادى المضموم غير المبهم
اذا افردت حملت على لفظه او محله كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا تميم اجمعون
واجمعين ويا غلام بشر وبشراً ويا عمرو والحارث والحارث وقرئ والطير
رفعاً ونصباً الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمها حكم المنادى
بعينه تقول يا زيد زيد ويا زيد وعمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيد او عمرو
ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله
أزيد اخا ورقاء ويا خالد ويا تميم كلكم او كلهم ويا بشر صاحب عمرو
ويا غلام ابا عبد الله ويا زيد وعبد الله **فصل** والوصف بابن وابنة

14

كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول
الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ تقول يا زيد بن اخينا ويا هند ابنة
عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا في غير النداء ايضاً اذا وصفوا
هذا زيد بن اخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند ابنة عاصم
وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير وقد جوزوا في الوصف
التنوين في ضرورة الشعر كقوله ¤ جارية من قيس بن ثعلبة ¤
فصل والمنادى المبهم شيئان اي واسم الاشارة فاي يوصف بشيئين
بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا
ايها الرجل ويا ايهذا قال ذو الرمة ¤ الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ¤
واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل
ويا هؤلاء الرجال وانشد سيبويه لخزز بن لوذان ¤ يا صاح يا ذا الضامر
العنس ¤ ولعبيد ¤ يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه ¤ وتقول في غير الصفة
يا هذا زيد وزيداً وتقول يا هذان زيد وعمرو وزيداً وعمراً وتقول يا هذا
ذا الجمة على البدل **فصل** ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا
الله وحده لانهما لا يفارقانه كما لا يفارقان النجم مع انهما خلف عن

همزة الله وقد قال من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل
عني شبهه بيا الله وهو شاذ فصل واذا كرر المنادى في حال الاضافة
ففيه وجهان احدهما ان ينصبا معا كقول جرير يا تيم تيم
عدي لا ابا لكم وقول بعض ولده يا زيد زيد اليعملات الذبل
والثاني ان يضم الاول فصل وقالوا في المضاف الى ياء المتكلم
يا غلامي ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد فاتقون وقرئ
يا عبادي ويقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا رباه ويا غلاماه والتاء
في يا ابت ويا امت تاء تانيث عوضت عن الياء الا تراهم يبدلونها في الوقف
هاء وقالوا يا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن عم ويا ابن ام ويا ابن ام ويا ابن
عم وقال ابو النجم يا ابنة عما لا تلومي واهجعي جعلوا الاسمين كاسم
واحد فصل ولا بد لك في المندوب من ان تلحق قبله يا او وا وانت
في الحاق الالف في آخره مخير فتقول وا زيداه او وا زيد والهاء لاحقة بعد
الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا امير
المؤمنيناه ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وا زيد الظريفاه
ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاه

ولم يستقبح

ولم يستقبح وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه
فصل ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به اي قال الله تعالى
يوسف اعرض عن هذا وقال رب ارني انظر اليك وتقول ايها الرجل
وايتها المراة ومن لا يزال محسنا احسن الي ولا يحذف عما يوصف
به اي فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق
واطرق كرا وجاري لا تستنكري عذيري ولا عن المستغاث
والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه فصل
وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء و
ذلك قولهم اما انا فافعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم
واللهم اغفر لنا ايتها العصابة جعلوا ايا مع صفته دليلا على الاختصاص
والتوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا انفسهم وما كنوا عنه بانا
ونحن والضمير في لنا كانه قيل اما انا فافعل متخصصا بذلك من بين الرجال
ونحن نفعل متخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين
العصائب ومما يجري هذا المجرى قولهم انا معشر العرب نفعل كذا
ونحن آل فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروءة الا

انهم سوغوا دخول اللام هاهنا فقالوا نحن العرب اقرى الناس للضيف
وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد و
الملك لله اهل الملك وانا نى زيد الفاسق الخبيث وقرئ حمالة الحطب
ومررت به المسكين والبايس وتدجا نكرة فى قول الهذلى
ويأوى الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى وهذا الذى يقال فيه
نصب على المدح والشتم والترحم **فصل** ومن خصايص النداء الترخيم
الا اذا اضطر الشاعر فرخم فى غير النداء وله شرايط احدها ان
يكون الاسم علما والثانية ان يكون غير مضاف والثالثة ان لا يكون
مندوبا ولا مستغاثا والرابعة ان تزيد عدته على ثلثة الا ما كان
فى اخره تاء التانيث فان العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروط
يقولون يا عاذ وجارى لا تستنكرى ويا ثبا قبل ويا شا ارجنى
واما قولهم يا صاح واطرق كرى فمن الشواذ والترخيم حذف فى اخر
الاسم على سبيل الاعتباط ثم اما ان يكون المحذوف كالثابت فى
التقدير وهو الكثير او يجعل ما بقى كانه اسم براسه فيعامل بما يعامل
به ساير الاسماء فيقال على الاول يا حار ويا هرق ويا ثمو ويا بو

فى المسمى ببون ويا قاضو ويا قاضون وعلى الثانى يا حار ويا هرق
ويا ثمى ويا بنى ويا قاضى ولا يخلو المرخم من ان يكون مفردا او مركبا
فان كان مفردا فهو على وجهين احدهما ان يحذف منه حرف واحد
كما ذكرت والثانى ان يحذف منه حرفان وهما على نوعين اما زيادتان
فى حكم زيادة واحدة كاللتين فى اعجاز اسماء ومروان وعثمان وطائفى واما
حرف صحيح ومدة قبله وذلك فى مثل منصور وعمار ومسكين وان
كان مركبا حذف اخر الاسمين بكماله فقيل يا بخت ويا عمرو ويا
سيب ويا خمسة فى بخت نصر وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر واما
نحو تابط شرا وبرق نحره فلا يرخم **فصل** وقد يحذف المنادى
فيقال يا بوس لزيد بمعنى يا قوم بوس لزيد ومن ابيات الكتاب يا لعنة
الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار وفى التنزيل الا يا اسجدوا
فصل ومن المنصوب باللازم اضماره قولك فى التحذير اياك والاسد
اى اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلكك ونحوه راسك
والحايط وماز راسك والسيف ويقال اياى والشر واياى وان
يحذف احدكم الارنب اى نحنى عن الشر ونح الشر عنى ونحنى

عن مشاهرة حذف الارنب وتحذف فيها عن حضري ومشاهدتي
والمعنى النهي عن حذف الارنب ومنه شأنك والحج اي عليك شأنك مع
الحج وامرأ ونفسه اي دعه مع نفسه واهلك والليل اي بادرهم قبل الليل
ومنه عذيرك اي احضر عذرك او عاذرك ومنه هذا ولا زعماتك اي ولا
اتوهم زعماتك وقولهم كليهما وتمرا اي اعطني وكل شيء ولا شتيمة حر
اي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم انته امرا قاصدا
لانه لما قال انته علم انه محمول على امر يخالف المنهي عنه قال الله تعالى
انتهوا خيرا لكم ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك ومنه
من انت زيدا اي تذكر زيدا او ذاكرا زيدا ومنه مرحبا واهلا وسهلا
اي اصبت رحبا لا ضيقا واتيت اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من
البلاد لا حزنا وان تأتني فاهل الليل واهل النهار اي فانك تأتي اهلا
لك بالليل والنهار **فصل** ويقولون الاسد الاسد والجدار
الجدار والصبي الصبي اذا حذروه الاسد والجدار المتداعي
وايطاء الصبي ومنه اخاك اخاك اي الزمه والطريق الطريق اي
خله وهذا اذا ثني لزم اضمار عامله وان افرد لم يلزم **فصل**

ومن المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله على شريطة التفسير في قولك زيدا
ضربته كانك قلت ضربت زيدا ضربته الا انك لا تبرزه استغناء بتفسيره قال
ذو الرمة اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر
ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه باضمار جعلت
على طريقي ولابست واهنت قال سيبويه النصب عربي كثير والرفع اجود
ثم انك ترى النصب مختارا ولازما فالمختار في موضعين احدهما ان
تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته
ورايت عبد الله وزيدا مررت به وفي التنزيل يدخل من يشاء في رحمته
والظالمين اعد لهم عذابا اليما ومثله فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة فاما اذا قلت زيد لقيت اباه وعمرا مررت به ذهب
التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان
اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا
واما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو عادت
الحال الاولى جذعة وفي التنزيل واما ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب
والثاني ان يقع موقعا هو بالفعل اولى وذلك ان يقع بعد حرف الا
ستفهام

كقولك أعبد الله ضربته ومثله السوط ضرب به زيدا والخوان

أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت مكابر عليه

وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت عمرا وأخاه وأزيدا ضربت رجلا يحبه

لأن الآخر ملتبس بالأول بالعطف أو الصفة فإن قلت أزيد ذهب به

فليس إلا الرفع وإن تقع بعد إذا وحيث كقولك إذا عبد الله تلقاه فأكرمه

وحيث زيدا تجده فأكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا ضربته قال

جرير فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا إذا ازدحم الجدود وأن تقع في الأمر

والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب غلامه وبشرا لا تشتم أخاه

وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه عمرو ومثله أما زيدا فاقتله

وأما خالدا فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الأمر والنهي تقول اللهم زيدا

فاغفر له ذنبه وزيدا أمر الله عليه العيش قال أبو الأسود فكلا جزاه

الله عني بما فعل وأما زيدا فجدعا له وأما عمرا فسقيا له واللازم أن تقع الجملة

بعد حرف لا يليه إلا الفعل كقولك ألا زيدا تضربه قال النمر بن تولب

لا تجزعي إن منفسا أهلكته وهلا وألا ولولا ولوما بمنزلة إن لأنهن

تطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الأسماء

فصل

وحذف المفعول به

كثيرًا وهو في ذلك على نوعين أحدهما ان يحذف لفظًا ويراد معنى وتقديرًا

والثاني ان يجعل بعد الحذف نسيًا منسيًا كان فعله من جنس الافعال غير

المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به فمن الاول قوله

18

تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله لا عاصم اليوم من امر

الله الا من رحم لانه لا بد لهذا الموصول من ان يرجع اليه من صلته مثل

ما ترى في قوله تعالى الذي يتخبطه الشيطان وقرئ قوله تعالى

وما عملته ايديهم ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع

ومنه قوله عز وجل واصلح لي في ذريتي وقول ذي الرمة وان تعتذر

بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي ومن حذف

المفعول حذف المنادى نحو يا بؤس لزيد يعني يا قوم بؤس لزيد ومن

ابيات الكتاب يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان

من جار وفي التنزيل الا يا اسجدوا **المفعول فيه** هو ظرفا الزمان

والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم وموقت ومستعمل اسمًا

وظرفًا ومستعمل ظرفًا لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست

والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسمًا وظرفًا

ما جاز أن تعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفاً لا غير ما لزم النصب نحو قولك
سرنا ذات مرة وبكراً وسحر وسحيراً وضحى وعشاء وعشية وعتمة و
مساء إذا أردت سحراً بعينه وضحى يومك وعشيته وعشاءه وعتمة ليلتك
ومساءها ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية
صفة الأحيان تقول سير عليه طويلاً وكثيراً وقليلاً وقديماً وحديثاً

فصل وقد يجعل المصدر حيناً لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم
الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه
ترويحتين وانتظرته نحر جزورين وقوله تعالى وإدبار النجوم

فصل وقد يذهب بالظرف عن أن يقدر فيه معنى في اتساعاً
فيجرى لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة وقال ويوم
شهدناه سليماً وعامراً ويضاف إليه كقولك يا سارق الليلة أهل الدار
وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت فيه
وشهدنا فيه

فصل وينصب بعامل مضمر كقولك في جواب من
يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل أتاك سائر اليوم وقد زال
الظهر ومنه قولهم لمن ذكر أمراً قد تقادم زمانه حينئذ الآن أي
كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير كما صنع في المفعول به
تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله مقدراً سرت
اليوم وأينطلق يوم الجمعة

المفعول معه

هو المنصوب بعد
الواو الكائنة بمعنى مع وإنما ينتصب إذا تضمن الكلام فعلاً نحو قولك
ما صنعت وأباك وما زلت أسير والنيل ومن أبيات الكتاب فكونوا أنتم
وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال ومنه قوله عز وجل
فأجمعوا أمركم وشركاءكم أو ما هو بمعناه نحو قولك ما لك وزيداً وما
شأنك وعمراً لأن المعنى ما تصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيداً درهم
وقطك وكفيك مثله لأنها بمعنى كفاك قال فما لك والتلدد حول نجد
وقال فحسبك والضحاك سيف مهند

فصل وليس لك أن تجره حملاً على
المكني فإذا جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ما شأن عبد الله
وأخيه يشتمه وما شأن قيس والبر تسرقه والنصب جائز

فصل
وأما في قولك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وقصعة من ثريد فالرفع
قال ما أنت ويب أبيك والفخر وقال فما القيس بعدك والفخار
إلا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبد الله

وكيف تكون انت وقصعة من ثريد قال سيبويه لانك كنت وتكون
يقعان هاهنا كثيرا وهو قليل ومنه فما انا والسير في متلف وهذا
الباب قياس عند بعضهم وعند الآخرين مقصور على السماع **المفعول له**
هو علة الاقدام على الفعل وهو لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر
وادخار فلان وضربته تأديبا له وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت
ذاك اجل كذا وفي التنزيل حذر الموت **فصل** وفيه ثلث
شرائط ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في
الوجود فان فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن ولاكرامك
الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا امس **فصل** وقد يكون
معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله يركب كل عاقر جمهور
مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور **الحال** شبه
الحال بالمفعول من حيث انها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة
ولها بالظرف شبه خاص من حيث انها مفعول فيها ومجيئها
لبيان هيئة الفاعل او المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله
من ايهما شئت وقد تكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته

راكبين قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف
أليتيك وتستطارا ولقيته مصعدا ومنحدرا **فصل** والعامل
فيها اما فعل او شبهه من الصفات كالفاعل والمفعول و
الصفات المشبهة كحسن وجهدا او معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما
وهذا عمرو منطلقا وما شأنك قائما وما لك واقفا وفي التنزيل
وهذا بعلي شيخا فما لهم عن التذكرة معرضين وليت و
لعل وكأن ينصبنها ايضا لما فيهن من معنى الفعل فالاول يعمل
فيها متقدما ومتأخرا ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا
في مررت راكبا بزيد أن تجعل الراكب حالا من المجرور **فصل**
وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم قم قائما
وفي قوله ولا خارجا من في زور كلام وذلك قتلته صبرا و
لقيته فجاءة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا
وعدوا ومشيا وأخذت عنه سمعا اي مصبورا ومفاجئا ومعاينا
وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر أتانا رجلة
وسرعة واجاز المبرد في كل ما دل عليه الفعل **فصل** والاسم

غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرًا
أطيب منه رطبًا وجاء البرّ قفيزين وصاعين وكلّمته فاه إلى
فيّ وبايعته يدًا بيدٍ وبعت الشاء شاةً ودرهمًا وبيّنت له
حسابه بابًا بابًا **فصل** وحقّها أن تكون نكرةً وذو الحال
معرفةً وأمّا أرسلها العراك ومررت به وحده وجاؤوا قضّهم
بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر تكلّم بها على نيّة
وضعها موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه إلى فيّ في موضع شفاهًا و
عنى معتركةً ومنفردًا وقاطبةً وجاهدًا ومن الأسماء المحذوّ بها
حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجمّ الغفير وتنكير ذي الحال
قبيح إلا إذا تقدّمت عليه كقوله لعزّة موحشًا طللٌ قديم **فصل**
والحال المؤكّدة هي التي تجيء على إثر جملةٍ عقدها من اسمين لا عمل
لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤدّاه ونفي الشكّ عنه وذلك قولك
زيد أبوك عطوفًا وهو زيد معروفًا وهو الحقّ بيّنًا ألا تراك كيف
حقّقت بالعطوف الأبوّة وبالمعروف والبيّن أنّ الرجل زيد وأنّ الأمر
حقّ وفي التنزيل وهو الحقّ مصدّقًا لما بين يديه وكذلك أنا عبد الله

آلا

ألا كما يا كلّ العبيد فيه تعظيم للمعبود به وتحقيق لها وتقول
أنا فلان بطلًا شجاعًا وكريمًا جوادًا فتحقّق ما أنت متّسم به وما هو
ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد أبوك منطلقًا أو أخوك أحلت إلا إذا
أردت التبنّي والصداقة والعامل فيها أحقّه أو أثبته مضمرًا
فصل والجملة تقع حالًا ولا تخلو من أن تكون اسمية
أو فعلية فإن كانت اسمية فالواو إلا ما شذّ من قولهم كلّمته
فوه إلى فيّ وما عسى أن يعثر عليه في الندرة وأمّا لقيته عليه جبّة
وشيٍ فمعناه مستقرّة عليه جبّة وشيٍ وإن كانت فعلية لم
تخل من أن يكون فعلها مضارعًا أو ماضيًا وإن كان مضارعًا
لم يخل من أن يكون مثبتًا أو منفيًا فالمثبت بغير واو وقد جاء
في المنفيّ الأمران وكذلك الماضي ولا بدّ معه من قد ظاهرة أو مقدّرة
فصل ويجوز إخلاء هذه الجملة عن الراجع إلى ذي الحال
إجراءً لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول أتيتك
وزيد قائم ولقيته والجيش قادم وقد أغتدي والطير في وكناتها
فصل ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل

راشدًا مهديًّا ومصاحبًا معانًا باضمار اذهب وللقادم مأجورًا مبرورًا

اى رجعت وان انشدت شعرًا اوحدثت حديثًا قلت صادقًا

باضمار قلت واذا رايت من يتعرض لامر قلت متعرضًا لعنن ولم يعنه

اى دنا منه متعرضًا ومنه اخذته بدرهم فصاعدًا او بدرهم فزايدًا

اى يذهب الثمن صاعدًا او زايدًا ومنه اتميميًّا مرة وقيسيًّا اخرى

كانك قلت اتحول ومنه قوله تعالى بلى قادرين اى نجمعها قادرين

التمييز ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة او

مفرد بالنص على احد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفسًا ونصبت عرقًا

وتفقأ شحمًا وبخت جارًا وامتلأ الاناء ماء وفي التنزيل واشتعل

الرأس شيبًا وفجرنا الارض عيونًا ومن احسن قولًا ومن اصدق

من الله حديثًا ومثاله في المفرد عندي راقود خلًّا ورطل زيتًا

ومنوان سمنًا وقفيزان برًّا وعشرون درهمًا وثلثون ثوبًا و

ملء الاناء عسلًا وعلى التمرة مثلها زبدًا وما في السماء موضع كف

سحابًا وشبه المميز بالمفعول ان موقعه في هذه الامثلة

كموقعه في ضرب زيد عمرًا وفي ضارب زيدًا وضاربان زيدًا وضاربون

زيدًا وضرب زيد عمرًا **فصل** ولا ينتصب المميز عن مفرد الا

عن تمام والذي يتم به اربعة اشياء التنوين ونون التثنية ونون

الجمع والاضافة وذلك على ضربين زايل ولازم فالزايل التمام بالتنوين

ونون التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن واللازم

التمام بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول ملء عسل ولا مثل زبد ولا

عشرو درهم **فصل** ومميز المفرد اكثره فيما كان مقدارًا

كيلًا كقفيزان او وزنًا كمنوان او مساحة كموضع كف او عددًا كعشرين

او مقياسًا كملئه ومثلها وقد يقع فيما سواها نحو قولهم ويحه

رجلًا ولله دره فارسًا وحسبك به ناصرًا **فصل** ولقد

ابى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرق ابو العباس بين النوعين

فاجاز نفسًا طاب زيد ولم يجز لي سمنًا منوان وزعم انه راى المازني

وانشد قول الشاعر وما كاد نفسًا بالفراق تطيب

فصل واعلم ان هذه المميزات عن آخرها اشياء مزالة عن

اصلها الا تراها اذا رجعت الى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه

ومنيا دية على ان الاصل عندي زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون

وعشلٌ ملءُ الإناء وزبدٌ مثل التمرة وسحابٌ موضعَ كفٍّ وكذلك الاصلُ

وصفُ النفس بالطيبِ والعرقِ بالتصبّبِ والشيبِ بالاشتعالِ وان يقالَ

طابتْ نفسُه وتصبّبَ عرقُه واشتعلَ شيبُ رأسِه لان الفعلَ في الحقيقة وصفٌ

في الفاعل والسببُ في هذه الازالة قصدُهم الى ضربٍ من المبالغةِ والتأكيد

الاستثناء المستثنى في اعرابه على خمسة اضربٍ احدُها منصوبٌ

ابدًا وهو على ثلثة اوجه ما استُثني بالّا في كلامٍ موجبٍ وذلك جاءني القومُ

الا زيدًا وبعدا وخلا بعد كلِّ كلامٍ وبعضهم يجرّ بخلا وقيل بهما

ولم يورد هذا القولَ سيبويه ولا المبرّدُ فاما ما خلا وما عدا فالنصبُ وليس

الّا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءني القومُ او ما جاءني القومُ

عدا زيدًا وخلا زيدًا وما عدا زيدًا وما خلا زيدًا ق لبيدٌ الا كلُّ شيءٍ

ما خلا الله باطلُ وليس زيدًا ولا يكون زيدًا وهذه افعالٌ اُضمرَ

فاعلوها وما قُدّم من المستثنى كقولك ما جاءني الا اخاك احدٌ ق ش

وما لي الا آلَ احمدَ شيعةٌ وما لي الا مذهبَ الحقِّ مذهبُ وما كان استثناءً

منقطعًا كقولك ما جاءني احدٌ الا حمارًا وهي اللغة الحجازية ومنه قوله

عزّ وجلّ لا عاصمَ اليومَ من امرِ الله الّا مَن رحمَ وقولهم ما زاد

الا

الا ما نفع وما نفع الا ما ضر والثاني جايز فيه النصب والبدل وهو
المستثنى من كلام غير موجب كقولك ما جاءني احد الا زيدًا والا زيدٌ وكذلك
اذا كان المستثنى منه منصوبًا او مجرورًا والاختيار البدل قال الله
تعالى ما فعلوه الا قليل منهم واما قوله عز وجل الا امرأتك فيمن قرأ
بالنصب فمستثنى من قوله فاسر باهلك والثالث مجرور ابدًا وهو ما
استثني بحاشا وغير وسوى وسواء والمبرد يجيز النصب بحاشا والرابع
جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثني بلا سيما وقول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة
جلجل يروى مجرورًا ومرفوعًا وقد روي فيه النصب والخامس جار على اعرابه قبل
دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني الا زيدٌ ومارأيت الا زيدًا وما الا بزيد
والمشبّه بالمفعول منها هو الاول والثاني في احد وجهيه وشبهه به
لمجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيه بتوسط حرف

فصل وحكم غير في الاعراب حكم المستثنى بالا تقول جاءني غير زيد
وما جاءني غير اخيك احد وما جاءني احد غير زيد وغيرُ زيد وما جاءني غير زيد
واما سوى وسواء فلا يكونان الا منصوبين لانهما ظرفان ولا يليهما عامل وقوله
لسوائكا من ضرورات الشعر **فصل** اعلم ان الا وغيرًا يتقارضان

ما لكل واحد منهما فالذى لغير فى اصله ان يكون وصفا تبعه اعرابه

قبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته عليها من جهتين من

جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل غير زيد قاصدا الى

ان مرورك كان بانسان اخر وبمن ليست صفته صفته وفى قوله تعالى

لا يستوى القاعدون من المومنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل

الله الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمومنين والنصب على الاستثناء

لم دخل على الا فى الاستثناء وقد دخل عليه الا فى الوصفية وفى التنزيل

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اى غير الله ومنه قوله وكل اخ

مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا

لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه

سيبويه باجمعون **فصل** وتقول ما جاءنى من احد الا عبد الله وما رايت

من احد الا زيدا ولا احد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ

وتقول ليس زيد بشىء الا شيئا لا يعبأ به قال طرفة ابنى لبينى لستم بيد

الا يدا ليست لها عضد وما زيد بشىء الا شىء لا يعبأ به بالرفع لا غير **فصل**

وان قدمت المستثنى على المستثنى منه ففيه طريقان احدهما وهو

اختيار

24

اختيار سيبويه ان لا تكترث للصفة وتحمله على البدل والثانى ان

تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصبه

وذلك قولك ما اتانى احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو

وخير من زيد وتقول الا اباك والا عمرا **فصل** وتقول فى تثنية

المستثنى ما اتانى الا زيد الا عمرا او الا زيدا الا عمرو وترفع الذى اسندت

اليه وتنصب الاخر وليس لك ان ترفعه لانك لا تقول تركونى

الا عمرو وتقول ما اتانى الا عمرا الا بشرا احد منصوبين لان التقدير

ما اتانى الا عمرا احد الا بشر على ابدال بشر من احد فلما قدمته نصبته

فصل واذا قلت مررت باحد الا زيد خير منه كان ما بعد الا جملة

ابتدائية واقعة صفة لاحد والا لغو فى اللفظ معطية فى المعنى فائدتها

جاعلة زيدا خيرا من جميع من مررت بهم **فصل** وقد اوقع الفعل موقع

الاسم المستثنى فى قولهم نشدتك بالله الا فعلت والمعنى ما اطلب منك

الا فعلك وكذلك اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس بالايواء

والنصر الا جلستم وفى حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا

بمعنى الا ضربت **فصل** والمستثنى حذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الا و

الخبر والاسم في بابي إنّ وكان لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول

فصل

ويضمر العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر والمرء مقتول بما قتل به إن خنجراً فخنجر وإن سيفاً فسيف أي إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير والرفع أحسن في الآخر ومنهم من ينصبهما ويضمر الرافع أي إن كان معه خنجر فالذي يقتل به خنجر وقال النعمان بن المنذر قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً ومنه ألا طعام ولو تمراً وائتني بدابة ولو حماراً وإن شئت رفعت بمعنى ولو يكون لنا تمر وادفع الشر ولو إصبعاً ومنه أما أنت منطلقاً انطلقت والمعنى لأن كنت منطلقاً وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلي أبا خراشة أما أنت ذا نفر وروى قوله إما أقمت وأما أنت مرتحلاً فالله يكلأ ما تأتي وما تذر بكسر الأول وفتح الثاني

المنصوب بلا التي لنفي الجنس

هي كما ذكرت محمولة على إنّ فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك إذا كان المنفي مضافاً كقولك لا غلام رجل أفضل منك ولا صاحب صدق موجود أو مضارعاً له كقولك لا خيراً منه قائم هنا ولا حافظاً للقرآن عندك ولا ضارباً زيداً في الدار ولا عشرين درهماً لك وإذا كانت مفردة فهو مفتوح وخبره مرفوع كقولك لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك ويقول المستفتح ولا إله غيرك وأما قوله لا نسب اليوم ولا خلة فعلى إضمار فعل كأنه قال ولا أرى خلة كما قال الخليل في قوله ألا رجلاً جزاه الله خيراً كأنه قال ألا ترونني رجلاً وزعم يونس أنه نون مضطراً

فصل

وحقه أن يكون نكرة قال سيبويه واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه ربّ حسن أن تعمل فيه لا وأما قول الشاعر لا هيثم الليلة للمطي وقول ابن الزبير الأسدي أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمية في البلاد وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا أبا حسن لها فعلى تقدير التنكير وأما لا سيما زيد فمثل لا مثل زيد

فصل

وتقول لا أبا

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك وأما قولهم لا أبا لك ولا غلامي لك ولا ناصري لك فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه إلى الإضافة وإثبات الألف وحذف النون لذلك وإنما أقحمت اللام المضيفة توكيداً للإضافة

لا يقولون لا أبا فيها ولا رقيبَ عليها ولا مجيريَ منها وقضاءً من حق النفي

في التنكير ما يطريهما من صورة الانفصال وقد شبهت في انتهائها بمؤكدة

تيم الثاني في يا تيم تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه اللغة وبينه في الأولى أنه

في هذه معرب وفي تلك مبني وإذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا أب فيها

لك امتنع الحذف والإثبات عند سيبويه وأجازهما يونس وإذا قلت لا غلامين

ظريفين لك لم يكن بدٌّ من إثبات النون في الصفة والموصوف **فصل**

وفي صفة المفرد وجهان أحدهما أن تبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف

فيها والثاني أن تعرب محمولة على لفظه أو محله كقولك لا رجل ظريفاً فيها

أو ظريفٌ فإن فصلت بينهما أعربت وليس في الصفة الزائدة عليها

إلا الإعراب فإن كررت المنفي جاز في الثاني الإعراب والبناء وذلك

قولك لا ماءَ ماءً بارداً وإن شئت لم تنون **فصل** وحكم المعطوف

حكم الصفة إلا في البناء قال لا أب وابناً مثل

مروان وابنه وقال لا أم لي إن كان ذاك ولا أب وإن تعرف

فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس **فصل**

ويجوز رفعه إذا كرر قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق وقال لا بيع

26

فيه ولا خلة فإن جاء مفصولاً بينه وبين لا أو معرفة وجب الرفع

والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو

وقولهم لا نَوْلُك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك أن

تفعل كذا وقوله حياتك لا نفع وقوله أن لا إلينا رجوعها ضعيف لا يجيء

إلا في الشعر وقد أجاز المبرد في السعة أن يقال لا رجل في الدار

ولا زيد عندنا **فصل** وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة

أوجه أن تفتحهما وأن تنصب الثاني وأن ترفعه وأن ترفعهما وأن

ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب أبي العباس وتفتح

الثاني وأن تعكس هذا **فصل** وقد حذف المنفي في قولهم

لا عليك أي لا بأس عليك **فصل ما ولا المشبهتان بليس**

هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما

على الابتداء ويقرؤون ما هذا بشرٌ إلا من درى كيف هي في

المصحف فإذا انتقض النفي بإلا أو تقدم الخبر بطل العمل فقيل

ما زيد إلا منطلق ولا رجل إلا أفضل منك وما منطلق زيد ولا

أفضل منك رجل **فصل** ودخول الباء في الخبر نحو قولك

27

ما زيد بمنطلق انما يجيء على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق

فصل ولا التي يلحقونها التاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب بها حينا قال الله عز وجل ولات حين مناص

ذكر المجرورات

لا يكون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية والمفعولية هما المقتضيتان للرفع والنصب والعامل هنا غير المقتضي كما كان ثم وهو حرف الجر او معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة

فصل واضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام رجل ولا تخلو في الامر العام من ان يكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف الصفة الى مفعولها في قولك هو ضارب زيد وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا والى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره

جايل وشاحها ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولاستواء
الحالين في وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها منفصلة

27

فصل

في قولك مررت برجل حسن الوجه ورجل ضارب ابيه

وقضية الاضافة المعنوية ان تجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله
الكوفيون من قولهم الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزل
عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق فسما وادرك
خمسة الاشبار وقال ذو الرمة ثلث الاثافي والديار البلاقع وتقول
في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح وهما
الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله عز وجل والمقيمي الصلوة ولا تقول
الضارب زيد لانك لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما افدتها في المثنى
والمجموع وقد اجازه الفراء واما الضارب الرجل فمشبه بالحسن الوجه

فصل

واذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا جاء ما فيه
تنوين او نون وما عدم واحدا منهما شرعا في صحة الاضافة لانهم لما
رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين الضمير
المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعا فقالوا الضاربك والضاربا كذ

الضاربي والضارباتي كما قالوا ضاربك والضارباك والضاربوك والضاربي
والضاربتي قال عبد الرحمن بن حسان ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في
الضلال تهيم وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه مما لا يعمل عليه

فصل وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة معنوية
الا اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان اضيفت الى المعارف
وهي نحو غير ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت
برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها رب قال يا رب مثلك في النساء
غريرة اللهم الا اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله عز وجل غير
المغضوب عليهم او بمماثلته

فصل والاسماء المضافة اضافة معنوية
على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين
ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف
ووراء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدا وبين ووسط وسوى
ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد
وقدا وقاب وقيس واي وبعض وكل وكلا وذو ومونثه و
مثناه ومجموعه واولو واولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو

ثوب ودار وفرس ونحوها مما يضاف في حال دون حال

فصل وأي اضافته الى اثنين فصاعدا اذا اضيف الى المعرفة كقولك اي الرجلين واي
الرجال عندك وايهما وايهم واي من رأيت افضل واي الذين لقيت اكرم
فاما قولهم ايي وايك كان شرا فاخزاه الله فكقولك اخزى الله
الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك المعنى اينا ومنا وبيننا قال
العباس بن مرداس فايي ما وايك كان شرا فقيد الى المقامة لا
يراها واذا اضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك
اي رجل واي رجلين واي رجال ولا تقول ايا ضربت وباي مررت
الا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله عز وجل ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ولاستيجابه الاضافة عوضوا منها توسيط اللام بينه و
بين صفته في النداء

فصل وحق ما يضاف اليه كلا ان يكون
معرفة ومثنى او ما هو في معنى المثنى كقوله وان الله يعلمني وهبا وبعلم
ان سنلقاه كلانا وقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه
وقبل ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو
وحكمه اذا اضيف الى الظاهر ان يجري مجرى عصا ورحا تقول جاءني

كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
وإذا أضيف إلى المضمر أن يجري مجرى المثنى على ما ذكر وفي العرب
من يقر آخره على الألف في الوجهين **فصل** وأفعل التفضيل
يضاف إلى نحو ما يضاف إليه أي تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم وتقول
هو أفضل رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والمعنى في هذا
إثبات الفضل على الرجال إذا فضلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة
جماعة وله معنيان أحدهما أن يراد أنه زائد على المضاف إليهم في الخصلة التي
هو وهم فيها شركاء والثاني أن يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها
إطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف إليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف
ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والأشج أعدلا بني مروان كأنك
قلت عادلا بني مروان فأنت على الأول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع وأن
لا تؤنثه قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة وعلى الثاني
ليس لك إلا أن تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله
عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس
يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون

ويألفون

ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة
أساويكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون وعلى الوجه الأول لا يجوز أن تقول
يوسف أحسن إخوته لأنك لما أضفت الإخوة إلى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل
أن المضاف حقه أن يكون غير المضاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت هؤلاء
إخوة زيد لم يكن زيد في عداد المضافين إليه وإذا خرج من جملتهم لم تجز
إضافة أفعل الذي هو هو إليهم لأن من شرطه إضافته إلى جملة هو بعضها و
على الوجه الثاني لا يمتنع ومنه قول من قال لنصيب أنت أشعر أهل جلدتك
كأنه قال أنت شاعرهم **فصل** ويضاف الشيء إلى غيره بأدنى
ملابسة بينهما كقول أحد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال
إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ... أضاف الكوكب إليها لجدها في عملها
إذا طلع وقال إذا قال قدني قال بالله حلفة ... لتغني عني ذا إنائك أجمعا
لملابسته له في شربه وهو لساقي اللبن **فصل** والذي أبوه من
إضافة الشيء إلى نفسه أن تأخذ الاسمين المتفقين على عين ومعنى واحد
كالليث والأسد وزيد وأبي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن
فيضيف أحدهما إلى الآخر وذلك كان من الحالة فما تخوفوا لجميع القوم

ابو من اضافة الشئ الى نفسه ان تاخذ الاسمين المعلقين على عين او معنًى
واحدٍ كالليث والاسد وزيد وابى عبد الله والحبس والمنع ونظايرهن
فتضيف احدهما الى الآخر وذلك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك جميع
القوم وكل الدراهم وعين الشئ ونفسه فليس من ذلك

فصل

ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار
الاخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربى وبقلة الحمقاء على
تاويل دار الحيوة الآخرة وصلاة الساعة الاولى ومسجد الوقت
الجامع وجانب المكان الغربى وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق
عمامة وجرد قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر و
مغربة خبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار و
باب ومائة لكونها محتملة مثلها التخلص امرها بالاضافة كفعل النابغة
فى اجراء الطير على العائذات بيانا وتخليصًا لا تقديمًا للصفة على الموصوف
حيث قال والعائذات الطير

فصل

وقد اضيف المسمى
الى اسمه فى قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم و
دار ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذات صباح قال انس بن مدركة

وكل الدراهم وعين الشئ ونفسه فليس من ذلك

فصل

ولا يجوز
اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الاخرة
وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربى وبقلة الحمقاء على تاويل الحيوة
الآخرة وصلاة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان
الغربى وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة
واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر على الذهاب بهذه
الاوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة مثلها التخلص
امرها بالاضافة كفعل النابغة فى اجراء الطير على العائذات بيانا وتخليصا
لا تقديمًا للصفة على الموصوف حيث قال والعائذات الطير

فصل

وقد اضيف المسمى الى اسمه فى نحو قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت
به ذات يوم ودار ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذات صباح قال انس
بن مدركة الخثعمى عزمت على اقامة ذى صباح لامر ما يسود من يسود
وقال الكميت اليكم ذوى آل النبى تطلعت نوازع من قلبى ظماء
والبب

فصل

وقالوا فى نحو قول لبيد الى الحول ثم اسم السلام
عليكما وفى قول ذى الرمة داع يناديه باسم الماء مبغوم وتداعين

الخثعمي عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسوّد من يسود وقال
الكميت اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب

فصل وقالوا في نحو قول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما
وفي قول ذي الرمة داع يناديه باسم الماء مبغوم وثنا عنى باسم الشيب
في شلم جوانبه من بصره وسلام ان المضاف يعنون الاسم مقحم خروجه
ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد واتيتك وحي فلان قائم وحي
فلانة شاهد وانشدوا يا قر ان اباك حي خويلد قد كنت خائفه على
الاحماق وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات قالهن حي
رباح اي قائلهن رباح والمعنى هذا زيد وان اباك خويلد وقالهن رباح

فصل ومنه قول الشماخ ونفيت عنه مقام الذئب اي الذئب
وتضاف اسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وتقول جئتك اذ جاء زيد وآتيك اذا احمر البسر وما رايتك
منذ دخل الشتاء ومذ قدم فلان وقال حنت نوار ولات هنا حنت
وتضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك اتيتك زمن الحجاج امير و
اذ الخليفة عبد الملك وقد اضيف المكان اليهما في قولهم اجلس حيث جلس

زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت قال
بآية يقدمون الخيل شعثا كأن على سنابكها مداما وقال الاخر
مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما وذو في قولهم اذهب بذي
تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون اي بذي سلامتك
والمعنى بالامر الذي يسلمك

فصل ويجوز الفصل بين المضاف
والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة لله در
اليوم من لامها وقول درنا هما اخوا في الحرب من لا اخا له واما قول
الفرزدق بين ذراعي وجبهة الاسد وقول الاعشى الا علالة او بداهة
سابح نهد الجزارة فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني
ومما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله فزججتها بمزجة زج القلوص
ابي مزادة فسيبويه بريء من عهدته

فصل واذا امنوا الالباس حذفوا
المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه
قوله تعالى واسأل القرية لانه لا يلبس ان المسؤول اهلها لا هي ولا يقال
رايت هندا يعنون رايت غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال
عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر وقال

بصيرا على البطاسي جدّنا اى ابن هوبر وابن حذيم وكما اعطوا هذا التا
حق المحذوف فى الاعراب فقد اعطوه حقه فى غيره قال حسان
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل فذ
كر الضمير فى يصفق حيث اراد ماء بردى وقد جاء فى قوله عز وجل
وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون على
ما للنائب والمحذوف جميعا

فصل وقد يحذف المضاف ويترك المضاف اليه على اعرابه فى قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة
قال سيبويه كانك اظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء وقال ابو دواد
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ويقولون ما مثل
عبد الله يقول ذاك ولا اخيه ومثليه ما مثل اخيك ولا ابيك يقولان
ذاك وهو فى الشذوذ نظير اضمار الجار

فصل وقد يحذف المضاف اليه فى قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما وقال الله
تعالى وكلا آتيناه حكما وعلما وقال تعالى ورفعنا بعضهم فوق
بعض وقال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وفعلته اول يريدون
اذ كان كذا وبكلهم وبعضهم وقبل كل شىء وبعده واول كل شىء

فصل

فصل وقد جاء محذوفين معا فى قول ابى دواد يصف
البرق فاسال البحار فانحى للعقيق وقول الاسود وقد جعلتنى من حزيمة
اصبعا وقال الفسوى اى اسال سقيا سحابة وذا مسافة اصبع وليس

فصل وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك
فى الصحيح والجارى مجراه غلامى ودلوى الا اذا كان آخره الفا او ياء متحركا
ما قبلها او واوا فاما الالف فلا تغير الا فى لغة هذيل فى نحو قوله
سبقوا هوى واعنقوا لهواهم وفى حديث طلحة رضى الله عنه عنه
فوضعوا اللج على قفى يجعلونها اذا لم تكن للتثنية ياء ويدغمونها
ويقولون جميعا لدى ولديه ولديك كما قالوا على وعليه وعليك وياء
الاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياى ومماتى وهو غريب
واما الياء فلا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كياء التثنية وياء
الاعلين والمصطفين والمرامين والمعلين او ينكسر كياء الجمع
والواو لا تخلو من ينفتح ما قبلها كالاعلون او خوته او ينضم
كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فمدغم فى ياء المتكلم
ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله او انضم فمدغم فيها ياء ساكنة

بني مكسور وهو مفتوح

فصل

والاسماء الستة متى اضيفت الى ظاهر او مضمر ما خلا الياء فحكمها ما ذكرنا فاذا اضيف الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة اي يحذف لاواخرها الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس الظاهرة وفي شعر كعب بن زهير صبحنا الخزرجية مرهفات ابار ذوي ارومتها ذووها وهو شاذ وللفم مجريان احدهما مجرى اخ واب وان يقال فمي والفصيح في الاحوال الثلث وقد جاء المبرد اني واخي وابي مالك ذو المجاز بدار وصحة محله على الجمع في قوله وقد يئسنا بالابينا يدفع ذلك

ذكر التوابع

هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة اضرب تاكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف

التاكيد

هو على ضربين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رايت زيدا زيدا وقال اعشى همدان من اني تدامت خيتك مرا او انها ان يثبني ويسرا من يامر ترة بن تليد ما وجد باك في الجواد نعرا وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم انفسهم واعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال اجمعين والنساء جمع

فصل

وجدوى التاكيد انك اذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده فازلته وكذلك اذا جئت بالنفس والعين فان لظان ان يظن حين قلت فعل زيد ان اسناد الفعل اليه تجوز او سهو او نسيان وكلّ واجمعون يجديان الشمول والاحاطة

فصل

والتاكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاني زيد جاني زيد وما اكرمني الا انت انت

فصل

ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا يخلو المؤكد المضمران من ان يكونا منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو او متصلا احدهما والاخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت انت وكذلك مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ورايتني انا ورايتنا نحن ولا يخلو المضمر اذا اكد بالمظهر من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم انفسهم

واعيانهم والنساء حضرن انفسهن واعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز واما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رايته نفسه ومررت به نفسه

فصل والنفس والعين مختصان بحسن التفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا افصل في الجواز بين بلاسنها تقول الكتاب ترك كلا وجاءوني كلهم وخرجوا اجمعون

فصل ومتى اكدت بكل واجمع غير جمع فلا تذهب لصحته حتى تقصد اجزاءه كقولك قرات الكتاب وسرت النهار كله واجمع وتجولت الارض وسرت الليلة كلها جمعاء

فصل ولا يتبع كل واجمعون تاكيد النكرات لا تقول رايت قوما كلهم ولا اجمعين وقد اجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا

فصل والكتعون وابتعون وابصعون اتباعات لاجمعون ولا يجئن الا على اثره وعن ابن كيسان تبداء بايتهن شئت بعدها وسمع اجمع وابصع وجمع كتع وجمع وبتع وعن بعضهم جاءني القوم اكتعون

الصفة هو الاسم الدال على بعض احوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان والذي

يساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف

فصل وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه او لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل الصانع كذا وللتاكيد كقولهم امس الدابر وقوله عز وجل نفخة واحدة

فصل وهي في الامر العام اما ان يكون اسم فاعل واسم مفعول او صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تاويل منسوب ومعزو وذو مال وذات سوار متاول بمتمول ومسورة او بصاحب مال وصاحبة سوار وتقول مررت برجل اي رجل وايما رجل على معنى كامل في الرجولية وكذلك انت الرجل كل الرجل وهذا العالم جد العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل في شانه ومررت برجل رجل صدق ورجل سوء كانك قلت صالح فاسد والصدق هاهنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال مررت برجل اسد على تاويل جريء

فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضى وضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر ومررت برجل حسبك

وشرعك وقدك وكفيك وهمك ونحوك بمعنى حسبك وكافيك فصل
ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب وأما قوله جاؤوا بمذق
هل رأيت الذئب قط فمعناه مقول عنده هذا القول لورقته لأنه سمار
ونظيره قول أبي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله أي
وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل إلا النكرات ولقد
فصل وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة
نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا يسبه
وبنه فصل وكما كانت الصفة وفق الموصوف
في إعرابه فهي وفقه في الإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير
والتذكير والتأنيث إلا إذا كانت فعل ما هو من سببه فإنها توافقه
في الإعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها وكانت صفة يستوي
فيها المذكر والمؤنث كفعول وفعيل بمعنى مفعول أو مؤنثة تجري على
المذكر نحو علامة وهلباجة وربعة ويفعة فصل والمضمر
لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في أنه لا يوصف به ويوصف بثلاثة
بالمعرف باللام وبالمضاف إلى المعرفة وبالمبهم نحو قولك مررت بزيد الكريم

وبزيد صاحب عمرو وصده بقك وراكب الأدهم وبزيد هذا والمضاف إلى
المعرفة مثل العلم يوصف بالوصفين والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف
إلى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف
بالمعرف باللام اسما أو صفة وإضافته باسم الجنس بما هو مستبد به عن
سائر الأسماء وذلك قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا
الرجل فصل ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو
مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف إلى ما ليس
معرفا باللام لكونهما أخص منه فصل وحق الصفة أن تصحب الموصوف
إلا إذا ظهر أمره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة
الصفة مقامه كقوله وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ
تبع وقوله ربا شماء لا يأوي لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسبل
وقوله عز وعلا وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب واسع و
منه قول النابغة كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن
أي جمل من جمالهم وقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في
حسب وميسم أي ما في قومها أحد ومنه أنا ابن جلا أي رجل جلا و

وقوله يكفي كان من ارمى البشر وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق
بهم يقول ما منهما مات حتى رأيته في حال كذا وكذا يريد ما منهما
واحد مات وقد يبلغ من الظهور انهم يطرحونه راسا كقولهم الاجرع والا
بطح والفارس والصاحب والراكب والاورق والاطلس

البدل

هو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رايت قومك
اكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها اولها وبدل الاشتمال كقولك
سلب زيد ثوبه واعجبني عمرو حسنه وادبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه او
بمنزلته في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار اردت ان تقول
بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون الا في بداية
الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة **فصل** وهو الذي يعتمد
بالحديث وانما يذكر الاول لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تاكيد
والتبيين لا يكون في الافراد وعن سيبويه عقيب ذكره امثلة البدل اراد
رايت اكثر قومك وثلثي قومك وصرفت وجوه اولها ولكنه ثنى الاسم
توكيدا وقولهم انه في حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته

التاكيد والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول واطراحه
الا تراك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم
يسد كلامك **فصل** والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه انه في حكم
تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن
منهم وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وهذا من بدل
الاشتمال **فصل** وليس بمشروط ان يتطابق البدل والمبدل منه
تعريفا وتنكيرا بل لك ان تبدل اي النوعين شئت من الآخر قال الله
تعالى الى صراط مستقيم صراط الله وقال بالناصية ناصية
كاذبة خلا انه لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية
فصل ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب
تقول رايته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها اولها ولا تقول
بي المسكين كان الامر ولا عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر
نحو قولك رايت زيدا اياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك رايتك
اياك ومررت بك بك

عطف البيان

هو كل اسم غير صفة
يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة

من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله اقسم بالله ابو حفص عمر
اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف
عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها **فصل** والذي يفصله لك من
البدل شيئان احدهما قول المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا لان بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم
تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلا على بشر والثاني ان الاول
ها هنا هو ما يعتمد بالحديث وورود الثاني من اجل ان يوضح امره والبدل
على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالبساط
لذكر الثاني

العطف بالحرف هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك
اذا نصبت وجررت يتوسط الحرف بين الاسمين فيشركهما في اعراب واحد
والحروف العاطفة تذكر في مكانها ان شاء الله تعالى **فصل**
والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه نحو جاءني زيد
وانت ودعوت عمرا واياك واما متصله فلا يتأتى ان يعطف ويعطف عليه
خلا انه يشترط في مرفوعه ان يؤكد بالمنفصل فتقول ذهبت انت
وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال الله عز وجل

قوله ومن حق الموصوف هذا فصل
لان المراد بالاخص الاقوى في التعريف وبالاعم الاضعف في التعريف
فيجوز مررت بغلام زيد صاحب عمرو لانهما متساويان في التعريف
ولا يجوز ان يقول مررت بالرجل هذا لان المبهم اقوى من المعرف
باللام ولا يجوز ايضا مررت بالرجل صاحبك لان المضمر اقوى تدلّه
لكونها يخ المبهم والمضاف الى ما ليس معرفا باللام اخص من المعرف
باللام مسئله اذا اجتمع بين ما يوصف وبين ما لا يوصف امتنع وصفهما
كقولك هذا زيد الكريمان القائمان ولو جمعت بين العالم والمبهم
لم تجز ايضا لا يقال مررت بزيد هذا الكريمين لانه يلزم ان يكون الشيء
الواحد غائبا حاضرا وذلك ان صفة العلم باقية على غيبتها وصفة
اسم الاشارة يشتغل من الغيبة الحضور ولو جعلت الصفة اسما واحدا امتنع ايضا ان يقول مررت بعبد الله وهذا زيد الرجلان الصالحان لانك
جمعت بين من تعرف وبين لا تعرف في وكذلك اذا قلت مررت برجل
وزيد الظريفين او ظريفين لم يجز الا اذا جعلت النكرة حالا
عنهما كقولك مررت بزيد ورجل ضاحكين فان جمعت بين العلم وبين
المعرف باللام جاز ان يوصفا بالالف واللام تقول مررت بالرجل وزيد
الظريفين وكذلك اذا قلت مررت بزيد وغلام عمرو وهذين فهذا
كلمة جائز عندهم ولو ثبت الموصوف وافردت الصفة جاز كقولك مررت
برجلين كافر ومسلم اي احدهما كافر والاخر مسلم

اذهب انت وربك وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى
من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به
وزيد ولكن يعاد الجار وقرأ حمزة والارحام ليست بتلك القوية

ومن اصناف الاسم المبني وهو الذي سكون آخره وحركته
لا بعامل وسبب بنائه مناسبة ما لا تمكن له بوجه قريب او بعيد
بتضمن معناه نحو اين وامس او شبهه كالمبهمات او وقوعه موقعه
كنزال او مشاكلته للواقع موقعه كفجار وفساق او وقوعه موقع ما اشبهه
كالمنادى المضموم او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ وهذا
يوم لا ينطقون فيمن قرأها بالفتح وقول ابي قيس بن ابي رفاعة لم
يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقول
النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبى والبناء على السكون هو
القياس والعدول عنه الى الحركة لاحد ثلاثة اسباب للهرب من التقاء
الساكنين في نحو هؤلاء ولئلا يبتدأ بالساكن لفظا او حكما كالكاف
التي بمعنى مثل والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم
ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء

يسمّى وقفًا وحركاته ضمًّا وفتحًا وكسرًا وانا اسوق الكلم عامة ما بنته العرب من الاسماء الا ما عسى يشذ منها وقد ذكرنا في هذه المقدمة في سبعة ابواب وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال والاصوات والمركبات والكنايات وبعض الظروف

المضمرات هي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك اخوك وضربك ومرّ بك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالكاف في اخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وانت

فصل ولكلٍّ من المتكلم والمخاطب والغايب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل ضربتُ ضربنا وضربتَ الى ضربتنّ وزيد ضرب الى ضربن وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك الى ضربكنّ وضربه الى ضربهنّ وفي مجروره غلامي غلامنا وغلامك الى غلامكنّ وغلامه الى غلامهنّ وتقول في المرفوع المنفصل انا نحن وانت الى انتنّ وهو الى هنّ

وفي منصوبه اياي ايانا واياك الى اياكنّ واياه الى اياهنّ

فصل والحروف التي تتصل بايّا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في انت ونحوها في اخواته ولا محلّ لهذه اللواحق من الاعراب انما هي علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء النسبة وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياّ الشوابّ مما لا يعوّل عليه

فصل ولان المتصل اخصر لم يسوّغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذّر الوصل فلا تقول ضرب انت ولا هو ولا ضربت اياك الا ما شذّ من قول حميد الارقط الى حتى بلغت ايا كا وقول اللصوص

كانّا يوم قرّى انما نقتل ايانا

وتقول هو ضرب والكريم انت وان الذاهب انا وما قطر الفارس الا انا وجاءني عبد الله وانت واياك اكرمت الا ما انشده قطرب

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديّار

فصل واذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم اعطيتكه والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز ان يتصلا كما ترى وان ينفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه وكذلك البواقي وينبغي اذا اتصلا ان تقدّم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغايب فتقول اعطانيك

واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال الله تعالى انلزمكموها واذا
انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاكه اياي و
قد جاء في الغائبين اعطاهاه واعطاهوها ومنه قوله وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة بضغمهماها يقرع العظم نابها وهو قليل والكثير اعطاها
اياه واعطاه اياها والاختيار في ضمير خبر كان واخواتها الانفصال
كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا وقوله ليس اياي واياك ولا نخشى
رقيبا وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال اذ ذهب القوم الكرام ليسي

فصل والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في اربعة
افعال افعل ونفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم في فعل الواحد
الغائب في الصفات ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة
لا يسند البتة الى مظهر ولا الى مضمر بارز ونحو فعل ويفعل
يسند اليه واليهما في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو
ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة في نحو قولك زيد ضارب
لانك تسنده الى المظهر ايضا في قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز
في قولك هند زيد ضاربته هي والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما اجريتها

فيه على غير ما هي له

فصل ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول
العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة او مضارعا له في امتناع دخول
حرف التعريف عليه كافعل من كذا احد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن
من اول امره بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد ويسميه البصريون
فصلا والكوفيون عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو افضل
من عمرو وقال الله تعالى ان كان هذا هو الحق وقال كنت انت الرقيب
عليهم ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال ان
ترن انا اقل منك مالا ويدخل عليه لام الابتداء تقول ان
كان زيد لهو الظريف وان كنا لنحن الصالحين وكثير من العرب يجعلونه
مبتدأ وما بعده مبنيا عليه وعن رؤبة انه كان يقول اظن زيدا هو
خير منك ويقرؤون ولكن هم الظالمون وانا اقل

فصل ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان والقصة وهو المجهول عند
الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق اي الشان والحديث زيد
منطلق ومنه قوله تعالى قل هو الله احد ويتصل بارزا في قولك ظننته زيد
قائم وحسبته قام اخوك وانه امة الله ذاهبة وانه لما قام عبد الله

ويستكنّان في قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان انت خير منه
وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء مؤنثا اذا كان في الكلام مؤنث نحو
قوله فانها لا تعمى الابصار وقوله اولم تكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
على انها تعفو الكلوم **فصل** والضمير في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم
يرمى به من غير قصد الى مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون
درهما ونحوه في الابهام والتفسير الضمير في نعم رجلا **فصل** واذا كني
عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى فالشائع الكثير ان يقال لولا انت ولولا
انا وعسيت وعسيتم قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقال فهل عسيتم
وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساك وعساي قال
يزيد بن ام الحكم وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق
منهوي وقال لولاك هذا العام لم احجج وقال يا ابتا علك او عساكا وقال
ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني واختلف في ذلك
فمذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد
لولا في موضع الجر وان للولا مع المكني حالا ليس له مع المظهر كما ان للدن
مع غدوة حالا ليس له مع غيرها وهما بعد عسى في محل النصب بمنزلتهما في

لعلك

لعلك ولعلي ومذهب الاخفش انهما في الموضعين في محل الرفع وان
الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسى على النصب كما حمل الجر على الرفع في قولهم
ما انا كانت والنصب على الجر في مواضع **فصل** وتعمد ياء المتكلم
اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له من اخي الجر وتحمل الاحرف الخمسة
لشبهها به فيقال انني وكانني ولكنني والباقية كما قيل ضربني ويضربني وللتضعيف مع
كثرة الاستعمال جاز حذفها من اربعة منها في كل كلام وجاء في ليت
ليتي لابد منها قال زيد الخيل كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض
مالي وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد ابقاء عليها
ان تزيل الكسرة سكونها واما قوله قدني من نصر الخبيبين قدي فقال
سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني وهو
شاذ ولم يفعلوه في علي والي ولدي لامنهم الكسرة فيها **اسماء الاشارة**
ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع وذين في النصب والجر وتجيء ذان
فيهما في بعض اللغات منه قوله تعالى ان هذان لساحران وتا وتي
وتهي وته وذه بالوصل وبالسكون وذي للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم
يثن من لغاته الا تا وحدها ولجمعهما جميعا اولاء بالقصر والمد

مستويا في ذلك اولو الفضل وغيرهم قال جرير ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام **فصل** ويلحق حرف الخطاب
باواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال الله تعالى
فذانك برهانان من ربك وذينك وتانك وتينك واولاك
واولئك ويتصرف مع المخاطب في احواله من التذكير والتانيث و
التثنية والجمع قال الله تعالى كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمني ربي
وقال ذلكم الله ربكم وقال فذلكن الذي لمتنني فيه **فصل** وقولهم ذلك
هو ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب
والثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد ان ذانك مشددة
تثنية ذلك وقيل في المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة **فصل**
وتدخل ها التي للتنبيه على اوائلها فيقال هذا وهاذاك وهاذان وهاتا
وهاتي وهاذي وهاتيك وهؤلاء وهؤلاء **فصل** ومن
ذلك قولهم اذا اشاروا الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد
هنا بفتح الهاء وقد حكي فيه الكسر وثمه ويلحق كاف الخطاب
وحرف التنبيه فيقال هناك وهاهنا ويقال هنالك كما يقال ذلك

الموصولات

الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان للمثنى ومنهم
يشدد نونه والذين وفي بعض اللغات اللذون لجمعه والاولى والالاؤن
في الرفع والالاين في الجر والنصب والتي لمؤنثه واللتان لمثناه و
اللاتي واللات واللائي واللاي واللواتي لجمعه واللام بمعنى الذي في قولهم
الضارب اباه زيد اي الذي ضرب اباه زيد وما ومن في قولك عرفت
ما عرفته ومن عرفته وايهم في قولك اضرب ايهم في الدار وذو
الطائية الكائنة بمعنى الذي في نحو قول عارق لانتحين للعظم ذو
انا عارقه وذا في قولك ماذا صنعت بمعنى اي شيء الذي صنعته
فصل والموصول ما لا بد له في تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل
التي تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها
سيبويه الحشو وذلك قولك الذي ابوه منطلق زيد وجاءني من عهدك
عمرو واسم الفاعل في الضارب في معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة
واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذي وتجد في
الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول ما انا بالذي قائل لك شيئا وترى
تماما على الذي احسن بحذف شطر الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا

والهاء التي تحذف من الصلة باسرها والمعنى بعد الخطة التي من قطاعة
شيا بها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا
تقاصرت العبارة عن كنهه والذي وضع وصلة الى وصف
المعارف بالجمل وحق الجملة التي توصل بها ان تكون معلومة للمخاطب
لقولك هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم اياه بصلته
مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا اللذ بحذف الياء ثم
اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه راسا واجتزوا عنه بالحرف الملتبس به
وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت واللت والضاربته
هند بمعنى التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه ومجموعه
قال الفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا
الاغلالا وقال وان الذي حانت بفلج دماؤهم [illegible] عز وعلا وخضتم
كالذي خاضوا **فصل** ومجال الذي في باب الاخبار اوسع من
مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم
يكن للام مدخل الا في الفعلية وذلك قولك اذا اخبرت عن زيد في قام زيد
وزيد منطلق الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول

الهو

الهو منطلق زيد والاخبار عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا امتنع مانع
وطريقة الاخبار ان تصدر الجملة بالموصول وتزحلف الاسم الى عجزها
واضعا مكانه ضميرا عائدا الى الموصول بيانه انك تقول في الاخبار
عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن منطلق الذي زيد هو
منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد وعن [illegible]
القائم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت زيدا الذي ضرب زيدا انا وعن
الضارب زيدا انا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد الذي
يطير فيغضب زيد الذباب والطاير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي
يطير الذباب فيغضب زيد والطاير الذباب فيغضب زيد وما امتنع
فيه الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه اول الكلام والضمير في منطلق في
زيد منطلق والهاء في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم
لانها اذا عادت الى الموصول بقي المبتدا بلا عائد والمصدر والحال في
نحو ضربي زيدا قائما لانك لو قلت الذي هو زيدا قائما ضربي اعملت الضمير
ولو قلت الذي ضربي زيدا اياه قائم اضمرت الحال والاضمار انما يسوغ فيما
يسوغ تعريفه **فصل** وما اذا كانت اسما على اربعة اوجه

موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله ربما تكره النفوس من الأمر له
فرجة كحل العقال ونكرة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله
تعالى فنعما هي وقولهم في التعجب ما أحسن زيدا ومتضمنة معنى حرف الاستفهام
أو الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وقوله وما تقدموا لأنفسكم
من خير تجدوه عند الله وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول
لشبح رفع لك من بعيد لا تشعر به ما ذاك فإذا شعرت أنه إنسان قلت
من هو وقد جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده **فصل**
ويصيب ألفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث أبي
ذؤيب قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإ
حرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والجزائية
وذلك عند إلحاقهم ما المزيدة بآخرها كقوله تعالى مهما تأتنا به من آية
والحذف في الاستفهامية عند إدخال حروف الجر عليها وذلك قولك فيم وبم
وعم ولم وحتام وإلام وعلام **فصل** ومن كما في أوجهها
إلا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولي العلم وتوقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو

الكثير

الكثير وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله
ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الأول وتأنيث الثاني وقال ومنهم
من يستمعون إليك وقال الفرزدق نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
فصل وإذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر
من حروف المد بما يجانسها تقول إذا قال جاءني رجل منو وإذا قال رأيت رجلا
منا وإذا قال مررت برجل مني وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون
ومنين وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنان
وأما الواصل فيقول في هذا كله من يا فتى بغير علامة وقد ارتكب من
قال أتوا ناري فقلت منون أنتم شذوذين إلحاق العلامة في
الدرج وتحريك النون ومنهم من لا يزيد إذا وقف على الأحرف
الثلثة فحذا أمني أم أنت أم جمع وأما المعرفة فمذهب أهل الحجاز
فيه إذا كان علما أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن
قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد
من زيد وإذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل
ومذهب بني تميم أن يرفعوا في المعرفة البتة وإذا استفهم عن صفة العلم قيل

اذا قال جاني زيد المني اي القرشي ام الثقفي والمنيان والمنيون **فصل**
وايّ كمن في وجوهها تقول مستفهماً ايّهم حضر ومجازياً ايّهم ياتني اكرمه
وموصولاً اضرب ايّهم افضل وواصفاً يا ايّها الرجل وهي عند سيبويه مبنيّة
على الضم اذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت في قوله تعالى
ثم لننزعنّ من كل شيعة ايّهم اشدّ على الرحمن عتيّاً وانشد ابو عمرو
والشيباني في كتاب الحروف فاذا كملت فالنصب كقولك عرفت ايّهم هو
في الدار وقد قرئ ايّهم اشدّ **فصل** فاذا استفهم بها عن
نكرة في وصل قيل لمن يقول جاني رجل ايٌّ بالرفع ولمن يقول رايت
رجلاً ايّاً ولمن قال مررت برجل ايٍّ وفي التثنية والجمع في الاحوال
الثلث ايّان وايّون وايّين وفي المؤنث ايّة واما في الوقف
فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحلّه الرفع على الابتداء في هذه
الاحوال كلها وما في لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك
قولك منْ زيدٌ ومنْ زيداً ومنْ زيدٍ والاسم بعده فيه مرفوع
المحل مبتدأً وخبراً وتجوز ارادته على كل حال وان يقال ايّاً لمن قال رايت
رجلين او امرأتين او رجالاً ونساءً ويقال في المعرفة اذا قال رايت

عبد الله اي عبد الله لا غير **فصل** ولم يثبت سيبويه ذا
بمعنى الذي الا في قولهم ماذا وقد اثبته الكوفيون وانشد عدس
ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق اي والذي
تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه في ماذا
صنعت وجهين احدهما ان يكون المعنى ايّ شيء الذي صنعته
وجوابه حسن بالرفع وانشد للبيد الا تسألان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل والثاني ان تكون ماذا
كما هو بمنزلة اسم واحد كانه قيل ايّ شيء صنعت وجوابه بالنصب
وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب

اسماء الافعال والاصوات

هي على ضربين ضرب
لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاول وهو ينقسم الى متعدّ
للمأمور وغير متعدّ له فالمتعدي نحو قولك رويد زيداً اي ارودهُ
وامهله ويقال تيد زيداً بمعنى رويد وهلمّ زيداً اي قرّبه واحضره
وهات الشيء اي اعطنيه قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وهاء زيداً
اي خذه وحيّهل الثريد اي ائته وبله زيداً اي دعه وتراكها

ومناعها اي اتركها وامنعها وعليك زيدا اي الزمه وعلي زيدا
اي اولنيه وغير المتعدي نحو قولك مه اي اكفف وصه اي اسكت
وايه اي حدث وهيت وهلا اي اسرع وهيك وهيا اي اسرع
فيما انت فيه قال لقد دجى الليل فهيا هيا ونزال اي انزل وقدك
وقطك اي اكتف وانه واليك اي تنح وسمع ابو الخطاب من يقال له
اليك فيقول الى كانه قيل له تنح فقال انتحي ودع اي انتعش يقال
دعا لك ودعدعا وامين وآمين بمعنى استجب واسماء الاخبار نحو
هيهات ذاك اي بعد وشتان زيد وعمرو اي افترقا وتباينا وسرعان
ذا اهالة اي سرع ووشكان ذا خروجا اي وشك واف بمعنى
اتضجر واوه بمعنى اتوجع **فصل** في رويد لرويد اربعة اوجه هو
في احدها مبني وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو اردت
الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك
ان يقع صفة كقولك ساروا رويدا وضعه وضعا رويدا وقولك للرجل يعالج
شيئا رويدا اي علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا في
اذا اضيف كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد نفسه

جعله

جعله مصدرا كضرب الرقاب   هلم مركبة من
حرف التنبيه مع لم محذوفة من ها الفها عند اصحابنا وعند
الكوفيين من هل مع ام محذوفة همزتها والحجازيون على لفظ
واحد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث وبنو تميم يقولون
هلم هلما هلموا هلمي هلممن وهي على وجهين متعدية كهات
وغير متعدية بمعنى تعال اقبل قال الله تعالى قل هلم شهداءكم
وقال هلم الينا وحكى الاصمعي ان الرجل يقال له هلم فيقول لا اهلم
ها بمعنى خذ وتلحق الكاف فيقال هاك وتصرف مع
المخاطب في احواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء
او تصرف تصريفها وتجمع بينهما فيقال هاءك باثبات الهمزة على الفتح
وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كخاف ويصرفه تصريفه
ومنهم من يقول هاء ويصرفه تصريفه   حيهل
مركب من حي وهل مبني على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين
وحيهلا بالالف ذكرهن اللغات سيبويه وزاد غيره حيهل
وحيهل وحيهلا وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبعلى وبالى

وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ان كل سطيئة امام
المطايا سيرها المتقاذف وقال الاخر هيج الحي من دار فظل لهم يوم
كثير تناديه وحيهله ويستعمل حي وحل بمعنى اقبل ومنه قول
المؤذن حي على الصلوة وحل قال لا ابتغا ليلى وقولا لها هلا
بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك يضاف
فيقال بله زيد كانه قيل ترك زيد وانشد ابو عبيد قوله تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق منصوبا ومجرورا وقد
روى ابو زيد فيه القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد
فعال على اربعة اضرب التي في معنى الامر كنزال وتراك
وبراك ودراك ونظار وبدار اي ليأخذ كل منكم قرنه
ويقال ايضا جاءت الخيل بداد اي متبددة ونعاء فلانا ودباب
للضبع اي دبي وخراج لعبة للصبيان اي اخرجوا وهي قياس عند
سيبويه في جميع الافعال الثلاثية وقد قلت في الرباعية كقرقار
في قوله قالت له ريح الصبا قرقار وعرعار في قوله يدعو وليدهم بها عرعار
والتي في معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة
وجماد

46
وجماد للجمود وحماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت
الماء فلا عباب واذا لم ترد الماء فلا اباب وركب فلان
هجاج اي الباطل ويقال دعني كفاف اي تكف عني واكف عنك
ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على اهل الكتاب والمعدولة
عن الصفة كقولهم في النداء يا فساق ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب
ويا دفار ويا خضاف ويا خباق ويا خراق وفي غير النداء
لحلاق وجباذ للمنية وصرام للحرب وكلاح وجداع وازام
للسنة وبراح وحناذ للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان
المرتفع يقال هوى من طمار وابنا طمار ثنيتان ووقع في بنات
طمار وطبار اي في دواه ورماه الله ببنت طمار وسبتة سبة
تكون لزام اي لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم
يكرهون طلعته حذار حذيه ولزار حزرة يؤخذ بها زوا
جهن يقلن يا هصرة اهصريه ويا كرار كريه ان ادبر فرديه
وان اقبل فسريه وفي مثل يا نشا شرشيه من استه الى فيه
وقطاط في قوله اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط

اى كانت الحة تلك الفعلة كاوية لى وقاطعة لنائرى اى قاطعة له
ولا تبل فلانا عندى بلال اى بالة ويقال للداهية صمى صمام ولو نيته
وقاع وهى سمة على الجاعرتين وقيل فى طول الراس من مقدمه
الى موخره قال ولكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه
وقاع والمعدولة عن فاعلة فى الاعلام كحذام وقطام وغلاب
وبهان لنسوة وسجاح للمتنبئة وكساب وخطاف لكلبتين
وقثام وجعار ونشاح للضبع وخصاف وسكاب لفرسين وعرار
لبقرة ونفاذ لناب تعار بكحل وظفار للبلد الذى ينسب اليه الجزع
ومنه قولهم من دخل ظفار حمر وملاع ومناع لهضبتين ووبار
وشراف لارضين ولصاف لجبل والبناء فى المعدولة
لغة اهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف الا
ما كان اخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين وجعار فانهم
يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار وهيهات بفتح التاء لغة
اهل الحجاز وتكسرها لغة اسد وتميم ومن العرب من يفتحها

وترى بهن جميعا وقد ينون على اللغات الثلث قال تذكرت
اياما مضين من الصبى فهيهات هيهات اليك رجوعها وقد ورد
قوله هيهات من متخرقها هيهات بضم الاول وكسر الثانى ومنهم
من يحذفها ومن يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد يبدل هاؤها
همزة ومنهم من يقول ايهاك وايهان وايها وقالوا ان المفتوحة
مفردة وتاؤها للتانيث مثلها فى غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف
هاء فيقول هيهاه والفها عن ياء لان اصلها هيهية من المضاعف
كزلزلة واما المكسورة فجمع المفتوحة واصلها هيهيات فحذف اللام
والوقف عليها بالتاء كمسلمات **فصل** المعنى فى شتان
تباين الشيئين فى بعض اللغات المعانى والاحوال والذى عليها
الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو قال شتان
ما يومى على كورها ويوم حيان اخى جابر وقال شتان هذا
والعناق والنوم والمشرب البارد فى ظل الدوم واما قوله لشتان
ما بين اليزيدين فى الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم فقد اباه الا
صمعى ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس **فصل** اف

يفتح ويضم ويكسر في احواله ويلحق به التاء منونا **فصل** ومنه
الاسماء على ثلاثة اضرب ما يستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير
لحاق التنوين كقولك ايه وايهٍ وصه وصهٍ ومه ومهٍ وغاق
وغاقٍ واف وافٍ وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين وما
التزم فيه التنكير كايها في الكف وويها في الاغراء وواها
في التعجب يقال واها له ما اطيبه ومنه فداءً لك فلان بالكسر والتنوين
اي ليفدك قال مهلاً فداءٍ لك الاقوام كلهم **فصل**
ومن اسماء الفعل دونك زيدا اي خذه وعندك عمرا اي الزمه وحذرك
بكرا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر وحذرته
شيئا خلفه وفرطك وامامك اذا حذرته من بين يديه شيئا او
امرته ان يتقدم ووراءك اي انظر الى خلفك اذا بصرته شيئا
فصل ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول
وي وما اغفله ويقال وي لمه ومنه قوله تعالى وي كأنه لا
يفلح الكافرون وضربه فيما قال حسّ ولا بسّ ومض اذ يتمطق
بشفتيه عند رد المحتاج قال سألتها الوصل فقالت مضّ

ان قد مضى لمطعمنا وبخ عند الاعجاب واخ عند التكره قال العجاج
وصار وصل الغانيات اخا وروي كخا وهلا زجر للخيل وعدس
للبغل وبه سمي وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله ويقال اتاهم
فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله وجه وده مثله و
منه الا ده وحوب وحاي وعاي مثله وسع حث للابل وجوت
دعاء لها الى الشرب وانشد قوله دعاهن ردفي فارعوين لصوته
كما رعت بالجوت الظماء الصواديا بالفتح محكيا مع الالف واللام
وجي مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم للجمل حب لا مشيت
وهدع تسكين لصغار الابل ودوه دعاء للربع وبخ مشددة
ومخففة صوت عند اناخة البعير وهيخ واخ مثله وهس
وهج وفاع زجر للغنم ونس دعاء لها وهج وهجا خسا للكلب
قال سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت
ضبارا وهيخ يصوت به الحادي وعه وعيه زجر للضان
وبي دعاء للتيس عند السفاد ودج صياح بالدجاج وسأ
وتشؤ دعاء للحمار الى الشرب وفي مثل اذا وقف الحمار على الردهة

فلا يقال له سأ وجاه زجر للسبع وقوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت

الضاحك وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا في اللعب وشيب وغاق حكاية

صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية بغام الظبية وغاق

حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق حكاية

صوت وقع الحجارة بعضها على بعض وقب حكاية وقع السيف واسم الله

الظروف منها الغايات وهي قبل وبعد وفوق وتحت وأمام

وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل ومن الغايات

وابدأ بهذا اول وحسب ولا غير وليس غير والذي هو حد الكلام

واصله ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضفن اليه

وسكت عليهن صرن حدودا ينتهى عندها فلذلك سمين غايات

وانما بنين اذا نوى منهن المضاف اليه فان لم ينو فالاعراب

كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

وقد ترك لله الامر من قبل ومن بعد ويقال ابدأ به اولا ويقال جئته

من عل وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته

من علو وعلو وعلو وفي معنى حسب بجل قال بجله ردوا علينا

شيخنا

49

شيخنا ثم بجل **فصل** وشبه حيث بالغايات من حيث ملا

زمتها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي

حيث بالكسر ولا يضاف الى غير الجملة الا ما روى من قوله اما ترى

حيث سهيل طالعا اي مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي

بيتا عجزه حيث لي العمائم **فصل** فيتصل به ما فيه المجازات

ومنها منذ وهي اذا كانت اسما على معنيين احدهما اول المدة

كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة اي اول المدة التي انتفت فيها

الرؤية ومبتدؤها ذلك اليوم والثاني جميع المدة كقولك ما رأيته منذ

يومان اي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة

منها وقد دلوا على ذلك اذ حلت في الاسمية فاذا لقيها ساكن

بعدها نحو مذ اليوم ضمت ردا الى اصلها **فصل** ومنها

اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان ابدا الا

ان اذ تضاف الى كلتي الجملتين واختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول

جئت اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد

استبقوا اذ زيد قام ويقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد وقال الله تعالى

والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ونحو قوله اذا الرجال بالرجال التفت
ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة دون اذ الا
اذا كف كقول العباس بن مرداس اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا
عليك اذا اطمأن المجلس وقد تقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد
قائم اذ رأى عمرو وبينما نحن بمكان كذا اذ فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا
زيد بالباب وقال وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد
القفا واللهازم وكان الاصمعي لا يستفصح الا طرحهما في جواب بينا
وبينما وانشد بينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راعي واما اذا
له وتجاب الشرط بها كما تجاب بالفاء قال الله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون **فصل**
ومنها لدى والذي يفصل بينها وبين عند انك تقول عندي كذا
لما كان في ملكك حضرك او غاب عنك ولدى كذا لما يجاوز
حضرتك وفيها ثماني لغات لدى ولدن ولدن ولدن ولد بحذف
نونها ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين ولد ولد بحذف
نونها وحكمها ان تجر بها على الاضافة كقوله تعالى من

لدن حكيم عليم وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال
لدن غدوة حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص تشبيها
لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت **فصل**
ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في
اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ومتى واين وهما يتضمنان
معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان ذاك ومتى يكون
ومتى تأتني اكرمك واين كنت واين تجلس اجلس ويتصل بهما
ما المزيدة فتزيدهما ابهاما والفصل بين متى واذا ان متى
للوقت المبهم واذا للمعين وايان بمعنى متى اذا استفهم
بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وامس وهي
متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو
تميم يعربونها غير منصرفة فيقولون ذهب امس بما فيه وما رأيته
مذ امس قال لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي
خمسا وقط وعوض وهما لزمان المضي والاستقبال على سبيل
الاستغراق يقولون ما رأيته قط ولا افعله عوض ولا يستعملان

الا في موضع النفي قال رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض
لا نتفرق وقد حكي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء و
عوض مضمومة **فصل** وكيف جار مجرى الظروف ومعناه
السؤال عن الحال تقول كيف زيد معناه على اي حال هو وفي
معناه انى قال الله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم وقال الكميت
انى ومن اين آبك الطرب الا انهم يتجاوزون بانى دون كيف قال السيد
فاصبحت انى تأتها تلتبس بها وحكى قطرب عن بعض العرب انظر
الى كيف يصنع **المركبات** هي على ضربين ضرب يقتضي تر
كيبه ان يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه الا بناء الاول
منهما فمن الضرب الاول نحو العشر مع ما نيف عليها الا اثنى عشر
وقولهم وقعوا في حيص بيص ولقيته كفة كفة وصحح بحح وهو
جاري بيت بيت ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم
يوم وتفرقوا شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع وتر
كوا البلاد حيث بيث وحاث باث ومنه الخاز باز والضرب
الثاني نحو قولهم فعل هذا بادي بدي وذهبوا ايدي سبا ونحو

معدي كرب وبعلبك وقالي قلا **فصل** والذي يفصل بين
الضربين ان ما تضمن ثانيه معنى حرف بني شطراه لوجود علتي البناء
فيهما معا اما الاول فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة من
عجزها واما الثاني فلانه تضمن معنى الحرف وما خلا ثانيه من التضمن
اعرب ثانيه وبني صدره **فصل** والاصل في العدد المنيف على
العشرة ان يعطف الثاني على الاول فيقال ثلثة وعشرة فمزج
الاسمان وصيرا واحدا وبنيا لوجود العلتين ومن العرب من
يسكن العين فيقول احد عشر احترازا من توالي الحركات
في كلمة وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء تقول
الاحد عشر والحادي عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر
وهذه احد عشرك وتسعة عشرك وكان يرى الاخفش فيه الرفع
عراب اذا اضافه وقد استرذله سيبويه فان سمى رجل بخمسة
عشر كان فيه الاعراب والابقاء على الفتح **فصل**
وكذلك الاصل وتقول في حيص بيص اي في فتنة تموج باهلها
متاخرين ومتقدمين ولقيته كفة كفة اي ذوي كفتين

كفة من اللاتي وكفة من الملقي لان كل واحد منهما في وهلة
التلاقي كان لصاحبه اذ يتجاوزه وصحرة وبحرة اي ذوي
صحر وبحر اي انكشاف واتساع لا ستر بيننا ويقال اخبرته
بالخبر صحر بحر ويقولون صحرة بحرة بحرة فلا يبنون
للاتيان ثلثة اشياء وهو جاري بيت الى بيت لبيتا اي
هو جاري ملاصقا وقد بين هذا وبين هنا فان عبيد وبعض القوم
يسقط بين بينا واتيته صباحا ومساء ويوما ويوما اي كل
صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شغرا وبغرا اي منتشرين
في البلاد هاجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا انتشرت و
انتشرت وبغر النجم هاج بالمطر قال العجاج بغر نجم هاج ليلا
فانكدر وشذر وبذر من التشذر وهو التفرق والتبذير والميم
في مذر بدل من الباء وجذعا ومذعا اي متقطعين منتشرين
من تمذع وهو القطع من قولهم فلا امذاع اي كذاب يفشي الاسرار
وينشرها وحينا وبينا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث
اي يستبحث ويستثير **فصل** في خازباز سبع لغات وله

52

خمس
معان واللغات خاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز
وخاز باز وخازباء كقاصعاء وخز باز كقرطاس والمعاني
ضرب من العشب قال والخازباز السنم الجود او ذباب يكون
في العشب وقال وجن الخازباز به جنونا وصوت الذباب
وداء في اللهازم قال الخازباز ارسل اللهازما والسنور
فصل افعل هنا بادي بدا وبادي بدي اصله بادي
بدئ وبادي بداء فخفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على
الحال ومعناه مبتديا به قبل كل شيء وقد يستعمل مهموزا في حديث
زيد بن ثابت اما بادي بدئ فاني احمد الله **فصل**
تفرقوا ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي مثل ايدي سبا بن
يشجب في تفرقهم وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم
سيل العرم والايدي كناية عن الابناء والاسرة لانهم
في التقوي والبطش بهم بمنزلة الايدي **فصل** في
معدي كرب لغتان احديهما التركيب ومنع الصرف
والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه

تقول هذا معدي كرب ومعدي كرب ومعدي كرب
وكذلك قالي قلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها **الكنايات**
وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد
على الابهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث كما كني
بفلان وهن عن الاجناس والاعلام تقول كم مالك وكم
رجل عندي وله كذا وكذا درهما وكان من القصة
كيت وكيت وذيت وذيت **فصل** وكم على وجهين
استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا
كمميز احد عشر والخبرية تجر مفردا او مجموعا كمميز الثلثة
والمائة تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول ثلثة
اثواب ومائة ثوب **فصل** وتقع في وجهيها مبتداة و
مفعولة ومضافا اليها تقول الدراهم كم درهما عندك وكم غلام
لك على تقدير اي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان
كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب
تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم وتقول في المفعولية كم رجلا

رايت

رايت وكم غلام ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم جذع بنيت بيتك
وفي الاضافة رزق كم رجلا وكم رجل اطلقت **فصل**
وقد يحذف المميز فيقال كم مالك اي كم درهما او دينارا ما
لك وكم غلمانك وكم درهمك اي كم نفسا غلمانك وكم درهمك
اي كم دانقا درهمك وكم عبد الله ماكث اي كم يوما او شهرا
ولذلك كم سرت وكم جاءك فلان اي كم فرسخا وكم مرة او كم
فرسخ وكم مرة **فصل** ومميز الاستفهامية مفرد
لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان منصوبة
على الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسا لك غلمانا
فصل واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب تقول كم في الدار
رجلا قال كم نالني منهم فضلا على عدم وقال تؤم سنانا وكم
دونه من الارض محدودبا غارها وقد جاء الجر في الشعر مع
الفصل قال كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفاع **فصل** ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل
رايته ورايتهم وكم امراة لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى وكم من

ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فصل وتقول كم
غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك
تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه فصل وقد ينشد
بيت الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
علي عشاري على ثلثة اوجه فالنصب على الاستفهام والجر
على الخبر والرفع على معنى كم مرة حلبت علي عماتك فصل والخبرية
مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا
وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى
وكم من قرية وكم من ملك كانت منونة في التقدير كقولك
كثير من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منونة ابدا
والمجرور بعدها باضمار من فصل وفي معنى كم الخبرية كاي
وهي مركبة من كاف التشبيه واي والاكثر ان تستعمل مع
من قال الله تعالى وكاين من قرية اهلكناها وفيها خمس
لغات كاي وكاء بوزن كاع وكيء بوزن كيع وكاي بوزن
كعي وكاء بوزن كع فصل وكيت وذيت مخففتان من كية وذية

وكثير

وكثير من العرب يستعملونهما على الاصل ولا يستعملون الا مكررتين
وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على وقفت
ولخت

ومن اصناف الاسم المثنى

وسما لحقت آخره زيادتان الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
لتكون الاولى علما لضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع
من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن
مثنى منقوص ان تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التانيث
الا في كلمتين خصيان واليان قال كان خصييه من
التدلدل وقال ترتج الياه ارتجاج الوطب وتسقط نونه للاضافة
كقولك غلاما زيد وثوبي عمرو والفه بملاقاة ساكن كقولك التقت
حلقتا البطان فصل ولا يخلو المنقوص من ان تكون
الفه ثالثة او فوق ذلك فان كان ثالثة وعرف لها اصل
في الواو او الياء ردت اليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان
وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء
كقولك متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا كقولك

لدواوان والوان في ثنيتين بالى وذكى وان كانت فوق الثالثة
لم تقلب الا ياء كقولك اغزيان وملهيان وحبليان وحباريان
واما مذروان فلان التثنية فيه لازمة كالنايت في شقاوة و
عظاية وانما لم يقلبا لوقوعهما في وسط الكلمة

فصل

وما اخره همزة لا تخلو همزته من ان يسبقها الف او لا فالتي
يسبقها الف على اربعة اضرب اصلية ككراء ووضاء ومنقلبة عن
اصل كرداء وكساء وزايدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء و
منقلبة عن الف التانيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا
لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب في البواقي ان لا يقلبن
وقد اجيز القلب ايضا والتي لا الف قبلها ثابتة بها التصحيح كرشاء
وحداء

فصل

والمحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد
فيقال اخوان وابوان ويدان ودمان وقد جاء يديان
ودميان قال يديان بيضاوان عند محلم وقال فلو انا
على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

فصل

وقد ثني الجمع على تاويل الجماعتين والفرقتين انشد ابو زيد لنا ابلان

55

فيهما ما علمتم وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العايرة بين
الغنمين وانشد ابو عبيدة لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق
في الهيجا جمالين وقالوا لقاحان سوداوان وقال ابو النجم بين رماحي
مالك ونهشل

فصل

ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا
كانا متصلين كقولك ما احسن رؤوسهما وفي التنزيل فاقطعوا
ايديهما وفي قراءة عبد الله ايمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما
وقد ظهراهما مثل ظهور الترسين فاستعمل هذا والاصل معا
ولم يقولوا في المنفصلين افراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا
رحالهما

ومن اصناف الاسم المجموع

وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما اخره واو
او ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة او الف وتاء
فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته واعلامه كالمسلمين والزيدين
الا ما جاء من نحو ثبون وقلون وارضون وحرون واوزون
والذي بالالف والتاء للمونث في اسمائه وصفاته كالهندات
والطلحات والمسلمات والثاني يعم من يعلم وغيرهم في اسمائهم

وصفاتهم كرجال وافراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزيادتين في
مسلمون حكمهما في مسلمان الاولى علم ضم الاثنين فصاعدا
الى الواحد والثانية عوض من التنوين وتسقط عند الاضافة
وقد اجري المونث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر والنصب فقيل
رايت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رايت المسلمين ومررت
بالمسلمين **فصل** وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة
فجمع القلة العشرة فما دونها وامثلته افعل افعال وافعلة
وفعلة كافلس واثواب واجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو
والنون والالف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة **فصل**
وقد يجعل اعراب ما جمع بالواو والنون في النون والتزم الياء ذلك
في الشعر ويلزم الياء اذ ذاك قالوا اتت عليه سنين وقال دعاني من
نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وقال سحيم وماذا
يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين **فصل**
وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة امثلة افعال فعال فعول
فعلان افعل فعلان فعلة فعلة فعل فعل فافعال اعمها

تقول

تقول افراخ واحمال واركاب واجمال واعجاز واعناق و
افخاذ واعناب وارطاب وآبال ثم فعال تقول زناد وقداح و
خفاف وجمال ورباع وسباع ثم فعول وفعلان وهما متساويان
تقول فلوس وعروق وجروح واسود وذكور وبنوت ورئلان
وصنوان وعيدان وجربان وصردان ثم افعل تقول افلس وارجل
وازمن واضلع ثم فعلان وفعلة وهما متساويان تقول بطنان
وذوبان وحملان وغردة وتردة وقرطة ثم فعل تقول سقف
وفلك ثم فعلة وفعل تقول جيرة ونمر وقد جاء حجلى في جمع
حجل قال ارحم اصيبيتي الذين كانهم حجلى تدرج في الشربة وقع
فصل وما لحقته من ذلك تاء التانيث فامثلته تكسيره
فعال فعول افعل فعل فعل فعل نحو قصاع ولقاح وبرام
ورقاب وبدور وجوز وانعم وانيق وبدر ولقح وتبر
ومعد ونوب وبرق ولحم وبدن **فصل** وامثلة صفاته
كامثلة اسمائه وبعضها اعم من بعض وذلك قولك اشياخ و
اجلاف واحرار وابطال واجناب وايقاظ وانكاد واعبد واجلف

وصعاب وحسان وجاع وندماء وجياع ونحو حباطى وحذارى
وضيفان واخوان ورغدان وذكران وكهول ورطلة وشيخة
وورد وسحل ونصف وخشن وقالوا سمحاء في جمع سمح والجمع بالواو
والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء الذكور غير ممتنع
كقولك صعبون وصنعون وحسنون وجنبون وحذرون
ويدسون واما جمع المونث منها بالالف والتاء فلم يجئ فيه غير
ذلك نحو عبلات وحلوات وحذرات ويقظات الا
فعلة فانهم كسروها على فعال كجعاد وكماش وعبال وقالوا
علج في جمع علجة **فصل** والمونث الساكن الحشو لا يخلو
من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما تحركت عينه في
الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه وبالكسر في المكسورها
كسدرات وبه وبالضم في المضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة
في الاول وهي الفتحة في الباقيين لغة تميم واذا اعتلت فالاسكان
كبيضات وجوزات وديمات ودولات الا في لغة هذيل قال قائلهم
اخو بيضات رائح متأوب وتسكن في الصفة لا غير وانما حركوا في

جمع لجبة وربعة لانهما كانتا في الاصل اسمين ووصف بهما كما قالوا
امرأة كلبة وليلة غم **فصل** وحكم المونث مما لا تاء فيه
كالذي فيه التاء قالوا ارضات واهلات في جمع ارض واهل قال
قائلهم فهم اهلات حول قيس بن عاصم وقالوا عرسات وعيرات في جمع
عرس وعير قال الكميت عيرات الفعال والسودد العد اليهم محطوطة
الاعكام **فصل** وامتنعوا فيما اعتلت عينه من افعل
وقد شذ نحو اقوس وانوب واعين وانيب وامتنعوا في الواو
دون الياء من فعول كما امتنعوا في الياء دون الواو
من فعال وقد شذ نحو فووج وسووق **فصل** و
يقال في افعل وفعول ومن المعتل اللام ادل وايد ودلي و
دمي وقالوا اخو وفتو والقلب كثير وقد يكسر الفاء فيقال
دلي وجثي وقولهم قسي كانه جمع قسو في التقدير **فصل**
وذو التاء المحذوف العجز جمع بالواو والنون مغيرا اوله كسنون
وقلون وغير مغير كثبون وقلون وبالالف والتاء مردودا
الى الاصل كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات

وعلى أفعل كإكام وسنظيراكم **فصل** وقد يجمع الرباعي اسماً
كان أو صفة مجرداً من تاء التأنيث أو غير مجرد على مثالٍ واحدٍ ومن
فعالل كقولك ثعالب وسلاهب ودراهم ومجارع
وبراثن وجراشع وقماطر وسباطر وضفادع وخضارم
وأما الخماسي فلا يكسر إلا على استكراه ولا يتجاوز به إن كسر
هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازد وفي
جحمرش جحامر ويقال دهثمون وهجرعون وصهصلقون
وخنظلات وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات **فصل**
وما كانت زيادته ثالثة مدة فللاسماء به في الجمع أحد عشر مثالاً أفعلة
فعل فعلان فعائل فعلان فعلة أفعال فعال فعول أفعلاء أفعل
وذلك نحو أزمنة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة وقذل وحمر وقرد
وكتب وزبر وغزلان وصيران وغربان وظلمان وقعدان وأفائل
وذنائب وشمائل وزقان وقضبان وغلمة وصبية وأيمان
وأفلاء وفصال وعنوق وأنصباء وألسن ولا يجمع على أفعل إلا المؤنث
خاصة نحو عناق وأعنق وعقاب وأعقب وذراع وأذرع و

امكن

وأمكن من الشواذ ولم يجئ فعل في المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ
نحو ذبب في جمع ذباب وللملحقه التاء من ذلك مثالان فعائل فعل
وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب وحمائل وسفن ولصفا
ته تسعة أمثلة فعلاء فعل فعال فعلان فعلان أفعال أفعلاء أفعلة
فعول وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء وودداء ونذر وصبر
وصنع وكنز وكرام وجياد وبهجان وثنيان وشجعان وخصيان
وشجعان وأشراف وأغنياء وأنبياء وأشحة وجمع جمع التصحيح
نحو كريمون وكريمات وأما فعيل بمعنى مفعول فبابه أن يكسر على فعلى
نحو جرحى وقتلى وقد شذ قتلاء وأسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا
يقال جريحون ولا جريحات ولمؤنثها ثلاثة أمثلة فعائل فعال فعلاء
وذلك نحو صبائح وصباح وعجائز وخلفاء **فصل** وما
كان فاعل اسماً فله إذا جمع ثلاثة أمثلة فواعل فعلان فعلان نحو
كواهل وحجران وجنان ولمؤنثه مثال واحد فواعل نحو
كوائب وقد نزلوا ألف التأنيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء
فواعل نحو نوافق وقواصع ودوام وسواب وللصفة تسعة أمثلة فعل

فَعَالٌ وفُعَلَة فَعَلَة فُعَل فُعَلآء فُعْلان وفِعَالٌ وفُعُولٌ نحو شُهَّدٍ و
جُهَّالٍ ونَسَمَةٍ وقُضَاة ويختص بالمعتل اللام وبُزْلٍ وشُعَرآءَ و
صُحْبَانٍ وتِجَارٍ وقُعُودٍ وقد شذ نحو فوارسَ ولِمَعْشَهِ مثالان فواعل نحو
نحو ضَوارِبَ ونُوَّمٍ ويستوي في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه
كحايض وحاسرٍ **فصل** والاسم مما فيه في آخره الف تانيث
رابعة مقصورة او ممدودة مثالان فَعَالى فَعَالِي نحو صَحَارَى وإناثٍ
وللصفة اربعة عِطَاشٌ ونُطَاحٌ وعِشَارٌ وحُمْرٌ والصُغرُ وحَرَامَى
ويقال ذِفْرَيَاتٌ وحُبْلَيَاتٌ و صُغْرَيَاتٌ وصحراوات اذا اريد ادنى العدد
ولا يقال حمراوات واما قوله لبنى الخضراوات صدقة فلجريه مجرى
الاسم واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء لقولك حُبَارَيَات وسُمَانَيَات
فصل ولا فَعَلَ اذا كان اسمًا مثالان واحدًا فاعل نحو اجادل وللصفة
ثلثة امثلة فُعْل فُعْلان افاعل نحو حُمْرٌ وحُمْرَان والاصاغر وانما يجمع بافاعل
افعل الذي مؤنثه فعلى ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى بالا
خسرين اعمالا واما قوله اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد
عمرو لو نهيت الاحاوصا فمنظور فيه الى جانبي الوصفية والاسمية

59

فصل وقد يجمع فعلان اسمًا على فعالين نحو شياطين وكذلك
فُعلان وفِعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراح وضغة
على فِعَالٍ وفَعَالَى نحو غِضَابٍ وسَكَارَى ويقول بعض العرب كُسَالَى
وسُكَارَى وعُجَالَى وغُيَارَى بالضم **فصل** وفَيْعِلٌ يكسر
على أفعال وفِعَالٍ وأفعلآء نحو ميت وامواتٍ وجياد وابنياء
يقال هيتون وبيعات **فصل** وفَعَّالٌ وفُعَّالٌ وفِعِّيلٌ
ومَفْعُولٌ ومُفْعِلٌ ومُفْعَلٌ يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير
فيقال شرابون وحسابون وفسيقون ومضروبون و
مكرمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم ومياسير
ميامين ومياسير وسفاطير ومناكير ومطافل ومشادن
فصل وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي كجدول
وكوكب وعثير او لغير الالحاق وليس مدة كاجدل ونضب
ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي تقول جداول واجادل
وتناضب ومداعس ونحلق بآخره التاء اذا كان اعجميا او منسوبا
كجوربة واشاعثة وسيابجة والرباعي اذا الحقه حرف لين رابع

جمع على فعاليل كقناديل وسراديح ولذلك ما كان من الثلاثي مما به
كعفرناج وقرطاط تقول قراويح وقراطيط وكذلك ما كانت
فيه من زيادة غير مدة كمصابيح واناعيم وبراييع وكلاليب **فصل**
ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحد بالتاء وذلك نحو
تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل و
سفرجلة وانما يكثر هذا في الاشياء المخلوقة دون المصنوعة
ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس
بقياس وعكس تمر وتمرة كماة وكمء وجباة وجبء
فصل وتدبح الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل
وذلك نحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال
وليال وحمير وامكن **فصل** ويجي الجمع فيما ان كل
افعل وافعلة افعلا وفي كل افعال افاعيل نحو اكالب واساور
واناعيم وقالوا جمائل وجمالات ورجالات وكلابات و
وبيوتات وحمرات وجمالات جزرات وطرقات ومعنات و
عوذات وذورات ومصارين وحشاشين **فصل** و

ويقع الاسم على الجمع لم يكسر عليه واحد وذلك نحو ركب وسفر وادم
وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وصاب
وغزى وتوائم ورخال **فصل** ويقع الاسم الذي فيه علامة
التانيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو خنوة وبهمى
وطرفاء وحلفاء **فصل** ويحمل الشيء على غيره في المعنى فيجمع جمعه
نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت على قتلى
وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول
وكذلك ايامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى **فصل**
والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفة واست وشاة
ويد شفاه واستاه وشياه وايد ويدي **فصل** والمذكر
الذي لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم السرادقات وجمال سبحلات
وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق وقد قالوا
بوانات مع قولهم بوان **ومن اصناف الاسم**
المعرفة والنكرة فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على
خمسة اضرب العلم الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء

الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى

احد هؤلاء اضافة حقيقية واعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل

عليه حرف التعريف واما المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه و

اعرف انواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب والنكرة

ما شاع في امته كقولك جاني رجل وركبت فرسا ومن اصناف

الاسم المذكر والمؤنث المذكر ما خلا من العلامات الثلث

التاء والالف والياء في نحو غرفة وارض وحبلى وحمراء وهذي

والمونث ما وجدت فيه احداهن فالتانيث على ضربين حقيقي كتانيث

المراة والناقة ونحوهما وغير حقيقي كتانيث الظلمة والنعل

ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقي اقوى ولذلك امتنع

في حال الاضافة السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان كان

المختار طلعت فان وقع فصل استحسن نحو قولهم حضر القاضي اليوم

امراة وقول جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها

صلب وشام وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله

عز وعلا فمن جاءه موعظة ولو كان بهم خصاصة هذا

كان

61

منذا اذا كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم فالحاق العلامة وقوله ولا ارض

ابقل ابقالها متاول **فصل** والتاء تثبت في اللفظ وتقدر ولا تخلو من ان

تقدر في اسم ثلاثي كعين واذن او في رباعي كعناق وعقرب في الثلاثي يظهر

امرها لتثبتها بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد **فصل** ودخولها

على وجوه للفرق بين المذكر والمونث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير

الشايع وللفرق بينهما في الاسم كامراة وشيخة وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة واسدة

وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة

وللمبالغة كما في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وفروقة وملولة وللتاكيد التانيث

كناقة ونعجة وللتاكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخولة وصياقلة ونساعمة

وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعثة وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة

وللتعويض كفرازنة وجحاجحة وجميع هذه الاوجه انها تدخل للتانيث وشبه التانيث

فصل والكثير فيها ان تجي منفصلة وقد تبنى عليها الكلمة ومن ذلك

عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة **فصل** وقولهم جمالة في جمع

جمال بمعنى جماعة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة وسابلة ونحو ذلك

البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله

فمنها ركوبهم وري ركوبتهم واما حلوبة للواحد وحلوب للجمع فنكتة ومر

فصل وللبصريين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان
فعند الخليل انه على معنى النسب كلابن وتامر كانه قيل ذات حيض
وذات طمث وعند سيبويه انه متأول بانسان او شيء حائض
كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل نفس وسلعة وانما يكون ذلك في
الصفة الثابتة فاما في الحادثة فلا بد لها من علامة التانيث تقول
حائضة وطالقة الآن وغدا ومذهب الكوفيين يبطله جري الضامر على الناقة
والجمل والعاشق على المراة والرجل

فصل ويستوي المذكر والمؤنث في فعول
ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه
المراة قتيل بني فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد

فصل وتانيث الجمع
ليس بحقيقي ولذلك اتسع فيما اسند اليه الحاق العلامة وتركها تقول
فعل الرجال والمسلمات والايام وفعلت واما ضميره فيقول في الاسناد اليه
الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام قال

واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملّت

وعلى ابي عثمان انه يقول الاجذاع انكرن لادنى العدد والجذوع انكر
ويقال الحبس حلو والخمس عن حلب وما ذاك بضربة لازب

فصل ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث ومن الباب ما لا يكون له مذكر من
لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فاذا ارادوا ذلك قالوا هذه شاة
ذكر وحمامة ذكر

فصل والابنية التي تلحقها الف التانيث المقصورة على ضربين
مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهو يجيء على ضربين اسماء وصفة فالاسم
على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى ومصدر كالبشرى والرجعى
والصفة نحو حبلى وخنثى وربى ومنها فعلى وهي على ضربين اسم كالجلى ودقرى
وحمرى وصفة كجمزى وبشكى ومرطى ومنها فعالى كشعبى وأربى ومن المشتركة فعلى
فالتي الفها للتانيث اربعة اضرب اسم عين كسلمى ورضوى وعوى واسم معنى
كالدعوى والرعوى والنجوى والتقوى ووصف مفرد كالظمى والعطشى والسكرى
وجمع كالجرحى والاسرى والتي الفها للالحاق نحو ارطى وعلقى
كقولهم ارطاة وعلقاة ومنها فعلى فالتي الفها للتانيث ضربان
اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى
وجمع الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتي للالحاق ضربان اسم كمعزى وذفرى

فيمن صرف وصفه لقولهم رجل كيصي وهو الذي يأكل وحده وعزهي عن ثعلب و
سيبويه لم يثبته صفة الرابع التاء نحو عزهاة **فصل** والابنية
التي تلحقها الف ممدودة فعلاء وهو على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلثة اضرب
اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والاشياء
ومصدر كالسراء والضراء والنعماء والبأساء والصفة على ضربين ما هو تأنيث
افعل وما ليس كذلك فالاول نحو بيضاء وسوداء والثاني نحو امرأة حسناء
وديمة هطلاء وحلة شوكاء والعرب العرباء وفعلاء كخيلاء وعشراء
ونفساء و قوباء وفعلاء كبرياء و عاشوراء و براكاء و بروكاء و عقرباء و خنفساء
واصدقاء و كرماء وزكرياء واما فعلاء وفعلاء كعلباء وحرباء و سيساء
وحواء و رزاء وقوباء فالفهما للالحاق **ومن اصناف الاسم المصغر**
الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة ولم يتجاوز
ثلثة امثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وما خالفهن فلعلة
الى فعيعيل وفعيعال وذلك ثلثة اشياء نحو افعال كاجيمال والمرفاة
الف تأنيث كحبيلى وحميراء والف ونون مضارعتان كسكيران ولا يعتد بالتي للتأنيث
والرباعي **واما الخماسي** فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فان صغر فبحذف

63

قيل في فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم من قال فريزق وجحيرش بحذف
الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والاول الوجه
قال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي
ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير
من واد واحد **فصل** وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله
حتى يصير الى مثال فعيل وهو على ثلثة اضرب ما حذف فاؤه او عينه او لامه يقول
في عدة وشية وكل وخذ ومذ وسل وعيدة ووشية واكيل واخيذ ومنيذ وسويل
وفي دم وشفة وحر وفم وذي وشيهة وحريح وفلين وفوية **فصل**
وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد الى اصله كقولهم في ميت
وهار وناس ميت وهوير ونويس ولو رد لقيل مييت وهويير وانيس
فصل وتقول في اسم وابن سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغني
بتحريك الفاء عن الهمزة وفي اخت وبنت وهنت اخية وبنية وهنية ترد اللام
وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة **فصل** والبدل غير اللازم يرد الى اصله
كما يرد في التكسير يقول في ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد ومييسر وفي قيل
وتاب وباب قويل وبويب وتويب ونييب اما البدل اللازم فلا يرد

الى اصله يقول في قايل قويئل وفي تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة

أُدَدٍ وتقول في عيد عُيَيد لقولك أعياد **فصل** والواو اذا

وقعت ثالثة وسطا كواو أسود وجدول فأجود الوجهين أُسَيِّد و

جُدَيِّل ومنهم من يظهر فيقول أُسَيْوِد وجُدَيْوِل وكل واو

وقعت لاما او اعلت فانها تنقلب ياء كقوله عُرَيَّة ورُضَيّا وغُنَيّاء وعُصَيّة

في عروة ورضوى وغنواء وعصا واذا اجتمع مع ياء التصغير

يا آن حذفت الاخيرة وصار المصغر على مثال فُعَيل كقولك في عطاء واداوة

وغاوية ومعاوية واحوى عُطَيّ واُدَيّة وغُوَيّة ومُعَيّة واُحَيّ غير منصرف

وكان عيسى بن عمر يصرفه وكان ابو عمرو يقول اُحَيّ ومن قال اُسَيْوِد قال اُحَيْوِ

وتاء التانيث لا تخلو من ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة

ثابتة ابدا والمقدرة تثبت في كل ثلاثي الا ما شذ من نحو عُرَيب و

عُرَيب ولا تثبت في الرباعي الا ما شذ من نحو قُدَيْدِمة ووُرَيِّئة واما الالف في

اذا كانت مقصورة رابعة ثبتت في نحو حُبَيْلى وسقطت خامسة فصاعدا

كقولك جُحَيْجِب وقُرَيْقِر وحُوَيْل في جحجبى وقرقرى وحولايا

وكل زايدة كانت مدة في موضع ياء فعيعيل وجب تقديرها وابدالها

64

ياء ان لم تكنها وذلك نحو مُصَيْبيح وكُرَيْدِيس وقُنَيْدِيل في مصباح وكردوس

وقنديل واذا كانت في اسم ثلاثي زيادتان ليست احديهما ايا ما ابقيت اَوْفقهما

في الفايدة وحذفت اختها فتقول في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم

ومهوم ونحوه مُطَيْلِق ومُغَيْلِم ومُضَيْرِب ومُقَيْدِم ومُهَيِّم ونحو ذلك وان تساويا

كنت مخيرا فتقول في قلنسوة وحبنطى قُلَيْنِسة او قُلَيْسِية وحُبَيْنِط او حُبَيْط

وان كن ثلاثا وللفضل لاحداهن حذفت اختاها فتقول مُقْعَنْسِس مُقَيْعِس واما الرباعي

فيحذف منه كل زايدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت عُنَيْكِب وفي

تُنْبِيُّر وفي احرنجام حُرَيْجِيم **فصل** ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف

من هذه الزوايد والتعويض ان يكون على مثال فُعَيعِل فيصار بزيادة الياء الى

فُعَيعيل وذلك قولهم في مغتلم مُغَيْلِيم وفي مُقَدِّم مُقَيْدِيم وفي عنكبوت عُنَيْكِيب

وكذلك النوالي فان كان المثال في نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض **فصل**

وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك في اكلب واجربة واجمال وولدة اُكَيْلِب

واُجَيْرِبة واُجَيْمال ووُلَيْدة واما جمع الكثرة فله مذهبان احدهما ان يرد الى

واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه من الواو والنون او الالف والتاء

اوالى بناء جمع قلة ان وجد له وذلك قولك في فتيان اُفَيْتِية وفي اولاد اُوَيْلِد

اوادية وفي عثمان عثيمين او عثيمة وفي دور دويرات او اديّر ويقول
في شُواء شُوَيعِرون وفي شسوع شُسَيعات وحكم اسماء الجموع
حكم الآحاد يقول قُوَيم ورُهَيط ونُفَير وأُبَيلة وغُنَيمة فصل
ومن المصغرات ما جاء على غير واحده كأُنَيسيان ورُوَيجل واتيتك مُغَيربان
الشمس وعُشَيّانًا ومنه قولهم أُغَيلمة وأُصَيبية في صبية وغلمة فصل
وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو أُصَيغر منك إنما اردت
ان تقلل الذي بينهما ومن دُوَين ذلك وفُوَيق هذا ومنه أُسَيّد اي
لم يبلغ السواد ويقول العرب أُضَيحت منه مُثَيل ما تيا وشُنَيلك
هاذيّا فصل وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما أُمَيلح قال الخليل
انما يعنون الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مُلَيح شبهوه بالشيء الذي
تلفظ به وانت تعني شيئا آخر نحو قولك بنو فلان يطؤهم الطريق وصيد
عليه يومان فصل ومن الاسماء ما جاء في الكلام مصغرا وترك تكبيره
لانه عندهم مستصغر وذلك نحو جُمَيل وكُعَيت وكُمَيت وقالوا جِملان وكِعتان
وكُمت فجاءوا بالجمع على المكبر كأنهم جمعوا جُملا وكُعتا والكُمت فصل
والاسماء المركبة تحقر الصدر منها فيقال بُعَيلبك وحُضَيرموت وخُمَيسة

عشر وثُنَيّا عشر وتحقير الترخيم ان تحذف كل شيء زيد في بنات
الثلاثة والاربعة حتى يصير الاسم على حروفه الاصول ثم يصغر كقولك في حارث
حُرَيث وفي اسود سُوَيد وفي خَفَيدد خُفَيد وفي مُقعنسس قُعَيس وفي قرطاس
قُرَيطس ومن الاسماء ما لا يصغر كالضماير واين ومتى وحيث وعند
ومع وغير وحسب ومن وما وامس وغد واول من امس والبارحة وايام الاسبوع
والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو ضُوَيرب زيدا فصل
والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما سواها بان تركت اوائلها غير
مضمومة والحقت باواخرها الفات فقالوا في ذا وتا ذيّا وتيّا وفي أُولى واُولاء
اُوليّا واُوليّاء وفي الذي والتي اللذيّا واللتيّا وفي الذين واللاتي واللذيّون
واللتيّات ومن اصناف الاسم المنسوب وهو الاسم
الملحق باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة
للتانيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التانيث الى حقيقي وغير حقيقي
فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب
نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك الياء
نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس والنسبة مما طرق على الاسم تغييرات شتى لانتقاله

عن الاصمعي وحال لاحال والنسب على ضربين جارٍ على القياس

المطرد في كلامهم ومعدول عن ذلك فمن الجارية على قياس

كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع وعلاماتهما كقولهم بصريٌّ وهنديٌّ

وزيديٌّ في البصرة وهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنسريٌّ ونصيبيٌّ ونبريٌّ

فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قالوا قنسرينيٌّ وقد جاء

مثل ذلك في التثنية خيلانيٌّ وجاءني خيلانُ اسم رجل وعلى هذا قول الاباد بار

الجي بالتبعان فصل ويقولون في نمر وشقرة والدئل ونحوها مما

كسرت عينه نمريٌّ وشقريٌّ ودؤليٌّ بالفتح قياس مثلبٌ و

منهم من يقول يثربيٌّ وتغلبيٌّ فيفتح والشائع الكسر فصل

ويحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعليٌّ

نحو قولك حنفيٌّ وشنئيٌّ الا ما كان مضاعفًا او معتل العين

نحو شديدة وطويلة فانك تقول فيهما شديديٌّ وطويليٌّ

ومن كل فعيلة فيقال فيها فُعَليٌّ نحو جهنيٌّ وغفليٌّ ما

فصل ويحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره

ياآن مدغمة احديهما في الاخرى نحو قولك في اسيد وحمير

وسيد وميت اسيديّ وحميريّ وسيديّ وميتيّ قال سيبويه ولا اظنهم

قالوا طائيّ الا فرارًا من طيئيّ وكان القياس طيئيّ ولكنهم جعلوا الالف مكان

الياء واما مهيّم تصغير مهوّم فلا يقال فيه الا مهيّميّ على التعويض والقياس في

مهيّم من هيّم مهيميّ بالحذف فصل وتقول في فعيل وفعيلة وفعيل من

المعتل اللام فعليّ وفعليّ كقولك غنويّ وضرويّ وقصويّ واميّ وقال بعضهم

اميّيّ وقالوا في تحية تحويّ وفي فعول فعوليّ كقولك في عدو عدوّيّ

وفرق سيبويه بينه وبين فعولة فقال في عدوة عدويّ كما قالوا في شنوءة

شنائيّ ولم يفرق المبرد بينهما فقال فيهما فعوليّ فصل والالف

في الآخر لا تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة منقلبة او زائدة او خامسة فصاعدًا

فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوًا كقولهم عصويّ ورحويّ

وملهويّ ومرمويّ واعشويّ وفي الزائدة على ثالثة اوجه الحذف وهو احسنها

كقولك حبليّ ودنييّ والقلب نحو حبلويّ ودنيويّ وان يفصل بين الواو والياء

بالف كقولك دنياويّ وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مراميّ وحباريّ

وقبعثريّ وجمزيّ في حكم حباريّ فصل والياء المكسور ما قبلها في

الآخر لا تخلو من ان تكون ثالثة او رابعة او خامسة فصاعدًا فالثالثة تقلب واوًا كقولك

عموي وشجوي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو احسنهما والقلب كقولك
قاضي وحاني وقاضوي وحانوي قال وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا
دراهم عند الحانوي ولا نقد وفيما ليس قبل يائه الا حرف كقولك شجري
ومشتري وقالوا في يحيى يحيوي ومحيي كقولهم اموي وامي فصل
وتقول في غزو وظبي غزوي وظبيي واختلف فيما لحقته التاء من ذلك
فعند الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي
ودموي وقنوي وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان الخليل
يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم
قروي وزنوي في قرية وبني زنية وتقول في طي ولية طووي ولووي
وفي حية حيوي وفي دو وكوة دوي وكوي وتقول
في مرمي مرمي تشبيها بقولهم تميمي وبختي وشافعي تميمي وبختي وشافعي
ومنهم من قال مرموي وفي بخاتي اسم رجل بخاتي واما في آخره
الف ممدودة ان كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء وحرباء فقيل
كسائي وعلبائي والقلب جائز كقولك كساوي وان لم ينصرف فالقلب
حمراوي وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي وتقول

وتقول في سقاية وعظاية سقائي وعظائي وفي شقاوة شقاوي و
في راية رائي وآيي وراوي وكذلك في آية وثاية ونحوهما
وما كان على حرفين فعلى ثلثة اضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ
فيه الامران فالاول نحو ابوي واخوي وضعوي ومنه سنهي في است
والثاني نحو عدي وزني وكذلك الباب الا ما اعتل لامه نحو شية فانك تقول فيه
وشوي وقال ابو الحسن وشيي على الاصل وعن ناس من العرب عدوي
ومنه سهي في سه والثالث نحو غدي وغدوي ودمي ودموي ويدي
ويدوي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي ويديي
ومنه ابني وبنوي واسمي وسموي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش اسكانها
فصل وتقول في بنت واخت بنوي واخوي وعند الخليل وسيبويه
وعند يونس بنتي واختي وتقول في كلتا كلتي وكلتوي على المذهبين فصل
وينسب الى الصدر من المركب فتقول معدي وحضري وخمسي في خمسة عشر اسما
وكذلك اثني واثنوي في اثني عشر اسما ولا ينسب اليه وهو عدد ومنه تأبط شرا
وبرق نحره تقول تأبطي وبرقي فصل والمضاف على ضربين مضاف الى اسم
معروف يتناول مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كابي مسلم

وابي بكر ومضاف الى ما لا ينفصل في المعنى عن الاول كامري القيس وعبد القيس
فالنسب الى الضرب الاول زبيري وكراعي ومسلمي وبكري والى الثاني عبدي
ومري قال ذو الرمة ويذهب بينها المري لغوا و قد يصاغ منهما اسم فينسب اليه
كعبدري وعبقسي وعبشمي واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد
كقولك مسجوي وطلبي وفرضي وصحفي واما الانصاري والابناوي والاعرابي
فلجريها مجرى القبايل كانماري وصبابي وكلابي ونسب المعافري والمدايني
فصل ومن المعدول عن القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي وطائي
وسفلي ودهري واموي وثقفي وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال
هذيلية تدعوا اذا هي فاخرت ابا هذليا من غطارفة نجد وفقمي وملحي وربابي
وعبدي وجذمي في تيم كنانة وملح خزاعة وزبينة وبني عبيدة وجذيمة وخرابي
وخرسي وسليخي وجلولي في خرسي وجلولاء وخرساء وبهراني
ورهاوي في بهراء ورهاء وخزرجي في خزيمة وسليمي وعمري في سليمة
من الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون من اهل السليقة
وقد يبنى على فعال وفاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق الياء بين
كقولهم بتات وعواج وثوب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل

والفرق بينهما ان فعالا الذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين
وفاعل لمن يلابس الشيء في الجملة وقال الخليل وانما قالوا عيشة راضية اي
ذات رضي ورجل طاعم كاس على ذا ومن اصناف الاسم اسماء
العدد ومنه الاسماء اصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد والاثنان
الى العشرة والماية والالف وما عداها من اسامي العدد فمتشعبة منها او عاطفة عليها
تشفع باسماء المعدود وليت لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلثة
اثواب وعشرة دراهم واحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم
والف ثوب ما خلا الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال
ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفردا وبه مثنى كقولك رجل ورجلان
فيحصل لك الدلالتان معا بلفظة واحدة وقد عمل على القياس
المرفوض من قال ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فصل وقد سلك فيها سبيل
التذكير والتانيث في الواحد والاثنين وقيل واحدة واثنتان او ثنتان
وخولف عنه في الثلثة الى العشرة فالحقت التاء بالمذكر وطرحت عن
المونث فقيل ثمانية رجال وثماني نسوة وعشرة رجال وعشر
نسوة والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين

مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والألف والمجموع مميز الثلثة الى العشرة

والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا فصل

ومما شذ عن ذلك قولهم ثلثماية الى تسعماية بالضم او بلفظ الواحد عن الجمع

كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص وقد رجح ابي القياس

من قال ثنت مائتين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقد

قال والله أبو انا وانت صاحب الكتاب اذا عاش الفتى مائتين عاما

فقد ذهب اللذاذة والفتاء قوله عز وجل ثلثماية سنين على البدل

وكذلك اثنتي عشرة اسباطا وقال ابو اسحق ولو انتصب سنين على

التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعماية سنة وحق تمييز

العشرة فما دونها ان يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلثة افلس

وخمسة اثواب وثمانية اجربة وعشرة غلمة الا عند اعواز جمع القلة

كقولهم ثلثة شسوع لفقد السماع في اشسع واشساع وقد روي عن الاخفش

انه اثبت اشسعا وقد يستعار جمع الكثرة لموضع جمع القلة كقوله عز وعلا

ثلثة قروء واحد عشر الى تسعة عشر مبني الا اثني عشر

وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة اخواته فلا يقال

69

فلا يقال هذه اثني عشرك كما قيل هذه احد عشرك وتقول

في تانيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتا عشرة او ثنتا عشرة

وثلث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة التانيث في احد الشطرين

لتنزلهما منزلة شيء واحد وتعرب الثنتين كما اعربت الاثنين وشين

العشرة ليسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم واكثر العرب على فتح الياء

في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها وما لحق باخره الواو والنون

نحو العشرين والثلثين يستوي فيه المذكر والمونث وذلك على سبيل التغليب

كقوله عشية غنى اخا ما بعدنا كان بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان

والعدد موضوع على الوقف فتقول واحد اثنان ثلثة لان المعاني الموجبة

للاعراب مفقودة وكذلك الاسماء حروف الهجاء للتهجي وما شاكل ذلك اذا عددت

تعديدا فاما اذا قلت هذا واحد ورايت ثلثة فالاعراب كما تقول هذه

كاف وكتبت جيما والهمزة في احد واحدى منقلبة عن واو ولا يستعمل

احد واحدى في الاعداد الا في المنيفة وتقول في تعريف الاعداد

ثلثة الاثواب وعشرة الغلمة واربع الادور وعشر الجواري ولاحد

عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحد والعشرون وماية الدرهم

ومئتا الدينار وثلث مائة الدرهم والف الرجل وروى الكسائي
الخمسة الاثواب وعن ابي زيد ان قوما من العرب يقولونه غير فصحاء
والهمزة في احد واحدى منقلبة عن واو ولا يستعمل احد واحدى الا في
النيف. وتقول في تعريف الاعداد ثلثة الاثواب وعشرة
الغلمة واربع الادور وعشر الجواري والاحد عشر درهما والتسعة
عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم
وتقول الاول والثاني والثالث والاولى والثانية والثالثة
الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء وسكونها
والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر الى التاسع
عشر تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في احد عشر **فصل** واذا اضفت
اسم الفاعل المشتق من العدد لم تخل من ان تضيفه الى ما هو منه كقولك ثاني
اثنين وثالث ثلاثة او الى ما دونه كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم وقوله سادسهم وثامنهم فهو في الاول بمعنى واحد من الجماعة
المضاف هو اليها وفي الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه وهو
من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاول

تقول هو حادي احد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر الى تاسع
تسعة عشر ومنهم من يقول حادي عشر احد عشر وثالث عشر
ثلاثة عشر **ومن اصناف الاسم المقصور والممدود**
المقصور ما في اخره الف نحو العصا والرحا والممدود ما في اخره الف همزة قبلها
الف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف
الا بالسماع والقياسي طريق معرفته ان ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح
ما قبل اخره فهو مقصور وان وقعت قبل اخره الف فهو ممدود **فصل**
فاسماء المفاعيل مما اعتل اخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو معطى و
مستلقى مقصورات لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الاواخر كمخرج ومشترك
ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهى كقولك مخرج ومدخل ونحو العشا والصدى
والطوى لان نظائرها الحول والفرق والعطش والغراء في مصدر غري به
ممدود هكذا اثبته سيبويه عن الفراء مثله والاصمعي يقصره ومن ذلك جمع
القلة فعلة وفعلة نحو عرى وجرى وعروة وجزية **فصل** والاعطاء والر
والاشتراء والاحبنطاء وما كان من المصادر ممدود وذلك لوقوع الالف
قبل الاخر في نظايرهن الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام

وكذلك العُواء والثُغاء والرُغاء وما كان صوتا كقولك النُباح والصُراخ و
وقال الخليل نزوا النُّبكاء على فُعال والذين قصروه جعلوه كالحزن
والعلاج كالصوت نحو النُزاء ونظيره القُماص ومن فُعال ما جمع على أفعلة
نحو قَباء وأقبية وكساء وأكسية كقولك قَذال وأقذلة وحمار وأحمرة
وقوله في لبيد من حادي ذلت أبنية في الشذوذ كانجدة في نحو نجد **فصل**
وأما السماعي فنحو الرجا والرحى والجفاء والإباء وما أشبه ذلك مما ليس
في القياس سبيل **ومن أصناف الاسم** الأسماء المتصلة
بالأفعال وهي ثمانية أسماء المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل واسما المكان والزمان والآلة. المصدر أبنيته في الثلاثي المجرد
كثيرة مختلفة تبلغ ما ذكره سيبويه منها إلى اثنين وثلاثين بناء وهي
فَعْل فِعْل فُعْل فَعْلة فِعْلة فُعْلة فَعْلى فِعْلى فُعْلى فَعَلان فِعْلان فُعْلان فَعَلان فَعَل
فِعَل فُعَل فَعِل فِعَل فَعال فُعال فِعال فَعالة فِعالة فُعولة فَعول
فَعيل فُعولة مَفْعَل مَفْعِل مَفْعَلة مَفْعِلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل
ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران
ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وضحو سرقة وذهاب و

وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف
وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة. ويجيء في أكثر
الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد وذلك قولك في أفعل إفعال
وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استفعل استفعال وفي افعلّ وافعالّ
افعلال وافعيلال وفي افعوعل افعيعال وفي افعوّل افعوّال وفي افعنلل
افعنلال وفي تفاعل تفاعُل وفي افعلل افعلال وقالوا في فعّل تفعيل وتفعلة
وعن ناس من العرب فِعّال قالوا كلّمته كِلّاما وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا
كِذّابا وفي فاعل مفاعلة وفِعال ومن قال كِلّاما قال قِيتالا وقال سيبويه
وفِعال كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها
وقد قالوا ماريته مراء وقاتلته قتالا وفي تفعّل تفعُّل وتِفِعّال
فيمن قال كِلّاما قالوا تحمّلت تحمّالا وقال ثلاثة أحباب فحبّ علاقة
وحبّ تملّاق وحبّ هو القتل وفي فعلل فعلال وفعللة وفعلال وقالوا
رؤبة سرهفته وقالوا في المضاعف قلقال وزلزال بالكسر والفتح
وفي تفعلل تفعلُل وقد يرد المصدر على وزن اسمي
الفاعل والمفعول كقولك قمت قائما وقوله كفى بالنأي من أسماء كاف

ومنه العافية والكاذبة والفاضلة والدالة والميسور والمعسور والمرفوع
والموضوع والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون ومنه
المكروهة والمصدوقة والماوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن
المفعول والمصبح والممسى والمجرب والمقاتل والمتحامل والمدحرج وقال
الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا وقال علم بيان المرء
عند المجرب وقال فان المندى رحلة فركوب وقال لم اتوقى بنيل ما وقيت
وقال اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا وقال كان صوت الصنج
في مصلصل **فصل** والتفعال كالتهذار والتلعاب والترداد
والتجوال والتسيار بمعنى الهذر والرد والجولان والقتل والسير
مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه **فصل** والفعيلى لذلك تقول كان بينهم
رميا وهي الترامي الكثير والحجيزى والحثيثى لكثرة الحجز والحث والدليلى
لكثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى لكثرة النميمة **فصل**
ويبنى المرة من المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء على
المصدر المستعمل في قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة وما زاد على المصدر
المستعمل كالاعطاءة والانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلبلة والتغافلة والمماشاة

تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك
الاستعانة والدحرجة **فصل** وتقول في الضرب من الفعل
هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة
والعذرة ضرب من الاعتذار **فصل** وقالوا فيما اعتلت عينه من افعل
واعتلت لامه من فعل اجادة واطاقة وتعزية وتسلية معوضين التاء من
العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض في افعل دون فعل قال الله تعالى
واقام الصلوة وتقول اربيت ارباء ولا تقول تسليا وتعزيا وقد جاء التفعيل
فيه في الشعر قال فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
ويعمل المصدر اعمال الفعل معرفا كقولك عجبت من ضرب زيد عمروا ومن
ضرب عمرو زيد ومضافا الى الفاعل كقولك اعجبني ضرب الامير اللص ودق
القصار الثوب وضرب اللص الامير ودق الثوب القصار ويجوز
ترك ذكر الفاعل او المفعول في الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب زيدا
ونحوه قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومن ضرب عمرو ومن ضرب
زيدا اي من ان ضرب زيد او ضرب ونحوه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون
ومعرفا باللام كقوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقوله لقد علمت

فلم انكل عن الضرب مسمعا فصل وقد كنت وايت
بها حسانا لمخافة الافلاس والليانا انما ينصب المفعول محمولا على محل
المعطوف عليه لانه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف في قوله
طلب المعقب حقه المظلوم اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه فصل ويعمل
ماضيا كان او مستقبلا تقول اعجبني ضرب زيدا امس واريد اكرام
عمرو اخاه غدا فصل ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا امر بك
ضرب خير لك كما لا يقال زيدا ان يضرب خير لك

اسم الفاعل هو

ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج
ويعمل عمل الفعل في التقدم والتاخير والاظهار والاضمار كقولك زيد
ضارب غلامه عمروا وهو عمروا مكرم وهو ضارب زيد وعمروا اي و
ضارب عمروا قال سيبويه واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا
في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ومنحار
وانشد للقلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها ولا بي طالب ضروب
بنصل السيف سوق سمانها وحكي عن بعض العرب انه لمنحار بوائكها و
اما العسل فانا شراب وانشد كريم رؤس الدارعين ضروب وجوز

مداضروب رؤس الرجال وسوق الابل وما ثني من ذلك
وجمع مصححا او مكسرا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون
عمروا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله وعواقد حبك النطاق
قال العجاج اوالفا مكة من ورق الحمي وقال طرفة ثم زادوا انهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فخر وقال الكميت شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص
العشيات فصل ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون في
معنى الحال او الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرو امس ولا
وحشي قاتل فاعل حمزة يوم احد بل تستعمل ذلك الا اذا اريدت حكاية الحال
الماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واذا دخلت عليه الالف و
اللام كقولك الضارب زيدا امس فصل ويشترط اعتماده على مبتدا
او موصوف او ذي حال او حرف استفهام او حرف نفي كقولك زيد
منطلق غلامه وهذا رجل بارع ادبه وجاءني زيد راكبا حمارا وا قائم اخوك
وما ذاهب غلاماك فان قلت بارع ادبه من غير ان تعتمده بشيء وزعمت
انك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم اخواك

اسم المفعول

هو يجري على يفعل من فعله نحو مضروب لان اصله مفعل ومكرم ومنطلق به

ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه وكرم
جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل
في إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد

الصفة المشبهة

هي ليست من الصفات الجارية وإنما
هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك
تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه **فصل**
وهي تدل على معنى ثابت فإن قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن أو غدا
وكارم وطائل ومنه قوله عز وجل وضائق به صدرك وتضاف إلى
فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه وأسماء الفاعل والمفعول
يجريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور
الدار ومؤدب الخدام وفي مسألة حسن وجهه
سبعة أوجه حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجها قال أبو زبيد
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء أنيابا و
حسن الوجه قال النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر
ليس له سنام وحسن وجه قال حميد لاحق بطن بقرى سمين وحسن وجهه

قال الشماخ أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما
وحسن وجهه قال كوم الذرى وادقة سراتها

أفعل التفضيل

قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب
لا يقال في أجاب وانطلق ولا في سمر وعور هو أجوب منه وأطلق
ولا أسمر منه وأعور ولكن يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن
يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو أجود منه إجابة و
أسرع انطلاقا وأشد سمرة وأقبح عورا **فصل** ومما شذ من ذلك
هو أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لي من زيد
أي أشد إكراما وهذا المكان أقفر من غيره أي أشد إقفارا وهذا الكلام
أخصر وفي أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة **فصل**
وقد جاء أفعل ولا فعل له قالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وفي
أمثالهم آبل من حنيف الحناتم **فصل** والقياس أن يفضل على الفاعل
دون المفعول وقد شذ نحو قولهم أشغل من ذات النحيين وأزهى
من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر وأرجى وأخوف
وأهيب وأحمد وأنا أسر بهذا منك وقال سيبويه وهم ببيانه أعنى

ويعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا افضلان ولا فضليان ولا افاضل ولا فضليات ولا فُضَل بل الواجب تعريف ذلك باللام او بالاضافة كقولك الافضل والفضلى وافضل الرجال وفضلى النساء وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع فاذا عُرِّف باللام اُنِّث وثُنِّي وجُمِع فاذا اُضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى اكابر مجرميها وقال ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وقال ذو الرمة ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا

ومما حذفت منه وهي مقدرة قوله تعالى يعلم السر واخفى اي اخفى من السر وقول الشاعر يا ليتها كانت لاهلي ابلا او هزلت في جدب عام اولا اي اول من هذا العام واول من افعل الذي لا فعل له كآبل ومما يدل على انه افعل الاولى والاول ومما حذفت منه قولهم الله اكبر وقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول

ولا تخشى اللبس لاخراجه [illegible] التزم فيه حذف من

في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستو فيه ما استوى في اخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين واخرى واخريين واُخَر واخريات وقد استعملت دنيا بغير الف ولام قال العجاج في سعي دنيا طالما قد مدت لانها غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها خطي في قوله وان دعوت الى جُلّى ومكرمة واما حسنى فيمن قراء وقولوا للناس حسنى وسوءى فيمن انشد ولا يجزون من حسن بسوءى فليستا بتانيث احسن واسوء بل هما مصدران كالرجعى والبشرى وقد خطئ ابن هاني في قوله كأن صغرى وكبرى من فواقعها وقول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى ليست من فيه بالتي نحن بصددها بل هي في نحو قولك انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم ولا يعمل عمل الفعل فلم يجيزوا مررت برجل افضل منه ابوه ولا خير منه ابوه بل رفعوا افضل وخيرا بالابتداء وقوله امرت بنا بالسيوف القوانسا العامل فيه مضمر وهو يضرب المدلول عليه باضرب

باب اسماء الزمان والمكان

ما بني منها من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالاول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب

او مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام الا احد عشر اسما وهي المنسك والمجزر
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن
والمرفق والمسجد والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة
كالمجلس والمحبس والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها الا
ما كان منه معتل الفاء او اللام فان المعتل الفاء مكسور ابدا كالموعد
والمورد والموضع والموجل والمعتل اللام مفتوح ابدا كالماتى والمرمى
والماوى والمثوى وذكر الفراء انه قد جاء ماوى الابل بالكسر
وقد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمزلة والمظنة والمقبرة والمشرقة
وموقعة الطاير واما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمشربة فاسماء
غير مذهوب بها مذهب الفعل وما بني من الثلاثي
المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ المفعول كالمدخل والمخرج والمغار في
قوله مغار ابن همام على حي خثعما وقولهم فلا كريم المركب والمقاتل
والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمدحرج والمحرنجم قال العجاج محرنجم
الجامل والنوى وإذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح
يقال ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومحياة ومفعاة ومقناة و

ومبطخة قال سيبويه ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلثة احرف من نحو الضفدع
والثعلب كراهة ان يثقل عليهم لانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة
الثعالب ولا يعمل شيء منها والمجر في قول النابغة كان مجر
الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع مصدر بمعنى الجر وقبله
مضاف محذوف تقديره كان اثر جر الرامسات اسم الالة هو اسم
ما يعالج به وينقل ويجيء على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح فصل وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل
والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا به
الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية ومن اصناف الاسم الثلاثي
للمجرد منه عشرة ابنية مثلها صقر وعلم وبرد وجمل وابل وطنب وكتف
ورجل وضلع وصرد وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولعل الامثلة الاتية انا ذاكرها يحيط
بها او باكثرها فصل والزيادة اما تكون من جنس حروف الكلمة كالدال
الثانية في قعدد ومهدد او من غير جنسها كهمزة افكل واحمر وللة لها في كواو جوهر
وحدوف او للغير لالحاق كالف كاهل وغلام فصل والزيادة الحاقا
لا تخلو من ان تكون تكريرا للعين كخفيفد ونبني او اللام كخفيدد وجذب

او للفاء والعين كمرمريس ومرمريت او للعين واللام كصمحمح وبرهرهة

وما عداها من الزوايد حروف سانمويها والزيادة تكون

واحدة وثنتين وثلثا واربعا ومواقعها اربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء

والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا يخلو من ان تقع متفرقة او مجتمعة فصل

فالزيادة الواحدة قبل الفاء نحو اجدل واثمد واصبع واصبع وابلم واكلب

وتنضب وتدارا وتتفل وتحلي ويربع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومكحل

ومصحف ومنخر ومنبلع عند الاخفش وما بين الفاء والعين

في نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل وعوسج

وما بين العين واللام في نحو شمال وغزال وحمار وعلام

وبعير وعثير وعليب وعرند وقعود وجدول وخروع وسدوس

وسلم وقنب وما بعد اللام في نحو علقى ومعزى ونهمى وسلمى

وذكرى وحبلى ودفلى وشعبى ورعشن وفرسن وبلعن وفردد

وشربب وعند وزهدد ومعد وجذب وحسن وقلد فصل

والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو اداير واجادل والنج والندوة

ومنها افعل ومعاتل ومساجد ومناصب وبرابح فصل

وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطوماد وخيتام وديماس و

توراب وقيصوم وبينهما اللام في نحو قصيرى وترنبى

والجلندى وبلنصى وحبارى وخفيدد وحرنبة

وبينهما الفاء والعين في نحو اغصار واخريط واسلوب وادرول

ومفتاح ومضروب ومنديل ومنزود وتمثال وترداد ويربوع

ويعضيد وتنبيت وتذنوب وتنوط وتبشر وهبيط فصل

وبينهما العين واللام في نحو خنزلى وخنزرى وحنطاو

وبينهما الفاء والعين واللام في نحو اجفلى واترج وارزب

والمجتمعان قبل الفاء في نحو منطلق ومستطيع ومهراق والنحل

والنخر وبين الفاء والعين في نحو حواجر وغنالم

وجنادب ودواسر وصنيهم وبين العين واللام

في نحو كلاء وخطاف وحناء وجلواخ وجرنال وعصواد وهبيخ

وكذبون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل وعثوثل وعجول

وسبوح ومريق وخطائط ودلامص وبعد اللام

في نحو صحراء وطرفا وتوبا وعلبا ورحضا وسيرا وجنفا وسعدان

وكروان وعثمان وسرحان وظربان والسبعان والسلطان وعرضني
وذفرى وهبرية وسنبتة وترقوة وعنصوة وجبروة و
فسطاط وجلباب وحلتيت وصمحمح ودرحرح فصل
والملحق المنزلة في نحو قمحدي وتخاريق وتماثيل وترابيع فصل
والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل فصل وبين العين واللام في سلاليم و
قراويح فصل وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتيفان وكبرياء
وسيماء وبرحياء فصل وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة
في نحو افعوان واضحيان وأرونان وأربعاء وأربعاء وقاصعاء وفساطيط
وسراحين وثلاثاء وسلامان ودرابة وقلنسوة وخنفساء وتيحان و
وعمدان وكمكام فصل والاربعة في نحو اشهيباب واحمرار
ومن اصناف الاسم الرباعي للمجرد منه خمسة ابنية امثلتها جعفر
ودرهم وبرثن وزبرج وقمطر وجخدب ابنية المزيد فيه الامثلة التي اذكرها
والزيادة فيه ترتقي الى الثلاث فالزيادة الواحدة قبل الفاء
لا تكون الا في نحو مدحرج فصل وبين الفاء والعين في نحو قنفخر وكنابيل وكنهبل فصل
وبعد العين في نحو عذافر وسميدع وفردوس وخبارج وحزنبل

وقرنفل وعلكد وهمقع وشنخف وبعد اللام الاولى في نحو قنديل وزنبور
وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشنبح وصعفوق
وبعد اللام الاخيرة في نحو حبركى وبحزقي ومرئدي ومعلندي و
سبطرى وسلهب وقرشب وطرطب والزيادتان المفترقتان
في نحو حبوكرى وخيتعور وعجنس وكنابيل وجحنبار والمجتمعتان
في نحو قنديل وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء و
ملندباء وسنبتان وعقربان وحنديان والثلاث
في نحو عبوثران وعرنقصان وجحادباء وبرنساء وعقربان ومن اصناف
الاسم الخماسي للمجرد منها اربعة ابنية امثلتها سفرجل وجحمرش و
قذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة ولا يتجاوز فيه الزيادة فيه واحدة وامثلتها
خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثرى

كمل القسم الاول من كتاب المفصل ولله الحمد والمنة
والشكر على كماله ومنه يستمد التوفيق في تكميل الاقسام
الباقية انه خير موفق ومعين بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني في الافعال الفعل ما دل على اقتران

حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال
والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضماير وتاء التانيث ساكنة نحو
قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلتْ
ويفعلن وافعلي وفعلتْ

ومن اصناف الفعل الماضي

وهو الدال
على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح الا ان يعترضه
ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضماير والضم
مع واو الضمير

ومن اصناف الفعل المضارع

وهو ما يعتقب في صدره
الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب او الغايبة تفعل
وللغايب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحدًا او جماعة نفعل
وتسمى الزوايد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك ان زيدًا
ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد
ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر وهو اذا
كان فاعله ضمير اثنين او جماعة او مخاطب مونث لحقته معه في حال الرفع نون
مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك هما يفعلان وانتما تفعلان وهم
يفعلون وانت تفعلين وجعل في حالة النصب كغير المتحرك فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا

كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا واذا اتصلت به نون جماعة
المونث رجع مبنيًا فلم تعمل فيه العوامل لفظًا ولم تسقط كما لا تسقط
الالف والواو والياء التي هي ضماير لانها مثلها وذلك قولك
لم يضربن ولن يضربن ويبنى ايضًا مع النون المؤكدة كقولك لا تضربنّ
ولا تضربنّ

ذكر وجوه اعراب المضارع

هي الرفع و
النصب والجزم وليست هذه الوجوه باعلام على معان كوجوه اعراب
الاسم لان الفعل في الاعراب غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف
والنون من فعلان في منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب
والجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك المرفوع هو
في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدا وخبره وذلك المعنى وقوعه
بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب رفعته لان ما بعد المبتدا
من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لان
من ابتدا كلامًا منتقلًا الى النطق عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمة
يتفوه بها اسمًا او فعلًا بل مبتدا كلامه موضع خيرة في اي قبيل شاء
وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق ياكل الاصل في

ان يقال قلنا وضاربا وآكلا وكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض
وقد استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسة فابت الى فهم وما كدت
آئبا

المنصوب انتصابه بأن واخواته كقولك اريد ان يغفر الله لي
ولن ابرح الارض وجئت كي تعطيني واذن اكرمك
وتنصب بان مضمرة بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو
بمعنى الى وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض وذلك قولك سرت حتى ادخلها
وجئتك لتكرمني ولا الزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب
اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تاتينا فتحدثنا
وقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا والا تنزل فتصيب خيرا ولقولك
ما تاتينا فتحدثنا معنيان احدهما ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لو اتيتنا
لحدثتنا والآخر ما تاتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير
ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه وتمنع اظهار ان
مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كي فان الاظهار جائز معها

وواجب اذا كان الفعل الذي يدخل عليه داخلا عليه لا كقولك لئلا تعطيني
واما المؤكدة فليس معها الا الاضمار وليس بحتم ان ينتصب
الفعل في هذه المواضع بل العدول به الى غيره وذلك من معنى وجه من الاعراب
صالح فله بعد حتى حالتان هو في احدهما حال او في حكم الحال فيرتفع
وذلك قولك سرت حتى ادخلها وحتى ادخلها تنتصب اذا كان الدخول
مترقبا لما يوجد كأنك قلت سرت كي ادخلها ومنه قولهم اسلمت حتى
ادخل الجنة وكلمته حتى يامر لي بشيء او كان منقضيا الا انه في حكم المستقبل
من حيث انه في وقت وجود السير المفعول لاجله كان مترقبا وترفع
اذا كان الدخول يوجد في الحال كأنك قلت حتى انا ادخلها الآن ومنه قولهم
مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه او منقضيا الا انك
تحكي الحال الماضية وقرئ قوله عز وجل وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا
ومرفوعا وتقول كان سيري حتى ادخلها بالنصب ليس الا ان ذهبت
وعلقته بكان او قلت سيرا متعبا وان اردت كان التامة جاز فيه الوجهان
وتقول حتى تدخلها بالنصب وايهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع
وفي قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون بالنصب على اضمار ان

والرفع على الاشتراك بين يسلمون ونقاتلهم أو على الابتداء كأنه قيل
أو هم يسلمون وتقول هو قاتلي أو أفتدي منه وإن شئت ابتدأته
على أو أنا أفتدي وقال سيبويه في قول امرئ القيس فقلت له لا تبك
عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا ولو رفعت لكان عربيا
جائزا على وجهين على أن تشرك بين الأول والآخر كأنك قلت إنما نحاول
أو إنما نموت وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني أو نحن ممن
نموت ويحتمل قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
أن يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله لا تشتم المولى وتبلغ أذاته وتقول
زرني وأزورك بالنصب بمعنى ليجتمع الزيارتان كقول ربيعة بن
جشم فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان وبالرفع
تعني زيارتك علي على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا أعود
وإن أردت الأمر أدخلت اللام فقلت ولأزرك والأولى تحتمل لأن
تقول زرني وأزرك لأن الأول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب
الغنوي وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول الرفع
والنصب قال الله تعالى لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء أي ونحن نقر

ويجوز في ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كأنك قلت ما تأتينا
فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء
كأنك قلت ما تأتينا فأنت تجهل أمرنا ومثله قول العنبري غير أنا لم تأتنا
بيقين فنرجي ونكثر التأميلا وقوله ألم تسأل الربع القواء فينطق
وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق قال سيبويه لم يجعل الأول سبب الثاني
ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتني فأحدثك
أي أنا ممن يحدثك في كل حال وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع
جيد كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف
فيدهنوا وقال ابن أحمر يعالج عاقرا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا
كأنه قال يعالج فينتجها وإن شئت على الابتداء **فصل** وتقول أريد
أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخير الخليل في قول عروة العذري وما هو
إلا أن أراها فجاءة فأبهت حتى ما أكاد أجيب بين النصب والرفع
في فأبهت ومما جاء منقطعا قول أبي اللحام التغلبي على الحكم المأتي يوما
إذا قضى قضيته أن لا يجور ويقصد أي عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول
عليه أن لا يجور وينبغي له كذا قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف

المجزوم يعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج
ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك ومهما تصنع اصنع
واياً تضرب اضرب ومن يزرني ازره فصل ويجزم بان مضمرة اذا وقع
جواباً للامر او نهي او استفهام او تمنّ او عرض نحو قولك اكرمني اكرمك
ولا تفعل يكن خيراً لك والا تأتني احدثك واين بيتك ازرك والا ماء اشربه و
ليته عندنا يحدثنا والا تنزل تصب خيراً وجوّز اضمار ان لدلالة هذه الاشياء
عليها قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب فصل
وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما في ذلك اتقى الله امرؤ وفعل خيراً يثب عليه
معناه ليتق الله وليفعل خيراً وحسبك ينم الناس فصل وحق المضمر
ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن من الاسد يأكلك
بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار في النفي
فلم يقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن
منه فانه يأكلك فان ادخلت الفاء ونصبت فحسن فصل
وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلاثة اوجه صفة
كقوله تعالى فهب لي من لدنك ولياً يرثني او حالاً كقوله تعالى ونذرهم في طغيانهم

82

يعمهون او قطعاً واستينافاً كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك
ومنه بيت الكتاب وقال رائدهم ارسوا نزاولها ويحتمل الامرين
الحال والقطع وهو في درة يقول ذاك ومنه بيت الاخطل
كروا الى حرتيكم تعمرونهما وقوله عز وجل فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً
لا تخاف دركاً ولا تخشى فصل وتقول ان تأتني تسألني اعطك وان
تأتني تمشي امش معك ترفع المتوسط ومنه قول الحطيئة متى تأته تعشو
الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وقال عبيد الله بن الحر متى
تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا بالجزم على البدل فصل
وتقول ان تأتني آتك فاحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك
الواو وثم كقوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم
وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فصل وسأل سيبويه
الخليل عن قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب دعني فاذهب جانباً يوماً واكفك
جانباً وكقول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائيا

اي كأجود والثاني لان الاول قد يدخل الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك
جزم الثاني لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه مجزوم
وتقول والله ان اتيتني لا افعل كذا بالرفع وانا والله ان تاتني لا آتك
بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط **ومن اصناف الفعل**
مثال الامر وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف
بصيغته صيغته الا ان تنزع الزائدة فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب
وفي تدحرج دحرج ونحوها مما اوله متحرك فان سكن زيدت لئلا تبتدئ
بالساكن همزة وصل فتقول في تضرب اضرب وفي تنطلق انطلق وتستخرج
واستخرج والاصل في تكرم تأكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج اكرم **فصل**
واما الذي ليس للفاعل فانه يؤمر باللام داخلا على المضارع دخول لام الامر كقولك
لتضرب انت وليضرب زيد ولأضرب انا وكذلك ما هو للفاعل ليس بمخاطب
كقولك ليضرب زيد ولأضرب انا **فصل** وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل
المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا
فصل وهو مبني على الوقف عند اصحابنا البصريين وقال الكوفيون
هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول **ومن اصناف الفعل**

المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي على ثلثة اضرب متعد الى مفعول
والى اثنين والى ثلاثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثاني نحو كسوت عمروا
جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو اعلمت زيدا عمروا فاضلا وغير المتعدي
ضرب واحد وهو ما يختص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك
فصل وللتعدية اسباب ثلاثة وهي الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر
تتصل ثلاثتها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالمتعدي الى مفعول واحد فتصيره
ذا مفعولين نحو قولك اذهبته وفرحته وخرجت به واحفرته بئرا وعلمته
القران وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدي الى اثنين فتنقله الى ثلثة
نحو اعلمت **فصل** والافعال المتعدية الى ثلثة على ضربين ضرب
منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان اعلمت واريت
وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت واخلت وازعمت وضرب متعد
الى مفعول واحد وقد اجري مجرى اعلمت لموافقته له في معناه فعدي تعديته وهو
خمسة افعال انبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت قال
الحرث بن حلزة: او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء
وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت

عبد الله ثوباً اليومَ وسُرق زيدٌ عبدَ الله الثوبَ الليلةَ ومن النحويين من
يأبى الاتساع في الظرف في الأفعال ذوات المفعولين والمتعدي
وغير المتعدي سيّان في نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل الأربعة وما ينتصب
بالفعل من الملحقات بهن كما تنتصب ذلك بنحو ضرب وكساء وأعلم تنصبه
بنحو ذهب وقرب

ومن أصناف الفعل المبني للمفعول

وهو ما استغني عن فاعله وأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة فَعَل
إلى فُعِل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها إلا المفعول
الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول
ضُرب زيدٌ وسِير سيرٌ شديدٌ وسِير يومُ الجمعة وسِير فرسخان
وإذا كان للفعل غير مفعول بُني لواحد وبقي ما بقي على انتصابه كقولك أُعطي
زيدٌ درهماً وعُلم أخوك منطلقاً وأُعلم زيدٌ عمراً خيرَ الناس

فصل

وللمفعول
به المتعدى إليه بغير حرف من الفضل على سائر ما بني له أنه متى ظفر به في الكلام
فمتنع أن يسند إلى غيره تقول دُفع المالُ إلى زيد وبُلغ بعطائك خمسمائة برفع المال
وخمسمائة ولو ذهبت تنصبهما مسنداً إلى زيد وبعطائك قائلاً دُفع
إلى زيدٍ المالَ وبُلغ بعطائك خمسمائة كما تقول منح زيدٌ المالَ وبلغ عطاؤك خمسمائة

حجبت عن كلام العرب ولكن قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع إليه والمبلوغ به
قلت دُفع إلى زيد وبُلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضُرب زيداً ضربٌ شديد
ولا يومَ الجمعة ولا أمامَ الأمير بل ترفعه وتنصبها وأما سائر المفاعيل فمستوية
الأقدام لا تفاضل بينها إذا اجتمعت في الكلام في أن البناء لأيها شئت
صحيح غير ممتنع تقول استُحقّ بزيد استحقاقاً شديداً يومَ الجمعة أمامَ
الأمير إن أسندت إلى الجار والمجرور ولك أن تسند إلى يوم الجمعة أو إلى
غيره وتترك ما عداه منصوباً ولك في المفعولين المتغايرين أن
تسند إلى أيهما شئت تقول أُعطي زيدٌ درهماً وكُسي عمروٌ جبةً وأُعطي
درهمٌ زيداً وكُسيت جبةٌ عمراً إلا أن الإسناد إلى ما هو فاعل أحسن وهو زيد
لأنه عاطٍ وعمرو لأنه مكتسٍ

ومن أصناف الفعل أفعال القلوب

وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت
ووجدت إذا كنّ بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت أخاك كريماً ورأيته
جواداً ووجدت زيداً ذا الحفاظ تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر إذا قصد
إمضاؤها على الشك واليقين فتنصب الجزأين على المفعولية وهما
على شرائطهما وأحوالهما في أصلهما وتستعمل أرأيت استعمال

ظننت فيقال أرأيت زيدًا منطلقًا وأُرى عمرًا ذاهبًا وإنّي نُرى بشرًا

جالسًا ويقولون في الاستفهام خاصة متى تقول زيدًا منطلقًا

وأتقول زيدًا ذاهبًا وأكلَّ يوم تقول عمرًا منطلقًا بمعنى تظن قال

أجهالًا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غدٍ فمتى تقول الدار تجمعنا وبنو سُليم يجعلون باب

قلتُ أجمع مثل ظننتُ **فصل** ولها ما خلا خلتُ وحسبتُ

وزعمتُ معانٍ أُخر لا تتجاوز عليها معها مفعولًا واحدًا وذلك قولك

ظننته من الظِّنّة وهي التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين

وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالّة أي أصبتها

وكذلك أريتُ الشيء بمعنى بصّرته أو عرّفته ومنه قوله عزّ وجلّ

وأرنا مناسكنا وتقول إن زيدًا منطلق أي ألقوه بذلك **فصل**

ومن خصائصها أن الاقتصار على أحد المفعولين في نحو كسوت

وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهمًا

ولا تذكر من أعطيته وأعطيت زيدًا ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن

تقول حسبت زيدًا ولا منطلقًا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك

حدثك فاما المفعولان معاً فلا عليك ان تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى
وظننتم ظن السوء وفي امثالهم من يسمع يخل واما قول العرب ظننت
ذاك فذاك اشارة الى الظن كانهم قالوا ظننت فاقتصدوا و
تقول ظننت به اي جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار فجعلت
الباء زائدة بمنزلتها في التي بيده لم يجز السكوت عليه **فصل** ومنها انها
اذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء متوسطة ومتأخرة قال
أبا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ويلغى
المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد
اخوك ظني وليس كذلك في سائر الافعال **فصل** ومنها انها تعلق
وذلك عند حرف الابتداء والاستفهام والنفي وذلك قولك ظننت لزيد
منطلق وعلمت ازيد عندك ام عمرو وابهم في الدار وعلمت ما زيد بمنطلق ولا يكون
التعليق في غيرها ومنها انك تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول
فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد اجرت العرب
عدمتني وفقدتني مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني قال جران العود لقد كان لي
عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح ولا يجوز ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني

اعلم ان حكم الواو في عطف الفعل على الفعل مثل حكمها من
حيث ان يكون الاول علة للثاني من حيث الاضمار فلذا قيل في
الاية النصب والجزم اما النصب فبناء على وجهين احدهما
ان حصول احدهما سبب امتناع حصول الثاني كما صح في
مسئلة السمكة تقديره لا يكن منكم لبس الحق بالباطل وكتمانه
والثاني يلزم اضمار شيء اخر ليستقيم معناه تقديره ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتعلمون الصواب والرشاد اي تعلمون ان
كتمان الحق خلاف الصواب والسداد فالمعنى لا يكن منكم لبس
الحق بالباطل مع العلم ببيان الصواب وامتناع الصواب
لا بد فيه نعم عنه ولا يتناوله فاذا كان كذلك وجب ان يتعلق
النهي بالجمع بين اللبس الحق بالباطل وبين العلم بفساده فالنهي
على هذا الوجه كان مثل قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن لفظا
ومعنى يعني يقتضي وقوع احدهما دون الاخر اما لبس العلم
او الحق ببطلان كتمانه اما الجزم فظاهر لانه اشترك
في النهي والاعراب كانه قال لا تلبس الحق بالباطل ولا
تكتموا الحق في التقدير

ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي وضربت نفسك ومن أصناف الفعل

أفعال الناقصة وهي كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات

وما زال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ

والخبر إلا أنهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب

خبرا ونقصانهن من حيث إن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه

وهؤلاء لم يأخذن المرفوع مع المنصوب لم يكن كلاما ولم يذكر

سيبويه منها إلا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل

مما لا يستغني عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها آض وعاد وغدا وراح وقد جاء

بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره قعد في

قول الأعرابي أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة وحال

الاسم والخبر مثلهما في باب الابتداء من أن كون المعرفة اسما والنكرة

خبرا حد الكلام ونحو قول القطامي ولا يك موقف منك الوداعا و

قول حسان يكون مزاجها عسل وماء وبيت الكتاب أظبي كان أمك

أم حمار من القلب الذي يشجع عليه أمن الإلباس وجهتان معرفتين

معا ونكرتين والخبر مفردا وجملة بما يتقاسمهما وكان على أربعة

أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة

والمقدرة كائن وقوله ... تكن تكون وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان

زيدا وقال جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب و

من كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس

لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشأن وقوله عز وعلا لمن كان

له قلب يتوجه على الأربعة وقيل في قوله بتيهاء قفر والمطي كأنها

قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها إن كان فيه بمعنى صار

ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين أحدهما

هو كذلك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد إلى عمرو

ومنه كل حي صائر إلى الزوال وأصبح وأمسى وأضحى

على ثلاثة معان أحدها أن تقرن مضمون الجملة بالأوقات الخاصة

التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان والثاني أن تفيد

معنى الدخول في هذه الأوقات كأظهر وأعتم وهي في هذا الوجه

تامة تستكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة ومن فعلاتي أنني

حسن القرى إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها والثالث أن يكون بمعنى

الصار كقولك أصبح زيدٌ غنيًّا وأمسى أميرًا قال عدي ثم أضحوا كأنهم
ورقٌ جفّ فألوت به الصبا والدبور
وظلّ وبات على معنيين أحدهما
اقتران مضمون الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثاني
كينونتهما بمعنى صار ومنه قوله إذا بُشِّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسودًّا
والتي في أوائلها حرف النفي في معنى واحد وهو استمرار
الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في
كونها للإيجاب ومن ثمّ لم يجز ما زال زيدٌ إلا مقيمًا وخطّئ ذو الرمة في
قوله حراجيج ما تنفكّ إلا مُناخةً وحكي محذوفًا منها حرف النفي قالت امرأة
سالم بن قحفان تنزل أحبالٍ مباركاتٍ أعدّها وقال امرؤ القيس
فقلت لها والله أبرح قاعدًا وقال تنفكّ تسمع ما حييت بهالكٍ حتى تكونه
وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف
وما دام توقيت
للفعل في قولك اجلس ما دمت جالسًا كأنك قلت اجلس دوام جلوسك
نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاجّ ولذلك كان مفتقرًا إلى أن يُشفع بكلام
لأنه ظرف لا بدّ له مما يقع فيه
وليس معناه نفي مضمون الجملة
في الحال تقول ليس زيدٌ قائمًا الآن ولا تقول ليس زيد قائمًا غدًا والذي يصدّق

يصدّق أنه فعلٌ لحوق الضمائر وتاء التأنيث الساكنة به وأصله ليس كصيد
البعير
وهذه الأفعال في تقديم خبرها على ضربين فالتي
في أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها
على اسمها وعليها وقد خولف في ليس فجعل من الضرب الأول والأول
هو الصحيح
وفصل سيبويه في تقديم الظرف وتأخيره
بين اللغو منه والمستقرّ به فاستحسن تقديمه إذا كان مستقرًّا نحو قولك ما كان
فيها أحدٌ خيرٌ منك وتأخيره إذا كان لغوًا نحو قولك ما كان أحدٌ خيرًا منك
فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن له كفوًا أحدٌ
ومن أصناف
الفعل أفعال المقاربة
أحدها عسى ولها مذهبان أحدهما
أن يكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أن منصوبها
مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل مثاله ولا بالمصدر كقولك عسى زيدٌ
أن يخرج في معنى قارب زيدٌ الخروج قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح
أو أمرٍ من عنده
والثاني أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا مرفوع
إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسى أن يخرج
زيدٌ في معنى قرب خروجه قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ

خير لكم ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا
متاولا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل وما كدت ائبا
كما جاء عسى الغوير ابؤسا وقد شبه عسى بكاد من قال عسى الكرب
الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكاد بعسى من قال قد كاد من طول
البلى ان يمصحا فصل وللعرب في عسى ثلثة مذاهب احدها ان يقولوا عسيت ان
تفعل وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد ان يفعل وعسيا ان يفعلا الى
عسين وعسيت وعسيتا والثاني ان لا يتجاوزوا عسى ان يفعل
وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا والثالث ان يقولوا عساك
ان تفعل الى عساكن وعساه ان يفعل الى عساهن وعساني ان
افعل وعسانا فصل وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت
تفعل الى كدتن وكدت افعل وكدنا نفعل وبعض العرب كدت
بالضم فصل والفصل بين معنيي كاد وعسى ان عسى لمقاربة الامر
على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب
شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود
والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل

وقوله عز وجل اذا اخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية
وهو ابلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين
لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح فصل ومنها اوشك يستعمل
استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد ان يجيء ويوشك
ان يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال يوشك من فر من منيته في بعض غراته
يوافقها ومنها كرب واخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال
كاد تقول كربت يفعل وجعل يقول ذاك واخذ يقول قال الله تعالى و
طفقا يخصفان ومن اصناف الفعل فعلا المدح والذم وهما نعم
وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما اربع لغات فعل بوزن حمد
وهو اصلهما قال نعم الساعون في الامر المبر وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها
وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك كل اسم او فعل ثانيه حرف حلق
كشهد وفخذ ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا
فصل وفاعلهما اما مظهر معرف باللام او مضاف الى المعرف واما مضمر مميز
بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وذلك قولك نعم
الصاحب او نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا

زيد وبئس غلاماً بشر   وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيداً
فيقال نعم الرجل رجلاً زيد قال جرير تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد
ابيك زادا وقوله فنعما هي نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة
ولا موصوفة والتقدير فنعم شيئاً هي   وفي ارتفاع المخصوص
مذهبان احدهما ان يكون مبتداء خبره ما تقدم من الجملة كان الاصل زيد
نعم الرجل والثاني ان يكون خبر مبتداء محذوف تقديره نعم الرجل هو
زيد فالاول على كلام والثاني على كلامين   وقد يحذف المخصوص
اذا كان معلوماً كقوله نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون
اي نعم الماهدون نحن   ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان
ويجمعان كقولك نعمت المراة هند وان شئت قلت نعم المراة وقالوا
هذه الدار نعمت البلد لما كانت البلد الدار كقولهم من كانت امك
قال ذو الرمة او حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد
وتقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المراتان هند
وهند ونعمت النساء بنات عمك   ومن حق المخصوص ان يجانس
الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلاً القوم الذين كذبوا باياتنا على حذف

على حذف المضاف اي ساء مثلاً مثل القوم ونحوه قوله تعالى
بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا وروي ان يكون
محل الذين مجروراً صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفاً
اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم   وحبذا مما يناسب هذا
الباب ومعنى حب صار محبوباً جداً وفيه لغتان فتح الحاء وضمها
وعليهما روي قوله وحب بها مقتولة حين تقتل واصله حبب
وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال
التي لا تغير فلم تضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء
الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وفي ذا الابهام في مثل ابهام
الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا رجلاً زيد كما يقال نعم
رجلاً زيد غير ان الظاهر فضل في المضمر بان استغنوا معه عن المفسر
فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولانه كان لا ينفصل المخصوص
عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا   ومن اصناف الفعل فعلا التعجب
وهما نحو قولك ما اكرم زيداً واكرم بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه
افعل التفضيل ويتوصل الى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه

بمثل ما توصل به الى التفضيل الا ما شذ من نحو ما اعطاه وما اولاه للمعروف
وما اشهاها وما امقته وذكر سيبويه انهم لا يقولون ما اقيله استغنوا
عنه بما اكثر قايلته كما استغنوا بتركت عن وذرت ومعنى
ما اكرم زيدا اي شيء جعله كريما كقولك امر اقعده عن الخروج
ومهم اشخصه عن مكانه يريد ان قعدده وشخوصه لم يكونا الا لامر
الا ان هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني منه مختص بباب
التعجب وفي لسانهم ان يجعلوا لبعض الابواب شانا اي ليس
لغيره لمعنى واما قوله اكرم بزيد فقيل اصله اكرم زيد اي صار
ذا كرم كاغد البعير اي صار ذا غدة الا انه اخرج على لفظ الامر
ما معناه الخبر كما اخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم
رحمه الله والباء مثلها في كفى بالله وفي هذا ضرب من التعسف
وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل احد بان
يجعل زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم والباء زائدة مثلها
في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة للتاكيد والاختصاص او بان
يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل

فلم يتغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال
اكرم بزيد واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا
موصوفة وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند الاخفش موصولة صلتها
ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام
كانه قيل اي شيء اكرمه ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم
ولا تاخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما احسن ولا ما عبد الله احسن
ولا بزيد اكرم ولا ما احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد وقد اجاز
الجرمي الفصل وغيره من اصحابنا وينصرهم قول القائل ما احسن
بالرجل ان يصدق ويقال ما كان احسن زيدا للدلالة على
المضي وقد حكي ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها والضمير للغداة

ومن اصناف الفعل الثلاثي المجرد ومنه ثلاثة ابنية فعل
وفعل وفعل ولكل واحد من الاولين على وجهين متعد وغير متعد
ومضارعه على بنائين مضارع فعل على يفعل ويفعل ومضارع
فعل على يفعل ويفعل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه
على بناء واحد وهو يفعل لمثال فعل يفعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله

وقعَد يقعُد ومثال فعِل شرِب يشرَب وفرِح يفرَح ومَقه يمِقه ووثِق يثِق ومثال فعُل كرُم يكرُم واما فعَل يفعَل فليس بالاصل ومن ثمّ لم يجئ الا مشروطا فيه ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين الا ما شذ من نحو ابَى يابَى وركَن يركَن واما فعِل يفعُل نحو فضِل يفضُل ومِتّ يموت فمن تداخل اللغتين وكذلك فعُل يفعَل نحو كُدت تكاد وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تذكر في اثناء التقاسيم بعونه تع

والزيادة لا تخلو اما ان تكون من جنس حروف الكلمة او من غير جنسها كما ذكر في ابنية الاسماء

فصل وابنية المزيد فيه على ثلثة اضرب موازن للرباعي على سبيل الالحاق وغير موازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول على ثلثة اوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثاني نحو اخرج وجرّب وقاتل يوازن دحرج غير ان مصدره مخالف لمصدره والثالث نحو انطلق

واستخرج واشهابّ واشهيبّ واغدودن واعلوّط فما كان على فعَل فهو على معان لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة مختص بفعَل يفعُل منه كقولك كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وكذلك عازّني فعززته وخاصمني فخصمته وحاجاني فحجوته الا ان ما كان معتل الفاء كوعدت او معتل العين او اللام من بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه افعِله بكسر العين كقولك خايرته فخِرته اخيره وراميته فرميته ارميه وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه احد حروف الحلق وانه يقال فيه افعَله بالفتح وحكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغنى عنه بغلبته وفعِل يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل واشر والالوان كادم وشهب وسود وفعُل للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر

فصل

وتفعلل يجيء مطاوع فعلل نحو جوربته فتجورب وجلببته فتجلبب
وبناء مقتضبا كتسهوك وترمتوك وتفعّل يجيء مطاوع
فعّل نحو كسّرته فتكسّر وقطّعته فتقطّع وبمعنى التكلف نحو تشجّع
وتصبّر وتحلّم وتمرّأ قال حاتم تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم
ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل
لأن هذا يطلب أن يصير حليما ومنه تقيّس وتنزّر وبمعنى استفعل
كتكبّر وتعظّم وتعجّل الشيء وتيقّنه وتثبّته وتقصّاه وتبيّنه وللعمل
بعد العمل في مهلة كقولك تجرّعه وتحسّاه وتعرّقه وتفوّقه ومنه تفهّم
وتبصّر وتسمّع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو تديّرت المكان وتوسّدت التراب
ومنه تبنّاه وبمعنى التجنب كقولك تحوّب وتأثّم وتهجّد وتحرّج
أي تجنب الحوب والإثم والحرج والهجود وتفاعل
لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا بد من أن
يكون من فاعل المتعدي إلى مفعول أو المتعدي إلى مفعولين فإن
كان من المتعدي إلى مفعول كضارب لم يتعدّ وإن كان من المتعدي
إلى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء

البغضاء تعدّى إلى واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب
وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها
نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال إذا تخازرت وما بي
من خزر وبمنزلة فعلت نحو قولك توانيت في الأمر وتغاضيت
وتجاوزت الغاية ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد **فصل** وأفعل
للتعدية في الأكثر نحو أجلسته وأمكنته وللتعريض للشيء وأن يجعل
بسبب منه نحو أقتلته وأبعته إذا عرضته للبيع والقتل ومنه أقبرته
وأسقيته وأشفيته إذا جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته
بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها ولصيرورة الشيء ذا كذا
نحو أغدّ البعير أي صار ذا غدّة وأجرب الرجل وأخرز وأحال
إذا صار ذا جرب وخرز وحيال في ماله ومنه ألام وأراب
وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجز ومنه أبشر وأفطر وأكبّ
وأقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو أحمدته أي وجدته محمودا
وأحييت الأرض أي وجدتها حيّة النبات وفي كلام عمرو بن
معدي كرب لمجاشع السلمي لله درّكم يا بني سليم قاتلناكم فما أجبنّاكم

وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم وللسلب نحو أشكيته وأعجمت
الكتاب إذا أزلت الشكاية والعجمة ويجيء بمعنى فعلت نحو قلت البيع و
أقلته وشغلته وأشغلته وبكرت وأبكرت **فصل** وفعّل يواخي
أفعل في التعدية نحو فرّحته وغرّمته ومنها خطّأته وفسّقته وزنّيته
وجدّعته وعقّرته وفي السلب نحو فزّعته وقذّيت عينه وجلّدت
البعير وقرّدته أي أزلت الفزع والقذى والجلد والقراد ويجيء
بمعنى فعل نحو زلته وزيّلته وعضته وعوّضته وميزته وميّزته ويجيء
للتكثير وهو الغالب عليه نحو قولك قطّعت الثياب وغلّقت الأبواب
وهو يجوّل ويطوّف أي يكثر الجولان والطواف وبرّك النعم وربّض
الشاء وموّت المال ولا يقال للواحد **فصل** وفاعل لأن يكون
من غيرك إليك ما كان منك إليه كقولك ضاربته وقاتلته فإذا كنت
الغالب قلت فاعلني ففعلته ويجيء بمعنى فعلت كقولك سافرت
وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعّل نحو ضاعفت
وناعمت **فصل** وانفعل لا يكون إلا مطاوع فعل كقولك كسرته
فانكسر وحطمته فانحطم إلا ما شذّ من قولهم أقحمته فانقحم وأغلقته فانغلق

هذا زهول عن القاعدة المتقررة عند النحاة من انهم جعلوا انفصال الضمير في شكل زيد
عمرو ضاربه هو مع امكان الاتصال على وجه الاستتار دليلا على عوده الى احد المكنى
للسيد عبد الكريم
الفقير
مازندراني

وأسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير
ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال لأن القائل يعمل
في تحريك لسانه **فصل** وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك
غممته فاغتمّ وسوّيته فاستوى ويقال انغمّ وانسوى ويكون بمعنى
تفاعل نحو اجتوروا واختصموا واقتتلوا وبمعنى الاتخاذ نحو اذّبح واطّبخ
واشتوى إذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء لنفسه ومنه اكتال و
اتزن وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت وخطف واختطف
وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب واعتمل في عمل قال
سيبويه أما كسبت فإنه يقول أصبت وأما اكتسبت فهو التصرف
والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب **فصل** واستفعل لطلب
الفعل تقول استخفّه واستعمله واستعجلته إذا طلبت خفته وعمله و
عجلته ومر مستعجلا أي متطالبا ذلك من نفسه مكلفها إياه ومنه استخرجته
أي لم أزل ألطف وأطلب حتى خرج وللتحول استتيست الشاة
واستنوق الجمل واستحجر الطين وإن البغاث بأرضنا يستنسر
وللإصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته أي أصبته عظيما

عطا وسبنا وجيدا وبمنزلة فعّل نحو قرّر واستقرّ وعلا قرنه واستعلاه
وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد نحو اخشوشن واعشوشبت الارض
واحلولى الشيء مبالغات في خشن واعشبت وحلا قال الخليل في اعشوشبت
انما اريد ان يجعل ذلك عاما قد بالغ

ومن اصناف الفعل الرباعي

للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج الحجر وسرهف الصبي وغير
متعد نحو دربخ وبرهم وللمزيد فيه بناءان افعنلل نحو احرنجم وافعلّل نحو
اقشعرّ وكلا بنائي المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعي
نظيرا انفعل وافعلّ في الثلاثي قال سيبويه وليس في الكلام
احرنجمته لانه نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا وألف
وصل كما زادوهما في هذا وقال وليس في الكلام افعللته ولا افعاللته
وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة
اطمأننت واشمأززت آخر القسم الثاني ويتلوه

القسم الثالث في الحروف

٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحرف
ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه الا في مواضع

مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى
النائب نحو قولك نعم وبلى واي وانّه ويا زيد وقد في قوله وكأن قد

ومن اصناف الحرف حروف الاضافة

سميت بذلك لان وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى الاسماء
وهي توضي في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلثة
اضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن فعلا
وحرفا فالاول تسعة احرف من والى وحتى وفي والباء واللام
ورب وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة احرف على وعن والكاف
ومذ ومنذ والثالث ثلثة احرف حاشا وخلا وعدا **فصل** فمن
معناه ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها مبعّضة في نحو
اخذت من المال ومبيّنة في نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومزيدة
في نحو ما جاءني من احد راجع الى هذا ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي
والاخفش يجوّز الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله عز وجل يغفر لكم
من ذنوبكم **فصل** والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك
سرت من البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله عز وجل

ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء **فصل** وحتى في معناها الا انها تفارقها في ان مجرورها يجب ان يكون آخر جزء من الشيء او ما يلاقي آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه ان ينقضي ما تعلق به شيئا فشيئا حتى يأتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها ومن حقها ان يدخل ما بعدها في ما قبلها ففي مسئلتي السمكة والبارحة قد اكل الرأس ونيم الصباح ولا يدخل على مضمر فلا تقول حتاه كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها كما في نحو قول امرئ القيس وحتى الجياد ما يقدن بارسان ويجوز في مسئلة السمكة الوجوه الثلاثة **فصل** وفي معناها الظرفية كقولك زيد في ارضه والركض في الميدان ومنه نظرت في الكتاب وسعيت في الحاجة وقوله عز وجل ولاصلبنكم في جذوع النخل انه بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة انها على اصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف **فصل** والباء معناها الالصاق كقولك به داء اي التصق به وخامره ومررت به والمعنى التصق مروري بموضع يقرب منه وبدخلها معنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم و

وبتوفيق الله حججت وبفلان اصبت الغرض ومعنى المصاحبة في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى الفرس بسرجه وبلجامه وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم وقوله تعالى بايكم المفتون وقول الشاعر سود المحاجر لا يقرأن بالسور وفي المرفوع كقوله عز وجل وكفى بالله وبحسبك زيد وقول امرئ القيس الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا **فصل** واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجائني اخ له وابن له وقد يقع مزيدة **فصل** ورب للتقليل ومن حكمها انها لا تدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة فالظاهرة يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل جاءني ورب رجل ابوه كريم والمضمر حقها ان تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا ومنها ان الفعل الذي تتسلط على الاسم يجب تأخيره عنها وانه يجيء محذوفا في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم الله قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال فهرقته ومن معشر صفتان لرفد واسرى والفعل محذوف ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا يقول رب

رجلٍ كريمٍ قد لقيتُ ولا يجوز سائلي او لألقيَنّ وتكفّ بما فتدخل على الاسم
والفعل كقولك ربّما قام زيدٌ وربّما زيدٌ في الدار قال ابو دؤاد
ربّما الجامل المؤبّل فيهم وعناجيج بينهنّ المهارُ وفيها لغاتٌ رُبَ
الراء مضمومة والباء مخففةً مفتوحةً او مضمومةً او مسكنةً ورَبَّ الراء
مفتوحة والباء مشددة او مخففة ورُبَّتَ بالتاء والباء مخففة او
مشددة **فصل** وواو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية في اقسم
تالله ابدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله
خاصّةً وقد روى الاخفش تربّ الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر
والمضمر فتقول بالله وبك لأفعلنّ والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها
عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو **فصل**
وعلى للاستعلاء تقول عليه دينٌ وفلان علينا اميرٌ قال تع انت
ومن معك في الفلك تقول على لاتساع بررت عليه اذا جزته وهو
اسم في نحو قوله غدت من عليه بعدما تمّ ظمؤها اي من فوقه **فصل**
وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس لانه يقذف عنها
ويبعده واطعمه عن الجوع وكساه عن العري لانه يجعل الجوع والعري

والعري متباعدين عنه وجلس عن يمينه اي متراخيا عن بدنه في المكان الذي
بحيال عن يمينه وقال تع فليحذر الذين يخالفون عن امره وهو اسم في نحو
قولهم جئت من عن يمينه اي من جانبها **فصل** والكاف
للتشبيه كقولك الذي كزيدٍ اخوك وهو اسم في نحو قوله يضحكن عن كالبَرَد
المنهمّ ولا تدخل على الضمير استغناءً عنها بمثلٍ وقد شذّ نحو قوله وامّ
اوعالٍ كها او اقربا **فصل** ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان كقولك
ما رأيته منذ يوم الجمعة ومذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسماء
المبنية **فصل** وحاشا معناه التنزيه قال حاشا ابي ثوبان ان به ضنًّا
عن الملحاة والشتم وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك ضربتُ القوم
حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشا وهو الجانب
وحكى ابو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا
الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تع قلن حاش لله بمعنى براءة
لله من السوء **فصل** وعدا وخلا مرّ الكلام فيهما في الاستثناء
فصل وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه **فصل** وتحذف
حروف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تع واختار موسى قومه وقوله

ومنها الذي اخيرُ الرجالِ سماحةٌ وقوله امرتُكَ الخيرَ فافعل ما أُمرتَ بهِ
وتقول أستغفرُ اللهَ ذنبي ومنه دخلتُ الدارَ وتحذفُ مع أنَّ وأنْ كثيرًا مستمرًّا
وتضمرُ قليلاً ومما جاء من ذلك اضمار رُبَّ والباءِ في القسم
في قول رؤبة خيرٍ اذا قيل له كيف اصبحتَ واللامِ في لاهِ ابوكَ

ومن اصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل

وهي إنَّ وأنَّ ولكنَّ وكأنَّ وليتَ ولعلَّ وتلحقها ما الكافة فتعزلها
عن العمل ثم يُبتدأ بعدها الكلام قال تعالى انما الهكم اله واحد وقال انما
يخشى الله وقال ابن كراع تحلَّل وعالج ذات نفسك وانظرنْ ابا جعلٍ
لعلما انت حالمُ وقال أعد نظرًا يا عبدَ قيسٍ لعلما اضاءت لك النارُ
الحمارَ المقيَّدا ومنهم من يُعمِلها مزيدة ويعملها الا إنَّ الاعمال في كأنما
ولعلما وليتما اكثر منه في انما وأنما ولكنما وروي بيتُ النابغة قالت الا ليتما

هذا الحمامُ لنا على الوجهين

فصل

إنَّ وأنَّ مما تؤكدان مضمون
الجملة وتحققانه الا انَّ المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة
تقلبها الى حكم المفرد تقول إنَّ زيدًا منطلقٌ وتسكت كما تسكت على زيدٌ
منطلقٌ وتقول بلغني انَّ زيدًا منطلقٌ فلا تجد بدًّا من هذا الضميم كما لا

تجده مع الانطلاقِ ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعهما
فاعلةً ومفعولةً ومضافًا اليها في قولك بلغني انَّ زيدًا منطلقٌ وسمعتُ
انَّ عمرًا خارجٌ وعجبتُ من طول انَّ بكرًا واقفٌ ولا تصدَّرُ بها
الجملة كما لا تصدَّرُ باختها بل اذا وقعت في موقع المبتدأ التزم تقديمُ
الخبرِ عليها فلا يقال انَّ زيدًا منطلقٌ حقٌّ

فصل

والذي يميز بين
موقعيهما انَّ ما كان مظنةً للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مررتُ فاذا انَّ
زيدًا منطلقٌ وبعد قال لانَّ الجمل تحكى بعده وبعد الموصول لانَّ الصلة
لا تكون الا جملةً وما كان مظنةً للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكانِ الفاعل
والمجرور وما بعد لولا لانَّ المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لو لانَّ
تقدير لو انك منطلق لانطلقتُ لو وقع انك منطلقٌ اي لو وقع انطلاقك
وكذلك ظننتُ انك ذاهبٌ على حذف ثاني المفعولين والاصل
ظننتُ ذهابك حاصلاً

فصل

ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز
فيه ايقاع ايهما شئتَ نحو قولك اوّلُ ما اقول انّي احمدُ اللهَ إن جعلتها
خبرًا للمبتدأ فتحتَ كأنك قلتَ اوّلُ مقولي حمدُ اللهِ وانْ قدّرتَ الخبرَ
محذوفًا كسرتَ حاكيًا ومنه قوله وكنتُ أُرى زيدًا كما قيل سيّدًا

98

اذا انه عبد القفا واللهازم نكسر ليتوفر على ما بعد اذا ما يقتضيه من الجملة

وتفتح على ثاء وبل حذف الخبر اي فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة

فصل وتكسر ما بعد حتى التي يبتدأ بعدها الكلام فتقول قد قال

القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة او الجارة

فتحت فقلت قد عرفت امورك حتى انك صالح وعجبت من امورك

حتى انك تفاخر **فصل** وتكون المكسورة للابتداء لم تجامع لام

الا ايا ها وقوله ولكنني من حبها لعميد على ان لا اصل ولكن انني

كان اصل قوله لكنا هو الله ربي لكن انا ولهذا اذا جامعتها اللام

ما دخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا

وقوله ان في ذلك لعبرة وعلى الخبر كقولك ان زيدا لقائم و

قوله ان الله لغفور وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه كقولك ان زيدا

لطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله لعمرك انهم

لفي سكرتهم يعمهون وقول الشاعر ان امرأ خصني عمدا مودته

على التناء لعندي غير مكفور ولو اخرت فقلت آكل لطعامك او

غير مكفور لعندي لم يجز لان اللام لا يتاخر عن الاسم والخبر **فصل**

اعلم ان اصل هذه الامثلة مقوم ومعونة ومعيشة على وزن مفعل و
مفعلة ومفعولة ومفعلة فنقل حركة الواو والياء الى ما قبلها فبقي الواو
والياء ساكنة لضمة ما قبل الواو والياء وكسرة ما قبل الياء الا في مقامة قلبت الفا
لفتحة ما قبلها فاذا اريد ان يجمع هذه الاسماء على مفاعل يقال مقاوم ومعاون و
معايش باثبات الواو والياء ولا يجوز ان تبدل من هذه همزة لانها لا تخلو
من ان يكون كهمزة بايع وقيل او لا فان كانت لا يجوز لان بايعا اسم فاعل قصد به
ان يعتل باعتلال الفعل ونحو مقاوم ومعايش ليس باسم فاعل لتقلب الواو
والياء الفا كما فعلا في قام وباع ثم ابدلت من الالف همزة ليزول التقاء الساكنين
وان لم تكن الهمزة كهمزة بايع لا تخلو من ان يكون كهمزة صحائف وعجائز لا يجوز
ان يكون كذلك لان ياء صحيفة وواو عجوز تشبهان الف رسالة من حيث انهما مدتان
ساكنتان من تقدير الحركة كالالف فهمزتا كما همزت الف رسالة رسائل
وواو مقاوم ومعونة وياء معيشة اصليتان متحركتان في التقدير كذا ان محذورة
لزوال المشابهة عنهما الف الرسالة ومن قال مصائب في جمع مصيبة بالهمز اخطأ
[illegible] و[illegible] اعلم انهم لما ارادوا بناء فعلى من الياء قالوا
الطوبى والاصل الطيبى والكيسى لانهما من الطيب والكيس او من الكياسة
قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها اذا كانت اسما ولا يجوز في الصفة
الابدال في الصفة هنا كما لا يجوز ثم خرقوا بهم في الصفة قسمة ضيزى ومشية حيكى
من نحاره [illegible] اذا نقصه وحاك يحيك اذا حرك منكبيه وفحج بين رجليه
في المشي من الحيكان واصلها ضيزى وحيكى كسر ما قبل الياء في الصفة لئلا
يصير الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولا يجوز ان يكون ضيزى فعلى بكسر الفاء
في الاصل غير منقول لانه ليس في كلامهم فعلى صفة الفها للتانيث وانما نحو [illegible]
عزهى وسعلى وانما حملا على الالحاق لوجدان عزهاة وسعلاة هذه نهاية
التقدير في هذا الفصل لا تحتمل الزيادة من هذا هنا

فصل وتقول علمت ان زيدا قائم فاذا جئت باللام كسرت وعلقت
الفعل قال الله تع والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون ومما يحكى من جراءة الحجاج على الله ان لسانه سبق في مقطع و
العاديات الى فتح ان فاسقط اللام فصل ولان محل المكسورة
وما عملت فيه الرفع جاز في قولك ان زيدا ظريف وعمرو وان زيدا راكب
لا سعيدا او بل سعيد ان ترفع المعطوف حملا على المحل قال الله تع
ان الله بريء من المشركين ورسوله قال جرير ان الخلافة والنبوة
فيهم والمكرمات وسادة وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على
ما في الخبر من الضمير ولكن تشاركها في ذلك دون سائر اخواتها
وقد اجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تع قل ان ربي
يقذف بالحق علام الغيوب واباه غيره وانما يصح الحمل على المحل
بعد مضي الجملة فان لم تمض لم يصح ان تقول ان زيدا وعمرو قائمان
بنصب عمرو ولا غير وزعم سيبويه ان ناسا من العرب يغلطون
فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك
ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قالوا ولا سابق شيئا

قال وأما قوله تعالى فظلّي والصابئون والنصارى ففي التقديم والتأخير
كأنه ابتدئ والصابئون بعد ما مضى الخبر وأنشد وإلا فاعلموا أنّا وأنتم
بغاة ما بقينا في شقاق ● فصل ولا يجوز إدخال أنّ على إنّ فيقال
إنّ أنّ زيداً في الدار إلا إذا فصل بينهما كقولك إنّ عندنا أنّ زيداً في
الدار ● فصل وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملها والمكسورة
أكثر إعمالاً ويقع بعدهما الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب
أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر وجوّز الكوفيون غيره
وتلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة يعوّض مما ذهب منها أحد
الأحرف الأربعة حرف النفي وقد وسوف والسين تقول إن زيد
لمنطلق وقال الله تعالى وإن كلٌّ لما جميع وقرئ وإن كلاً لما ليوفينهم على الإعمال و
أنشد ولو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق
وقال الله وإن كنت من قبله لمن الغافلين وقال وإن نظنك
لمن الكاذبين وقال وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
وأنشد الكوفيون بالله ربك إن قتلت لمسلماً وجبت عليك عقوبة
المتعمد ● وقوله وإن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه وتقول في المفتوحة

علمت أن زيدٌ منطلقٌ والتقدير أنه زيدٌ منطلقٌ وقال تعالى أنِ الحمد
لله وقال في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعل
وعلمت أن لا يخرج زيدٌ وأن قد خرج زيدٌ وأن سوف يخرج و
أن سيخرج قال تعالى أيحسب أن لم يره أحد وقال علم أن سيكون
منكم ● فصل والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددةً أو مخففةً
يجب أن يشاكلها في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون أن الله هو الحق المبين
وقوله أفلا يرون أن لا يرجع إليهم وإن لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو
وأخاف فليدخل على أن الناصبة للفعل كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي
وكقولك أرجو أن تحسن إليّ وأخاف أن تسيء إليّ وما فيه وجهان
كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعاً تقول ظننت أن تخرج
وأنك تخرج وأن ستخرج وقوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع والنصب
● فصل وتخرج إنّ المكسورة إلى معنى أجل قال ويقلن شيبٌ
قد علاك وقد كبرت فقلت إنّه وفي حديث عبد الله بن الزبير إنّ
وراكبها وتخرج المفتوحة إلى معنى لعل كقولهم ائت السوق اشتري اللحم
أنك تشتري اللحم وتبدل قيس وتميم همزتها عيناً فيقولون أشهد عنّ محمداً

محمدا رسول الله **فصل** لكن للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين
نفيا وايجابا فتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي وذلك
قولك ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني زيد لكن عمرا لم يجئ **فصل**
والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرا حاضر
وجاءني زيد لكن عمرا غائب وقوله تع ولو اراكهم كثيرا لفشلتم و
لتنازعتم في الامر ولكن الله سلم على معنى النفي وتضمن ما اراكهم كثيرا
فصل وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل إن وأن وتقع في حروف
العطف على ما سيأتي بيانها ان شاء الله تع كأن للتشبيه ركبت الكاف
مع أن كما ركبت مع ذا وأي في كذا وكأين والأصل في قولك كأن زيدا
الأسد إن زيدا كالأسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى
على الكسر والفصل بينه وبين الأصل أنك ها هنا بان كلامك على
التشبيه من أول الأمر وثم بعد مضي صدره على الإثبات **فصل**
وتخفف فيبطل عملها قال ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان
ومنهم من يعملها قال كأن وريديه رشاء خلب وفي قوله كأن
ظبية تعطو إلى ناضر السلم ثلثة أوجه الرفع والنصب والجر على زيادة أن ليت

ليت وهي للتمني كقوله تع يا ليتنا نرد ويجوز عند الفراء أن تجرى مجرى
أتمنى فيقال ليت زيدا قائما كما يقال أتمنى زيدا قائما والكسائي
يجيز ذلك على إضمار كان والذي غرهما منها قول الشاعر يا ليت
أيام الصبا رواجعا وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين **فصل**
وتقول ليت أن زيدا خارج وتسكت كما تسكت على ظننت
أن زيدا خارج لعل وهي لتوقع مرجو أو مخوف وقوله عز وجل لعل
الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترج للعباد وكذلك قوله تع لعله يتذكر
أو يخشى معناه اذهبا أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح فيها
معنى التمني من قرأ فأطلع بالنصب وهي في حرف عاصم
فصل وقد أجاز الأخفش لعل أن زيدا قائم قاسها على ليت
وقد جاء في الشعر لعلك يوما أن تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك
أجدعا قياسا على عسى **فصل** وفيها لغات لعل وعل وعن وأن
ولأن ولعن ولغن وعند أبي العباس أن أصلها عل زيدت عليها
لام الابتداء

ومن أصناف الحرف حروف العطف

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة ولا

عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتها على جمع المعطوف
والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد
وبكر قاعد وأخوه قائم وأقام بشر وسافر خالد فتجمع بين الرجلين
في المجيء وبين الفعلين في إسنادهما الى زيد وبين مضموني الجملتين
في الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمروا وذهب عبد الله ثم أخوه
ورأيت القوم حتى زيدا ثم انها تفترق بعد ذلك فصل
فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخلا في الحكم قبل الآخر
ولا أن يجتمعا في وقت واحد بل الأمران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك
جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك
وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال
وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة وقال سيبويه
عقيب قولك مررت برجل وحمار ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك إياه يكون
أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما والفاء وثم
وحتى الترتيب إلا أن الفاء توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة
وثم توجبه بمهلة ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور

ما مستأخران ونحو قوله وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا
وقوله وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول
على أنه لما أهلكها حكم بأن البأس قد جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته
وحتى الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف
عليه إما أفضله كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو دونه كقولك
قدم الحاج حتى المشاة وأو وإما وأم ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين
إلا أن أو وإما يقعان في الخبر والأمر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد أو
عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو واضرب رأسه أو ظهره واضرب إما رأسه
وإما ظهره والق عبد الله أو أخاه والق إما عبد الله وإما أخاه وأم
لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر أيضا
تقول في الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وفي الخبر إنها لإبل أم شاء
والفصل بين أو وأم في قولك أزيد عندك أو عمرو وأزيد
عندك أم عمرو أنك في الأول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت تسأل
عنه وفي الثاني تعلم أن أحدهما عنده إلا أنك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه
بالتعيين ويقال في أو وإما في الخبر إنهما للشك وفي الأمر إنهما

انهما للتخيير وللاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا او عمرا وخذ اما ذاك
واما هذا وللاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه
واما النحو وبين او واما من الفصل انك مع او تمضي اول كلامك
على اليقين ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك من اوله مبني على الشك ولم
يعد الشيخ ابو علي الفارسي اما في حروف العطف لدخول العطف عليها
ووقوعها قبل المعطوف عليه ولا وبل ولكن اخوات في ان المعطوف بها
مخالف للمعطوف عليه فلا تنفي ما وجب للاول كقولك جاءني زيد لا عمرو
وبل للاضراب عن الاول منفيا او موجبا كقولك جاءني زيد بل عمرو
وما جاءني بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد مثله كانت للاستدراك
بعد النفي خاصة كقولك ما رأيت زيدا لكن عمرا واما في عطف الجملتين فنظيرة
بل في مجيئها بعد النفي والايجاب تقول جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني
زيد لكن عمرو قد جاء

ومن اصناف الحرف حروف النفي

وهي ما ولا ولم ولما ولن وان فما لنفي الحال في قولك ما يفعل وما زيد
منطلق او منطلقا على اللغتين ولنفي الماضي المقرب من الحال في قولك
ما فعل قال سيبويه اما ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في حال فعل

102

حال واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل فعل
ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فتكون نفيا
لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد تنفي بها الماضي كقوله تع فلا
صدق ولا صلى وقوله فأي فعل سيئ لا فعله وينفى بها نفيا عاما في قولك
لا رجل في الدار وغير عام في قولك لا رجل في الدار ولا امرأة ولا زيد
في الدار ولا عمرو ولنفي الامر في قولك لا تفعل ويسمى النهي والدعاء
في قولك لا رعاك الله ولما ولم لقلب معنى المضارع الى الماضي
ونفيه الا ان بينهما فرقا وهو ان لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل
وهي لم ضمت اليها ما فازدادت في معناها ان تضمنت معنى التوقع
والانتظار واستطال زمان فعلها الا ترى انك تقول ندم زيد ولم ينفعه
الندم اي عقيب ندمه واذا قلته بلما كان على ان لم ينفعه الى وقته ويسكت
عليها دون اختها في قولك خرجت ولما اي ولما تخرج كما تسكت
على قد في وكأن قد ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل
تقول لا ابرح اليوم مكاني فاذا وكدت وشددت قلت لن ابرح اليوم
مكاني قال تع لا ابرح حتى وقال فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي

وقال الخليل أصلها لا أن خففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من

ألف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح وإن بمنزلة

ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك إن يقوم زيد

وإن زيد قائم قال تعالى إن يتبعون إلا الظن وقال إن الحكم إلا لله ولا يجوز إعمالها

عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد

ومن أصناف الحرف حرف

وهي ها وألا وأما تقول ها إن زيداً منطلق وها أفعل كذا وألا إن عمراً بالباب

وأما إنك خارج وألا لا تفعل وأما والله لأفعلن قال النابغة ها إن تا عذرة

إن لم تكن قبلت فإن صاحبها قد تاه في البلد وقال نحن اقتسمنا المال

نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا وقال ألا يا اصبحاني

قبل غارة سنجار وقال أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات

وأحيا والذي أمره الأمر وأكثر ما يدخل ها على أسماء الإشارة

والضمائر كقولك هذا وهذه وها أنا ذا وها هو ذا وها أنت ذا و

هاتي ده وما أشبه ذلك وتحذفون الألف عن أما فيقولون

أم والله وفي كلام هجرس بن كليب أم وسيفي وزبره ورمحي ونصله

وفرسي وأذنيه لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ويبدل بعضهم

بعضهم عن همزته هاء فتقول هما والله وهم والله وبعضهم عينًا فيقول عما والله وعم والله

ومن اصناف الحرف حروف النداء

وهي يا وأيا وهيا وأي والهمزة ووا فالثلاثة الاول للنداء البعيد او من هو بمنزلته من نايم او ساه واذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادي على اقبال المدعو اليه ومفاطنته لما يدعوه اليه وأي والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة وقول الداعي يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار

ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب

وهي نعم وبلى وإي واجل وجير وإن فاما نعم فمصدقة لما سبقها من كلام مثبت او منفي تقول اذا قال أقام زيد او الم يقم زيد فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب لما بعد النفي تقول لمن قال لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها واجل لا يصدق بها الا في الخبر خاصة تقول القايل قد اتاك زيد فتقول اجل ولا تستعمل في جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء قد تنح

وقال وقلن على الفرد وبس أو منشب أجل جيرٍ إن كانت أبيحت دعاثره

ويقال جيرِ لا أفعلن بمعنى حقاً وإنّ كذلك قال ويقلن شيب

قد علاك وقد كبرت فقلت إنّه إي والله وإي الله وإي لعمري

وإي ها الله ذا وكنانة يكسر العين من نعم وفي قراءة

عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما قالوا نعِم وحكي أن عمر

رضي الله عنه سأل قوماً عن شيءٍ فقالوا نَعَم بالفتح فقال عمر إنما النَّعَم الإبل

فقالوا نعِم وعن النضر بن شميل أن نحم بالحاء لغة ناس من العرب

ومن أصناف الحرف حروف الاستثناء

وهي إلّا وحاشا وعدا وخلا في بعض اللغات

ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب

وهما التاء والكاف اللاحقتان علامةً للخطاب في نحو ذاك

وذلك وأولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاءك ورويدك

وأرأيتك وإياك في أنت وأنت ويلحقهما التثنية

والجمع والتذكير والتأنيث كما يلحق الضمائر وقال الله تعالى ذلكما

مما علمني ربي وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي

104

الذي لمتنني فيه وقال أن تلكم الجنة وقال وأولئكم جعلنا لكم

وقال كذلك قال ربك وتقول إنما وأنتم وأنتن

ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما في إياه وإياي على مذهب الأخفش

ومن أصناف الحرف حروف الصلة

وهي إنْ وأنْ وما ولا ومن والباء في نحو قولك ما إنْ رأيت زيداً الأصل

ما رأيت ودخول إن صلة أكدت معنى النفي وقال دريد ما إنْ رأيت

ولا سمعت به كاليوم طالي أينق جرب وعند الفراء أنهما حرفا نفي

ترادفا كترادف حرفي التوكيد في إنّ زيداً لقائم وقد يقال انتظرني

ما إن جلس القاضي أي ما جلس مدة جلوسه وتقول في زيادة

أن لما أن جاء أكرمته وأما والله أن لو قمت لقمت وغضبت

من غير ما جرم وجئت لأمرٍ ما وإنما زيد منطلق وأيما تجلس أجلس

وبعين ما أرينك وقال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقال

فبما رحمة من الله لنت لهم وقال عما قليل وقال

أيما الأجلين قضيت وقال وإذا ما أنزلت وقال

مثل ما أنكم تنطقون وقال الله تعالى لئلا يعلم

أهل الكتاب أي ليعلم وقال فلا أقسم بمواقع النجوم و
قال العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر ومنه ما جائني زيد
ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
وقال ولا يستوي الحسنة ولا السيئة **فصل** وتزاد من عند سيبويه
في النفي خاصة لتاكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى ما جاءنا من بشير
ولا نذير وللاستفهام كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد وقال
هل من خالق غير الله وعن الاخفش زيادتها في الايجاب
فصل وزيادة الباء لتاكيد النفي في نحو ما زيد بقائم وقالوا
بحسبك زيد وكفى بالله

ومن اصناف الحرف حرفا التفسير

وهما أي وأن تقول في نحو قوله تعالى واختار
موسى قومه اي من قومه كانك قلت تفسيره من قومه او معناه
من قومه قال الشاعر وترمينني بالطرف اى انت مذنب
وتقلينني لكن اياك لا اقلي **فصل** واما أن المفسرة فلا تاتي
الا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته أن قم وامرته أن
اقعد وكتبت اليه أن ارجع وبذلك فسر قوله وانطلق الملأ منهم

105

أن امشوا وقوله تعالى وناديناه أن يا ابراهيم

ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان

وهما ما وأن في قولك اعجبني ما صنعت وما تصنع اي صنيعك
وقال الله وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وقد
فسر قوله والسماء وما بناها وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب
الليالي وكان ذهابهن له ذهابا وتقول بلغني ان جاء عمرو واريد
ان تفعل كذا وانه اهل ان يفعل وقال الله فما كان
جواب قومه الا ان قالوا وبعض العرب يرفع الفعل
بعد ان تشبيها بما قال ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا وعن مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع

ومن اصناف الحرف حروف التحضيض

وهي لولا ولوما وهلا والا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا
وهلا مررت به والا قمت تريد استبطاءه وحثه على الفعل
ولا تدخل الا على فعل ماض او مستقبل قال الله لولا اخرتني
الى اجل قريب وقال لوما تاتينا بالملائكة وقال فلولا ان كنتم

غير مذكورين ترجونها فإن وقع بعدها اسم منصوب او مرفوع كان باضمار
رافع او ناصب كقولك لمن ضرب قوماً لولا زيداً اي لولا ضربته
قال سيبويه وتقول لولا خيراً من ذلك وهلا خيراً من ذلك
اي هلا تفعل خيراً قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير
من ذلك قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني
ضوطرى لولا الكمي المقنعا ولولا ولوما معنى آخر وهو امتناع
الشيء لوجود غيره وهما في هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك
لولا علي لهلك عمر

ومن أصناف الحرف حرف التقريب

وهي قد تقرب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن
قد قامت الصلوة ولا بد فيه من معنى التوقع قال سيبويه واما قد
فجواب هل فعل وقال ايضاً جواب لما يفعل وقال الخليل
هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر ويكون للتقليل بمنزلة
ربما اذا دخل على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق
ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله احسنت
وقد لعمري بت ساهراً ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقول افد الترحل

غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال

وهي سوف والسين وان ولا ولن قال الخليل ان سيفعل جواب لن يفعل
كما ان ليفعلن جواب لا يفعل لما في لا يفعل من انتفاء القسم وفي
سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من آمين
وتقال سف افعل وان تدخل على المضارع والماضي فيكونان
معها في تاويل المصدر واذا دخلت على المضارع لم يكن الا مستقبلاً
كقولك اريد ان تخرج ومن ثم لم يكن منها بد في خبر عسى ولما انحرف
الشاعر في قوله عسى طيء من طيء بعد هذه ستطفئ غلات الكلى
والجوانح عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة ان فصل
وهي مع فعلها ماضياً او مضارعاً بمنزلة ان مع ما في حيزها
وتميم واسد يحولون همزتها عيناً فينشدون بيت ذي الرمة اعن ترسمت
من خرقاء منزلة اعني ترسمت وهي عنعنة بني تميم وقد مر الكلام في
لا ولن

ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام

وهما الهمزة وهل في نحو قولك ازيد قائم واقام زيد وهل عمرو خارج

وما خرج عمرو والهمزة اعم تصرفاً في بابها من اختها تقول ازيد عندك
ام عمرو وازيداً ضربت وانضرب زيداً وهو اخوك وتقول لمن قال
لك مررت بزيد ابزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى
اوكلما عاهدوا عهداً وقال افمن كان على بينة قال اثم اذا
ما وقع ولا يقع هل في هذه المواضع وعند سيبويه ان هل
بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد
سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم
وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال لعمرك ما ادري وان كنت
داريا بسبع رمين وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم
شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت ازيداً وما اشبه ذلك ومن اصناف الحرف
حرفا الشرط وهما ان ولو تدخلان على جملتين فتجعلان الاولى شرطاً والثانية
جزاء كقولك ان تضربني اضربك ولو جئتني لاكرمتك خلا ان ان تجعل الفعل
للاستقبال وان كان ماضياً ولو تجعله للمضي وان كان مستقبلاً كقوله تعالى لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم وزعم الفراء ان لو تستعمل في الاستقبال كان
ولا يخلو الفعلان في باب ان من ان يكونا مضارعين او ماضيين او احدهما

مضارعا

مضارعاً والآخر ماضياً فان كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم وكذلك
في احدهما اذا وقع شرطاً فاذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير
وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وان كان الجزاء امراً او نهياً او ماضياً صحيحاً او مبتدأ وخبراً فلا بد
من الفاء كقولك ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك فلا تضربه وان
اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس وان جئتني فانت مكرم وقد تجيء الفاء
محذوفة في الشذوذ كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ويقام
اذا مقام الفاء قال الله تعالى اذا هم يقنطون ولا يستعمل
ان الا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها ولذلك قبح ان احمر البسر كان
كذا وان طلعت الشمس آتك الا في اليوم المغيم وتقول ان مات فلان
كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا ان وقته غير معلوم فهو الذي حسن
منه وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى
فاما يأتينكم مني هدى وقال الشاعر فاما تريني اليوم ازجي
ظعينتي والشرط كالاستفهام في ان شيئاً مما في حيزه
لا يتقدمه ونحو قولك آتيك ان تأتني وقد سألتك لو اعطيتني ليس بمتقدم

فيه جواباً مقدماً ولكن كلاماً وارداً على سبيل الإخبار والجزاء محذوف

وحذف جواب لو كثير في القرآن والشعر ولا بد من أن

يليها الفعل ونحو قوله لو أنتم تملكون وإن امرؤ هلك على إضمار فعل

يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا إن عمرو خارج

ولطلبها الفعل وجب في أنّ الواقعة بعد لو أن يكون خبرها فعلاً

كقولك لو أن زيداً جاءني لأكرمته وقال الله تعالى ولو أنهم

فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو أن زيداً حاضري لأكرمته لم يجز

وقد تجيء لو في معنى التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول

ليتك تأتيني ويجوز في فتحدثني النصب والرفع قال الله تعالى

ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا

وأمّا ففيها معنى الشرط قال سيبويه إذا قلت أما زيد فمنطلق

فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق ألا ترى أن الفاء لازمة

لها وإذن جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول

إذن أكرمك فهذا الكلام قد أجبته به وصيّرت إكرامك جزاء له على إتيانه

وقال الزجاج تأويلها إن كان الأمر كما ذكرت فإني أكرمك

أكرمك وإنما تعمل إذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء مما قبلها

كقولك لمن يقول أنا أكرمك إذن أجيئك فإن حدثت فقلت إذن أظنك

كاذباً ألغيتها لأن الفعل للحال وكذلك إن اعتمدت بها على مبتدأ أو شرط

أو قسم فقلت أنا إذن أكرمك وإن تأتني إذن آتك ووالله إذن لا أفعل

قال كثير لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها

وإذا وقعت بين الواو والفاء وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى

وإذاً لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفي قولك إن تأتني آتك وإذن أكرمك

ثلاثة أوجه الجزم والنصب والرفع

ومن أصناف الحرف

حرف التعليل

وهي كي يقول القائل قصدت فلاناً فتقول

كيمه فيقول كي يحسن إليّ وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف

الجر على ما الاستفهامية وحذفوا ألفها ولحقت هاء السكت واختلف

في إعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر

كأنك قلت كي تفعل ماذا وما أرى هذا القول بعيداً من الصواب

وانتصاب الفعل بعدها إما أن يكون بها نفسها أو بإضمار

أن وإذا أدخلت اللام فقلت لكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت

لأن تفعل   وقد جاءت كي مظهرة بعد ما في قول جميل

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعا

ومن أصناف الحرف حرف الردع

وهي كلا قال سيبويه هو ردع وزجر قال الزجاج كلا ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال شيئا تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه أي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطأ فيه قال عز وجل بعد قوله ربي أهانني كلا أي ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح

ومن أصناف الحرف اللامات

وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الأمر ولام الابتداء واللام الفارقة بين إن المخففة والنافية فأما لام التعريف فهي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكر فتعرفه تعريف جنس كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أي هذان الحجران المعروفان من بين ساير الأحجار وهذا الجنس من الحيوانات من بين ساير أجناسه أو تعريف عهد كقولك

ما فعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء كهمزة ابن واسم وعند الخليل أن حرف التعريف أل كهل وبل وإنما استمر بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر وقال

يرمي وراءي بامسهم وامسلمه

ولام جواب القسم في قولك والله لا فعلن وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صال

ولا كثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج   والموطئة للقسم وهي التي في قولك والله لئن أكرمتني لأكرمتك   ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون ويجوز حذف الجواب أصلا كقوله لو كان لي مال لأنفقت

110

وفعلت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال وقوله

لو ان لي بكم قوة ولام الامر كقولك ليفعل زيد وهي مكسورة

ويجوز تسكينها عند واو العطف والفاء كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا

بي وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال محمد تفد نفسك

كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا ولام الابتداء وهي اللام المفتوحة في

قولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع كقوله تعالى

لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم وفائدتها توكيد مضمون الجملة

ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا يجيزه الكوفيون

واللام الفارقة في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقوله وان

كنا عن دراستهم لغافلين وهي لازمة لخبر ان اذا خففت

ولام الجر كقولك المال لزيد وجئتك لتكرمني لان الفعل المنصوب باضمار

ان في تأويل المصدر المجرور والتقدير لاكرامك

ومن اصناف الحرف تاء التأنيث الساكنة

وهي التاء في ضربت ودخولها للايذان من اول الامر بان الفاعل

مؤنث وحقها السكون وتحريكها في رمتا لم ترد الالف الساقطة لكونها عارضة

ومن أصناف الحرف

التنوين وهو على خمسة اضرب الدال على المكانة في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة في صه ومه وايه والعوض من المضاف اليه في اذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات اوان والنائب مناب حرف الاطلاق في انشاد بني تميم في نحو قول جرير اقلي اللوم عاذل والعتابن وقوله ان اصبت لقد اصابن والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن ولا يلحق الا القافية المقيدة والتنوين ساكن ابدا الا ان يلاقي ساكنا آخر فيكسر او يضم كقوله تعالى وعذاب اركض وقرئ بالضم وقد يحذف كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وقرئ قل هو الله احد الله الصمد

ومن أصناف الحرف النون المؤكدة

وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة والخفيفة تقع في جميع مواضع الثقيلة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربنّ واضربنّ واضربنّ واضربنْ واضربنْ واضربنْ وتقول اضربانّ واضربنانّ ولا تقول اضربانْ واضربنانْ الا عند يونس ولا يوكد بهما الا الفعل المستقبل

الذي فيه معنى الطلب وذلك ما كان قسما او امرا او نهيا او استفهاما
او عرضا او تمنيا كقولك بالله لافعلن واقسمت عليك الا تفعلن ولما
تفعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك
تخرجن ولا يؤكد بها الماضي ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب
واما قولهم في الجزاء المؤكد حرفه بما نحو اما تفعلن قال الله تعالى
فاما ترين من البشر احدا وقال فاما تذهبن بك فللتشبيه بلام
القسم في كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتك
وبجهد ما تبلغن وبعين ما ارينك فاذا لم تدخل في الجزاء
فبضعف ما في الشعر تشبيها للجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي دخولها
في النفي وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك وكثر ما تقولن ذاك
قال ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
وطرح هذه النون سائغ في كل موضع الا في القسم فانه فيه ضعيف
وذلك قولك والله ليقوم زيد واذا لقي الخفيفة ساكن
بعدها حذفت حذفا ولم تحرك كما حركت التنوين تقول
لا تضرب ابنك وقال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما و

ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن ومن اصناف
الحرف هاء السكت وهي التي في نحو قوله
الله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهي مختصة
بحال الوقف فاذا ادرجت قلت مالي هلك وسلطاني خذوه
وكل متحرك حركته غير اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته
وكيفه وانه وحيهله وما اشبه ذلك ووجهها ان تكون ساكنة
وتحريكها لحن ونحو ما في اصلاح ابن السكيت من قوله يا مرحباه
بحمار عفراء ويا مرحباه بحمار ناجية مما لا معرج عليه للقياس
واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه اجرى الوصل مجرى
الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير ومن اصناف
الحرف شين الوقف وهو الشين التي تلحقها بكاف
المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش ومررت بكش ويسمى
الكشكشة وهي في بني تميم والكسكسة في بكر وهي الحاقهم
بكاف المؤنث سينا وعن معاوية انه قال يوما من افصح
الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم

تَباعدوا عن فرابة العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا
عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير
وكسكسة معاوية فمن هم قال قومي ومن اصناف

الحروف حرف الانكار

وهي زيادة تلحق الاخر
في الاستفهام على طريقتين احدهما ان تلحق وحدها بلا فاصل
كقولك ازيدنيه والثاني ان تفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها
ان مزيدة كالتي في قولهم ما ان تفعل فيقال ازيد انيه **فصل**
ولها معنيان احدهما انكار ان يكون الامر على ما ذكره المخاطب
والثاني انكار ان يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال
قدم زيد ازيدنيه منكرا لقدومه او لخلاف قدومه وتقول لمن قال
غلبني الامير وقال الاخفش كانك تهزأ به وتنكر تعجبه
من ان يغلبه الامير قال سيبويه وسمعنا رجلا من اهل
البادية قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا لرايه
ان يكون على خلاف ان يخرج ولا يخلو الحرف
الذي تقع بعده من ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا

باء في موضع وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان ومياب
وخاف وباب وحيي ودعا كقولك دعي ومعزى وحبلى لقولك معزيان
وحبليان وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف
كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واذا تقدمت بحرفين متحركين
او بثلاثة احرف كقولك اكلت عنبا وقتلت قنبا لم تؤثر واما قولهم
تريد ان ينزعها وبضربها وهو عندنا وله درهمان فشاذ والذي سوغه
ان الهاء خفيفة فلم يعتد بها وقد اجروا الالف المنفصلة
مجرى المتصلة والكسرة العارضة مجرى الاصلية حيث قالوا درست
علما ورايت زيدا ومررت بباب واخذت من ماله
والالف الاخيرة لا تخلو من ان تكون في اسم او فعل وان تكون ثالثة او فوق
ذلك فالتي في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم ان لم يعرف
انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة وانما امليت العلى لقولهم
العليا والمتوسطة ان كانت في فعل يقال فيه فعلت
كطاب وخاف واما امليت ولم ينظر الى ما انقلبت عنه وان كانت
في اسم نظر الى ذلك فقيل ناب ولم يقل باب وقد اما لوا

الالف لالف ممالة قبلها فقالوا رايت عمادا وقرانا ... وتمنع الامالة

سبعة احرف وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء

والقاف اذا وليت الالف قبلها او بعدها الا في باب رمى وباع

فانك تقول فيهما طاب وخاف وصغى وطغى وذلك نحو صاعد وعاصم

وضامن وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب وواغل

وواغل خامل وناخل وقاعد وناقف بعد ما حرف او حرفين كما

ومقاريص ومعارض ومعاريض ونافط ومناشيط ومباطيط ومواعيط

ونابغ ومبالغ ونافخ ومنافيخ ونافق ومعاليق وان وقعت قبل

الالف وهي مكسورة او ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند الاكثر نحو صعاب

ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب ومطعام وظماء واظلام

وغلاب ومغناج وخباث واخباث وقفاف ومقلات

قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد

فاما لو قالوا اراد ان يضربها قبل فتحوا للقاف وكذلك مررت

بمال قاسم وعمال ملق والراء غير المكسورة اذا وليت الالف

منعت منع المستعلية تقول راشد وهذا حمارك ورايت حمارك على التفخيم

والمكسورة أمرها بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد

وغارم وتغلب غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك

وقرئ كانت قواريرا فاذا تباعدت لم تؤثر عند اكثرهم واما لوا هذا كافر

ولم يميلوا امررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول وامال الآخر

وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس مما لين وعن بعض

العرب هذا مال وباب وغاب وقالوا العشا والمكا والكبا وهو

من الواو واما قولهم الربا فلاجل الراء وقد امال

قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما اما لوا هذا ماش في الوقف

وقد اما لوا والشمس وضحاها وهي من الواو لتناسب جلاها

ويغشاها وقد اما لوا الفتحة في قولهم من الضرر ومن الكبر

ومن الصغر ومن المحاذر والحرف لا تمال نحو حتى

وعلى والى واما والا الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا في اما لا ويا

في النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء المتمكنة تمال منها المستقل بنفسه نحو ذا

وانى ومتى ولا يمال ما ليس بمستقل نحو ما الاستفهامية او الشرطية

او الموصولة ونحو اذا قال المبرد وامالة عسى جيدة

ومن اصناف المشترك الوقف

ويشترك فيه الاضرب الثلثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح
والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو ان تروم
التحريك والتضعيف ولها في الخط علامات فللاسكان الخاء
وللاشمام نقطة وللروم خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين
مثال ذلك هذا حكم وجعفر وخالد وفرج ش والاشمام مختص بالمرفوع
ويشترك في غيره المجرور والمرفوع والمنصوب غير المنون والمنون
تبدل من تنوينه الف كقولك رايت فرجا وزيدا ورشاء او كساء
او قاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف مختص بما ليس
بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله   وبعض العرب يحول ضمة
الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله دون الفتحة في غير
الهمزة فتقول هذا بكر ومررت ببكر قال يحفزها الاوتاد والايدي
الشعر والبل يستون كانها الجمر يريد الشعر والجمر ونحو قوله اضربه و
ضربته قال عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وقال
ابو النجم فقربن هذا وهذا ادخله ولا تقول رايت البكر وفي الهمزة

يحولهن جميعا فيقول هذا الخبؤ ومررت بالخبئ ورايت الخبأ و
كذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادى وهم ناس من بني تميم
من ان يقولوا هذا الردؤ ومن البطئ فيفر الى الاتباع فيقول من البطؤ
بضمتين وهذا الردئ بكسرتين   وقد يبدلون من الهمزة
حرف لين تحرك ما قبلها او سكن فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو
والردو ورايت الكلا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي
والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومررت بالبطو
فيتبع واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال الثلث لان الهمزة سكنها
الوقف وما قبلها مفتوح فهو كراس وعلى هذه العبرة في اكمؤ اكمو
وفي امني وامني كهم جونه وذيب   واما المعتل الاخير
وما قبله كاخر ظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان ياء
قد اسقطها التنوين في نحو قاض وعم وجوار فالاكثر ان يوقف
على ما قبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون
عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين في
نحو القاضي ويا قاضي ورايت جواري فالامر بالعكس ويقال يا مري لا غير

وان كان الفا قالوا في الكبر لا اعرف منه عصا وحبلى وه يقول ناس

من فزارة وقيس حبلي بالياء وبعض طي حبلو بالواو ومنهم من يسوي

في القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها

همزة فيقولون هذه حبلأ ورأيت رجلأ وهو يضربهأ والف عصا

في النصب هي مبدلة من التنوين وفي الرفع والجر هي المنقلبة عند سيبويه

وعند المازني هي المبدلة في الاحوال الثلث   والوقف

على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي اعتلت لامه باثبات اواخره

نحو يغزو ويرمي ويخشى وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو

لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه وبغيرها نحو لم يغز

ولم يرم ولم يخش واغز وارم واخش الا ما افضى به ترك الهاء الى حرف

واحد فانه يجب الحاق الهاء نحو قه وره   وكل واو

او ياء لا تحذف في الوصل والفواصل كقوله الكبير المتعال

ويوم التناد والليل اذا يسر وقول زهير وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة الامس ما صنع

اي ما صنعوا فصل وتاء التانيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف

نحو غرفة وظلمة ومن العرب من يقف عليها تاء قال بل جوز تيهاء

كظهر الحجفت وهيهات ان جعل مفردا وقف عليه بالهاء

والا فبالتاء ومثله في احتمال الوجهين استاصل الله عرقاتهم و

عرقاتهم   وقد يجري الوصل مجرى الوقف منه قوله

مثل الحريق وافق القصبا ولا يختص بحال الضرورة ويقولون ثلثه

اربعه وفي التنزيل لكنا هو الله ربي   وتقول في الوقف على غير

المتمكن انا بالالف وانه بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالحاق الهاء

وهاهنا وهاهناه وهؤلا وهؤلاه اذا قصر ولا تنسك اكرمتك واكر

وغلامي وضربني وغلاميه وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن

حرك في الوصل وغلام وضربن فيمن اسكن في الوصل وفي قراءة

ابي عمرو ربي اكرمن واهانن وقال الاعشي ومن شانئ كاسف

وجهه اذا ما انتسبت له انكرن وضربكم وضربهم وعليهم وبهم

ومنه وضربه بالاسكان فيمن الحق وصلا او حرك ومنه فيمن قال

منهي امه الله وحتام وفيم وحتامه وفيمه بالاسكان والهاء ومجئ

مه ومثل مه في مجئ م جئت ومثل م انت بالهاء لا غير

الوقف على المرفوع والمنصوب
اعلم ان الفعل الذي يكون في اخره واو
او ياء او الفا فالوقف عليه لا يكون الا باثبا
تها نحو يغزو اه لان الفعل لا يدخل فيه التنوين
كما يدخل في نحو قاض ليسقط حرف علة بالتقاء السا
كنين ومن جهة التقاء الساكنين في الو
قف من جهة سكون اخر الفعل حالة نحو لم
يغز اما لم يؤد الى الاجحاف فان ادى الى
لزم الحاق الهاء باخر الفعل لئلا يجتمع الحركة
والسكون على حرف واحد نحو قه ره ده

والنون الخفيفة تبدل ألفاً عند الوقف يقول في نحو قوله تعالى لنسفعن لنسفعا وقال لا تعشي ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون بإعادة الواو والجمع

ومن أصناف المشترك القسم

يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية يؤكد بها جملة موجبة أو منفية نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله ويمين الله وأيمن الله وأيم الله وأمانة الله وعلي عهد الله لأفعلن أو لا أفعل ومن شأن الجملتين أن تنزل منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ههنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هي القسم والمؤكدة هي المقسم عليها والاسم الذي تلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به

فصل ولكثرة القسم في كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروباً من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك وأخواته والمعنى لعمرك ما أقسم به ونون أيمن وهمزته في الدرج ونون من ومن وحرف القسم في الله والله بغير عوض وبعوض في ها الله وآالله وأفألله والإبدال عنه تاء في تالله وإيثار

الفتح على الضم التي هي أعرف في القسم ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام وبإن وبحرف النفي كقولك بالله لأفعلن وإنك لذاهب وما فعلت ولا أفعل وقد حذف حرف النفي في قول الشاعر

تالله يبقى على الأيام مبتقل

وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي ألصقته بالمقسم به أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الأجل ومن ربي لأفعلن للاختصاص وفي التاء واللام معنى التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجيء إلا فيه وأنشد سيبويه لعبد مناة الهذلي

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس

وتضم ميم من فيقال من ربي إنك لأشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من إلا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن إلا مع غدوة ولا تدخل إلا على ربي كما لا تدخل التاء إلا على اسم الله وحده وكما لا تدخل أيمن إلا على اسم الله والكعبة وسمع الأخفش من الله وتربي وإذا حذفت نونها فهي كالتاء يقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من أيمن

والتاء لأصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء

تعد ان قد تجرى الوصل مجرى الوقف
اعلم ان القياس لا يلحق حالة الوصل

بالدخول على المضمر كقولك به لأعبدنه وبك لأزورن بيتك وقال
فلابك ما أبالي وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالحلف
على الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لما زرتني وبحياتك أخبرني
وقال ابن مفرغة بالله ربك إن دخلت فقل له هذا ابن هرمة
واقفا بالباب وقال بدينك هل ضممت إليك نعما
وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال
ألا رب من قلبي له الله ناصح وقال فقلت يمين الله أبرح قاعدا
وقال إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد وقد روي
رفع اليمين والأمانة على الابتداء محذوف الخبر وتضمر كما تضمر اللام في لاه
أبوك وتحذف الواو ويعوض منها حرف التنبيه في قولهم
لاها الله ذا وهمزة الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل في أفألله وفي
لاها الله ذا والغالب حذف ألف ها وفي ذا قولان أحدهما قول الخليل
أنه مقسم عليه وتقديره لا والله للأمر ذا فحذف الأمر لكثرة الاستعمال
ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله أخوك على تقدير ها الله لهذا
أخوك والثاني وهو قول الأخفش أنه من جملة القسم توكيدا له كأنه قال

قال فأقسمي قال والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا
فيجيئون بالمقسم عليه بعده والواو الأولى في نحو والليل إذا يغشى
للقسم وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لأفعلن

ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة

يشترك فيه الأضرب الثلاثة ولا تخفف الهمزة إلا إذا تقدمها شيء فإن
لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم إبل فالتحقيق ليس إلا وفي
تخفيفها ثلاثة أوجه الإبدال والحذف وأن تجعل بين بين أي بين
مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها ولا تخلو إما أن تقع ساكنة
فيبدل منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها كقولك راس وبير
وإلى الهداتنا وبير وجيت والذيب ولوم وسوت ويولون
وإما أن تقع متحركة ساكنا ما قبلها فينظر إلى الساكن فإن كان حرف
لين نظر فإن كان ياء أو واوا مدتين زائدتين أو ما يشبه المدة
كياء التصغير قلبت إليه وأدغمت فيها كقولك خطية ومقروة
وأفيس وقد التزم ذلك في نبي وبرية وإن كان ألفا جعلت بين
بين كقولك ساال وتساءل وقايل وإن كان حرفا صحيحا أو ياء

أو واوا أصليين أو مزيدتين لمعنى ألقيت عليه حركتها وحذفت
كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل وحوبة و
أبو يوب وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيك وقد التزم ذلك
في باب يرى وأرى يري ومنهم من يقول المراة والكماة
فيقلبها ألفا وليس بمطرد وقد رآه الكوفيون مطردا وإما أن تقع
متحركا ما قبلها فتجعل بين بين كقولك سأل ولؤم وسئل
إلا إذا انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم فقلبت ياء أو واوا محضة
كقولك مير وجون والأخفش يقلب المضمومة المكسور ما قبلها ياء أيضا
فيقول يستهزيون وقد تبدل منها حروف اللين فيقال منساة
ومنه قول الفرزدق فارعي فزارة لا هناك المرتع وقال
حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة وقال عبد
الرحمن يشجج رأسه بالفهر واجي قال سيبويه وليس ذا بقياس
متلئب وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل ياؤه نحو
يلج وقد حذفوا الهمزة في كل وخذ ومر حذفا غير قياسي
ثم التزموه في اثنين دون الثالث فلم يقولوا أوخذ ولا أوكل

ولا أوكل وقال الله تعالى وأمر أهلك بالصلاة وإذا خففت
همزة الأحمر على طريقتها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في ألف اللام
طريقان حذفها وهو القياس وإبقاؤها لطروء الحركة فقالوا الحمر
والحمر ومثل لحمر عادا لولى في قراءة أبي عمرو وقولهم من لان في
الآن ومن قال الحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ
من لرض أو ملان بحذفها كما قيل ملكذب وإذا ا
لتقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية حرف لين كقولك آدم و
أيمة وأويدم ومنه جائي وخطايا وقد سمع أبو زيد من يقول اللهم
اغفر لي خطائئي قال همزهما أبو السمح ورداد ابن عمه وهو شاذ
وفي القراءة الكوفية أئمة الكفر وإذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف
إحداهما بأن تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله
فقد جاء أشراطها وأهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من يقحم بينهما
ألفا قال ذو الرمة آأنت أم أم سالم وأنشد أبو زيد
حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهة تفكر آإياه يعنون أم قردا وهي في
قراءة ابن عامر في قوله تعالى آالله أذن لكم ثم منهم من يخفف بعد الإقحام

الالف ومنهم من يخفف وفي اقرأ آية ثلثة اوجه ان تقلب

الاولى الفا وان تحذف الثانية وتلقى حركتها على الاولى وان تجعلا

معا بين بين وهي حجازية

ومن اصناف المشترك

التقاء الساكنين يشترك فيه الاضرب الثلثة ومتى

التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما ان يكون الاول حرف

لين والثاني مدغما في نحو دابة وخويصة وتمود الثوب وقوله

قل اتحاجونا في الله لم يخل اولهما من ان يكون مدة او غير مدة فان

كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم

ويغزو الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن

ولم تضربي ابنك الا ما شذ من قولهم آلحسن عندك وآيمن

الله يمينك وما حكي من قولهم التقت حلقتا البطان وان كان غير

مدة فتحريكه من نحو قولك لم ابله واذهب ومن ابنك ومذ

اليوم ولم الله ولا تنسوا الفضل واخشوا الله واخشي القوم ومصطفى

الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار ولحركتهم

احد في نحو قولك انطلق ولم يلده وردتقه ورد ولم يرده في لغة بني تميم

وقال عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

والاصل فيما حرك منها ان يحرك بالكسر والذي حرك بغيره فلامر

نحو ضمهم في نحو قالت اخرج وعذاب اركض وعيون ادخلوها

للاتباع وفي اخشوا القوم للفصل بين واو الضمير وواو لو استطعنا

وقد كسروا يا قوم كما ضم قوم ولو استطعنا تشبيها بها وقرئ بهما

ومن الذي بفتح النون هربا من توالي الكسرات وقد حركوا المدغم

ولم يرد بالحركات الثلث ولزموا الضم عند ضمير الغايب والفتح

عند ضمير الغايبة فقالوا رده ردها وسمع الاخفش ناسا من بني عقيل

يقولون مده وعضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا

ردِ القوم ومنهم من فتح وهم بنو اسد وقال جرير فغض الطرف

انك من نمير وقال ذم المنازل بعد منزلة اللوى وليس في حلم

الا الفتح ولقد جد في الهرب من التقاء الساكنين من قال

دأبة وشأبة ومن ذلك والضألين والاجأن ومن عن عمرو بن عبيد

ومن لغة النقر في الوقف على المتحرك وكسروا النون من عند

قبلها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندنا مفتوحة تقول

من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك
بالفتح وحكي في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة اما تهن
عن المكسورة في الموضعين وقد حكي عن الاخفش من الرجل
بالضم

ومن اصناف المشترك حكم اوائل

الكلم يشترك فيه الاضرب الثلثة وهي في الامر العام على الحركة وقد جاء
منها ما هو على السكون وذلك في الاسماء في نوعين احدهما اسماء غير
مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة
واسم واست وايمن الله وايم الله والثاني مصادر الافعال التي
بعد الفاتها اذا ابتدئ بها اربعة احرف فصاعدا كانفعل و
استفعل تقول انفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال
فيما كان على هذا الحد وفي امثلة امر المخاطب من الثلاثي
غير المزيد فيه كاضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف
وميمه في لغة طيء فهذه الاوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي في حال
الدرج فاذا وقعت في موقع الابتداء اوقعت قبلها همزة مزيدة
متحركة لانه ليس من لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك

فصل وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها ان تكون مكسورة
وانما ضمت في بعض الاوامر وفيما وقع مبنيا من الافعال الواقعة
بعد الفاتها اربعة احرف فصاعدا للمفعول لاتباع وفتحت
في الحرفين وكلمتي القسم للتخفيف واثبات شيء من هذه
الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل
الاسم والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك و
عن اسمك وقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه من ضرورات الشعر ولكن
همزة حرف التعريف بعد حرف الاستفهام لم تحذف وقلبت
الفا لاداء حذفها الى اللبس واما اسكانهم اول هو وهي
متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام
ولام الامر متصلة بالواو والفاء كقوله تع وهو خيركم وقوله فهي كالحجارة
وقوله لهو القصص الحق وقال الشاعر فقلت أهي سرت ام عادني
حلم وقوله تع فلينظر وقوله تع فليوفوا نذورهم فليس وانما شبه
الحرف عند وقوعه في هذا الموقع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن

ومن اصناف المشترك زيادة الحروف

يشترك فيها الاسم والفعل والحرف الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم
تنساه أو أتاه سليمان أو سألتمونيها أو السمان هويت ومعنى كونها
زوائد أن كل حرف وقع زائدا في كلمة فإنه منها لا أنها تقع أبدا زوائد
ولقد أسلفت في تقسيم الأسماء والأفعال عند ذكر أبنية المزيد فيها شيئا من القول
في هذه الحروف وأذكر هاهنا ما يميز بين مواقع أصالتها ومواقع زيادتها
والله الموفق فالهمزة يحكم بزيادتها إذا وقعت أولا بعدها
ثلاثة أحرف أصول كأرنب وأكرم إلا إذا عرض ما يقتضي أصالتها كإمعة
وإمرة أو التجويز كأرطى وأولق أو بأصالتها إذا وقع بعدها حرفان أو أربعة
أصول كأرض وإزار وإصطبل وإصطخر وإن وقعت غير أول ولم يعرض
ما يوجب زيادتها في نحو شمأل ونئدل وجرائض وضهيأة
والألف لا تزاد أولا لامتناع الابتداء بها وهي في غير أول إذا كان
معها ثلاثة أحرف أصول فصاعدا لا تقع إلا زائدة كقولهم خاتم
وكتاب وحبلى وسرداح وجلباب ولا تقع للإلحاق إلا آخرا
في نحو معزى وهي في قبعثرى كنحو ألف كتاب لا أنها على الغاية
والياء إذا حصلت معها ثلاثة أصول فهي زائدة أينما وقعت

كيلمع ويشكر ويضرب وعثير وزبنية إلا في نحو يأجج ومريم وذلك
وصيصية وقوقيت وإذا حصلت معها أربعة فإن كانت أولا
فهي أصل كيستعور وإلا فهي زائدة كسلحفية والواو كالألف
لا تزاد أولا وتوهم ورنتل كجحنفل وأما غير أول فلا تكون إلا زائدة
ككوثر وجوهر وقسور وعرقوة وترقوة وعنفوان وقلنسوة
إلا ما اعترض كما في عزويت والميم إذا وقعت أولا وبعدها
ثلاثة أصول فهي زائدة نحو مقتل ومكرم ومضرب ومنبابس
إلا إذا عرض ما في معد ومرعزى وماجج ومهدد ومنجنون
ومنجنيق وهي غير أول أصل إلا في نحو دلامص وقمارص
وهرماس وزرقم وإذا وقعت أولا خامسة فهي
أصل كمرزجوش ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على أصالة
ميم معد بتمعدد وأما نحو تمسكن وتمدرع وتمندل فلا اعتداد به
والنون إذا وقعت آخرا بعد ألف فهي
زائدة إلا إذا قام دليل على أصالتها في نحو فينان وحسان
وحمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة في أول المضارع

122

والمطاوع نحو انفعل وافعنلل والثالثة الساكنة في نحو شرنبث
وعصنصر وغضنفر وعرند ومبنى فيما عدا ذلك اصل الا في نحو
عنسل وعفرنا وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك والتاء زيادتها
اطردت زيادتها اولا في نحو تفعيل وتفعال وتفعّل وتفاعل
وفعلهما وآخرا في التأنيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت
وعنكبوت ثم هي اصل الا في نحو ترتب وتولج وسنبتة
والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة او حرف
المد في نحو كتابيه وثمه ووازيداه وواغلامهوه ووا انقطاع ظهرهيه
وغير مطردة في جمع ام وقد جاء بغيرها وقد جمع الفصيحين من قال
اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا وقيل
قد غلبت الامهات في الاناسي والامات في البهائم وقد زادوها
في الواحد من قال امهتي خندف والياس ابي وفي كتاب
العين تأمهت ومو يتزولُ وزيدت في اهراق اهراقة
وفي هركولة وهجرع وهبلع عند الاخفش وجوّز ان تكون
اصلية في قولهم قرن سلهب لقولهم سلب

والسين اطردت زيادتها في استفعل ومع كاف الضمير فيمن
كسكس وقالوا اسطاع كأهراق واللام جاءت
مزيدة في ذلك وهنالك واولالك وقال وهل يعظ الضليل
الا اولالكا وفي عبدل وزيدل وفحجل وفي هيقل احتمال

ومن اصناف المشترك ابدال الحروف

يقع الابدال في الاضرب الثلثة كقولك اجوه وهراق والالعك
ويقع في حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاي
ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط والهمزة ابدلت من حروف
اللين ومن الهاء والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين
مطرد وغير مطرد فالمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب
ابدالها من الف التأنيث في حمراء وصحراء والمنقلبة لاما في نحو
كساء ورداء وعلباء او عينا في نحو قائل وبائع ومن كل واو
وقعت اولا شفعت باخرى لازمة في نحو اواصل واواق جمعي
واصلة وواقية قال يا عدي لقد وقتك الاواقي واويصل
تصغير واصل والجائز ابدالها عن كل واو مضمومة وقعت مفردة

فأركا خوه إذ عينا غير مدعم فيها كأد ودار مستفوعة كالنور والنور

وغير المطرد وابدالها من الالف في نحو أبه وسنابه وابياض

وداه نائم وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم وقال

خندق هامة هذا العالم وحكى بأز ودوقات الدجاجة وقال

يا دار مي بدكا ديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق

ومن الواو غير المضمومة في نحو أشاح وافاده واساده واعاء اخيه

في قراءة سعيد بن جبير واناه واسماء واحد واحد احد في الحديث

والمازني يرى الابدال من المكسورة قياسا ومن الياء قطع الله اديه

وفي اسنانه الك وقالوا الشئمة وابدالها من الهاء في ماء وامواه

قال وبلدة قالصة امواؤها ماصحة رأد الضحى افياؤها

وفي أن فعلت والا فعلت ومن العين في قوله اباب بحر

ضاحك زموق والالف ابدلت من اختيها ومن

الهمزة والنون فابدالها من اختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا

ورمي وباب وناب مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع

مانع من الابدال في نحو رميا وغزوا ودعو الا ما شذ من نحو القود والصيد

والصيد وغير مطردة في نحو طائي وحاري وياجل وابدالها

من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس وابدالها

من النون في الوقف خاصة على ملة اشياء المنصوب

المنون وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كقولك رايت

زيدا ولنسفعا وفعلتها اذا والياء ابدلت من اختيها

ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف ومن النون

والعين والباء والسين والثاء فابدالها من الالف في نحو

مفيتيح ومفاتيح ومن الواو في نحو ميقات

وغاز وغازية وادل وقيام وانقياد وحياض وسيد

والية واغزيت واستغزيت وهو مطرد في نحو صبية وبزة

وعليان وبيجل وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب

وهو على ما قد سلف في تخفيفها ومن احد حرفي التضعيف في نحو

امليت وقصيت اظفاري وله وربك لا فعل وتسريت

وتظنيت ولم يتسن وتقضي البازي وقوله نزور امرأ

اما الاله فيتقي واما بفعل الصالحين فيأتمي والتصدية فيمن جعلها

من صدّ تصدّ، وتلعّيت من اللعاعة، ودهديت، وصهصيت

ومكاكي في جمع مكوك، ودياج في جمع ديجوج، وديوان، وديباج،

وقيراط، وشيراز، ودياميس، فمن قال شراديز ودماميس

وقوله وانتصلت بمثل ضوء الفرقد، ابدل الياء من التاء الاولى

في انتصلت، ومما سوى ذلك في قولهم اناسي وظرابي وقوله

ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق، وقوله لها اشارير

من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها، وقوله اذا ما عد اربعة

فسال، فزوجك خامس وابوك سادي، وقوله قد مر يومان وهذا الثالي

وانت بالهجران لا تبالي، والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة

فابدالها من الالف في نحو ضوارب وضويرب، واوادم واويدم، وحبلوي

وعصوي، والوان تثنية الي اسما، ومن الياء في نحو موقن وطوبي

مما سكن ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها، وفي بقوي وبوطر من بيطر

وهذا امر ممضو عليه، ونهو عن المنكر، وفي جباوة، ومن الهمزة

في نحو جؤنة وجون، كما سلف في تخفيفها، والميم ابدلت من الواو

واللام والنون والباء، فابدالها من الواو في فم وحده، ومن اللام في

التي في نحو ما روي النمر بن تولب عن رسول الله عليه التحية

وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من امبر امصيام في امسفر

ومن النون في نحو عمبر وشمباء، مما وقعت فيه النون ساكنة قبل

الباء، وفي قول رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام، وكفك

المخضب البنام، وطامه الله على الخير، ومن الباء في بنات

مخر، وما زلت راتما على هذا ورايته من كثم، وقوله فبادرت

شاتها عجلى مثابرة، حتى استقت دون محنى جيده نغما، وقال

ابن الاعرابي اراد نغبا، والنون ابدلت من الواو واللام

في صنعاني وبهراني ولعن بمعنى لعل، والتاء

ابدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فابدالها

من الواو فاء في نحو اتعد واتجه، فاذا مسلح كقيو في تترة وتجاه

وتيقور وتكلان وتكاة وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوي

وتعداة وتترى وتولج وتراث وتلاد، ولاما في اخت وبنت

ومنت كلتا، ومن الياء فاء في نحو اتسر، ولاما في نحو

اسنتوا وثنتان وكيت وذيت، ومن السين في طست

حيوت قال يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات
غير أعفاء ولا أكيات ومن الصاد في لصت قال كاللصوت المرد
ومن الباء في الذعالت بمعنى الذعالب ومنه خلق
الهاء أبدلت من الهمزة والألف والياء والتاء فإبدالها من الهمزة
في هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب وهردت الشيء
ولهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت
فعلت وفي لغة طيء فيما أنشد أبو الحسن وأتى صواحبها فقلن
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا أي أذا الذي ومن الألف
في قوله إن لم تروها فمه وفي أنه وحيهله وقوله قد رابني
حفصه ومن الياء في هذه أمة الله ومن التاء في طلحه وحمزه في الوقف
وحكى قطرب أن في لغة طيء كيف البنون والبناه وكيف الإخوة
والأخواه واللام أبدلت من النون والضاد في قوله
وقفت فيها أصيلالاً أسائلها وقوله مال إلى أرطاة حقف فالطجع
والطاء أبدلت من التاء في نحو اصطبر وفحصط برجلي

والدال أبدلت من التاء في ازدجر وازدان وفزد وادّكر
غير مدغم فيما رواه أبو عمرو واجدمعوا واجدز في بعض اللغات
قال واجدز شيحا في دولج والجيم أبدلت من الياء
المشددة في الوقف قال أبو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن أنت فقال فقيمج فقلت من أيهم قال مرج وقد أجري الوصل
مجرى الوقف من قال خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم
بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج وأنشد ابن
الأعرابي كأن في أذنابهن الشول من عبس الصيف قرون
الإجل وقد أبدلت من غير المشددة في قوله لاهم إن كنت قبلت
حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج أقمر نهات ينزي وفرتج وقوله
حتى إذا ما أمسجت وأمسجا والسين إذا وقعت
قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز إبدالها صادا كقولك صالغ
وأصبغ نعمه وصخر وصلخ ومس صقر وصيقا نون وصقت
وصويق والصمالق وصراط وصاطع وصطا مصيطر وإذا وقعت قبل
الدال ساكنة أبدلت زايا خالصة كقولك في يسدر يزدر وفي يسدل ثوبه

يزدل قال سيبويه ولا تجوز المضارعة يعني اشراب صفة الزاي
وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقول مس زقر
والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها
زايا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له وقول
حاتم هكذا فزدي انه وقال الشاعر ودع ذي الهوى قبل
القلى ترك ذوي الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا وان
تضارع بها الزاي فان تحركت لم تبدل ولكنهم قد تضارعون بها الزاي
فيقولون صدر وصدق والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة
اكثر واعرب من الابدال والبيان اكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم
والشين يقول هما اجدر واشدق

ومن اصناف المشترك الاعتلال

وحروفه الالف والواو والياء وثالثها تقع في الاضرب الثلاثة كقولك مال وناب
وسوط وبيض وقال وباع وحاول وبايع ولا ولو وكي الا ان الالف
يكون في الاسماء والافعال زائدة او منقلبة عن الواو والياء لا اصلا
وهي في الحروف اصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها .

والواو والياء غير المدبر بين تتفقان في مواقعهما وتختلفان فاتفاقهما
ان وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولاما كغزو
ورمي وعينا ولاما معا كقوة وحية واختلافهما ان الواو تقدمت
على الياء في وقيت وطويت ولم يتقدم الياء عليها الا في يوم
واما الواو في الحيوان وحيوة فكوا وجاه في كونها بدلا عن الياء
والاصل حييان وحيية وان الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما
معا في بين اسم مكان وفي يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب
ابي الحسن في الواو ان تاليتها من الواوات فهي على قوله موافقة
الياء في ييت وقد ذهب غيره الى ان الفها عن ياء فهي على هذا
موافقتها في يديت وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واو ولامها
واو الا الواو ولذلك آثروا في الوعى ان يكتب بالياء

القول في الواو والياء فائين

الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد
وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل
او فعل لفظا او تقديرا فاللفظ في يعد وثمق والتقدير في يضع ويسع

لان الاصل فيهما الفتح والكسر لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر

والقلب فيما مر في الابدال والياء مثلها في السقوط تقول يسع ييسع

وييسر تيسر وتيتها حيث اسقطت الواو وقال بعضهم ييئس ييبس

كوبق يبق فاجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو اتسر

والذي فارق به توهم وجع يوجع ووجل يوجل

توهم وسع يسع ووضع يضع حيث تثبت الواو في احدهما وسقطت

في الاخر وكلا الفعلين فيه حرف الحلق ان الفتحة في يوجع اصلية بدليلها

في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق ونظائرها وزان

كثرة الدائين في التعادي والتحادث   ومن العرب

من يقلب الواو والياء الفا في مضارع افتعل الفا فتقول ياتعد

وياتسر وبقول في ييئس وياسين بياس يايس وياأس وفي مضارع وجل

اربع لغات يوجل وياجل وييجل وبيجل وليست الكسرة من لغة من يقول

تعلم   واذا بنيت من افتعل من اكل وامر ايتكل وايتمر لم تدغم الياء

في التاء كما ادغم في اتسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال اتزر

القول في الواو والياء عينين

لا الحلوان

الحلوان من ان تعلا او تحذفا او تسلما فالاعلال في قال وخاف ومات

وباع وهاب وناب ورجل مال ولاع ونحوها مما تحرك كلمته والفتح ما قبلهما

وفيما مونس هذه الافعال من مضارعاتها واسماء فاعليها ومفعوليها

وما كان منها على مفعل ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة كمقام

ومقالة ومسير ومعيشة ومشورة وما كان نحو اقام واستقام

من ذوات الزوائد التي لم يكن ما قبل حرف العلة فيها الفا او واوا او ياء

نحو قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا وعوذ وتعوذ وذين وتزين ومما

منها اعلت هذه الاشياء وان لم تتم فيها علة الاعلال اتباعا

لما تامت العلة فيه لكونها منها ونظيرها بعرق فيها والحذف في قلن و

قلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن

وما كان من هذا النوع في المزيد فيه وفي سيد وميت وكينونة

وقيلولة وفي الاقامة والاستقامة ونحوهما من مما التقى فيه ساكنان

او طلب فيه تخفيف او اضطر اعلال والسلامة فيما وراء

ذلك مما فقدت فيه اسباب الاعلال والحذف او وجدت

الا انه اعترض ما يصد عن امضاء حكمها كالذي اعترض في صورى

وحيدي والجولان والحيكان والقويباء والحبلاء   وابنية
الفعل في الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل نحو
خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود اذا صار
طويلا وجوادا وفي الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل
نحو هاب يهاب ولم يجئ في الواو يفعل بالكسر ولا في الياء يفعل بالضم
وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب
ومما من الواو قولهم طوحت وتوهت وهو اطوح منه واتوه
ومن قال طيحت وتيهت فهما على باع يبيع   وقد حولوا عند اتصال ضمير
الفاعل في فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فعل ونقلت الضمة او الكسرة الى الفاء
فقيل قلت وقلن وبعت وبعن ولم يحولوا في غير الضمير الا ما جاء في قول
من العرب من اللصوص كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل ذاك   وتقول
فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك
اختير وانقيد له بالكسر والاشمام وتقول اختور وانقود وفي فعلت من ذلك عدت
يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل
ياء أبيع واستبيع الا الكسر الصريح   وقالوا عور وصيد واد وجعوا واجتوروا بمعنى تجاوروا

فصححوا العين لانها في معنى ما يجب فيها تصحيحها وهو افعال وتفاعلوا ومنهم من لم يلحظ
الاصل فقال عار يعار قال أعارت عينه أم لم تعارا وما لحقته الزيادة من نحو
عور في حكمه تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت
استعورت وليس منه شيء من ليس كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم الزموها
الاسكان لانها لما لم تتصرف تصرف اخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب
ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء
في لست وقالوا في التعجب ما أقوله وما أبيعه وقد شذ عن القياس نحو اجودت
واستروح واستجود واستحوذ واستصوب واطيبت واغيلت واخيلت
واغيمت واستغيل   واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب
عينه همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولك شاك ومنهم من يقلب
فيقول شاك وفي جائي قولان احدهما انه مقلوب كالشاكي والهمزة
لام الفعل وهو قول الخليل والثاني ان الاصل جائي فقلبت الثانية ياء
والباقية هي نحو همزة قائم وقالوا في نحو عور وصيد عاور وصايد كمقاوم
ومباين   واعلال اسم المفعول منهما ان تسكن عينه ثم ان المحذوف
منهما ومن واو مفعول واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين

العين ويزعم ان الياء في مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء
على شيب بالكسر ومهوب بناء على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط
ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
قال سيبويه ولا نعلمهم اتموا في الواو لان الواوات اثقل عليهم من الياءات
وقد روى بعضهم ثوب مصوون وروى صاحب الكتاب
في كل ياء هي عين ساكنة مضموم ما قبلها ان تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا
نحو برد بيض من البياض قال بيض والاخفش يقول بوص ويقصر القلب
على الجمع نحو بيض في جمع ابيض ومعيشة عنده يجوز ان تكون مفعلة ومفعلة
وعند الاخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت معوشة واذا بني
من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع لمضوفة في قوله
وكنت اذا جاري دعا لمضوفة كالقول والمقوول عنده وعند الاخفش
قياس والاسماء الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان على مثال
الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لانها على فعل او فعل
وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع وحول
وما ليس على مثاله فهو الصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوض والعودة

والعودة وانما اعلوا قياما لانه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله
دينا قيما والمصادر تعل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود و
فعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال
نور وعون في جمع نوار وعوان وتثقل في الشعر قال عدي بن زيد وفي
الاكف اللامعات سور وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال
كتب ورسل قال غير وبيض في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل
قال غير وبيض واما الاسماء المزيدة فيها فانما يعل منها ما وافق
الفعل في وزنه وفارقه بزيادة لا يكون في الفعل كقولك مقال ومسير
ومعونة وقد شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة
والفكاهة مقودة للاذى وفرى لمثوبة من عند الله وقولهم
مقول محذوف من مقوال كمخيط من مخياط واما بناء لا يكون
فيه كبنائك مثال تحلئ من باع بيع تقول تبيع باعلال لانه يثقل كسر
الياء ليس في امثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل صح فرقا بينه وبينه
كقولك ابيض واسود واعوز واعين واخونة واعينة ولذلك لو بنيت
تفعل او تفعل من زاد يزيد تقول تزيد وتزيد على الصحيح

فصل

وقد اعلّوا في نحو قيام وحياض وانحياز وانقياد لاعلال افعالها مع وقوع
الكسرة قبل الواو والحرف المشبه لليا بعدها وهو الالف ونحو
ثياب ورياح وجياد تشبيها للاعلال او وجدانها باعلال الفعل
مع الكسرة والالف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال
في الواحد وبكون الواو ميتة ساكنة فيه بالف دار وريح مع الكسرة
والالف وقالوا ثِيَرة وديمٌ لاعلال الواحد والكسرة وقالوا ثِوَرة لسكون الواو
في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عِوَدة وكِوَزة وزِوَجة وقالوا طِوال
لتحرك الواو في الواحد وقوله فان اعز الرجال طيالها ليس بالمعروف
واما قولهم رِواء مع سكونها في ريّان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين
اعلالين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة
ونِواء ليس بنظيره لان الواو في واحده صحيح وهو قولك ناو
ويمتنع الاسم من الاعلال بان يسكن ما قبل واوه ويائه او ما بعدهما اذا
لم يكن نحو الاقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم خَوَلٌ وغُوايةٌ
وتِسْواد وتِقْوال وسُوُوق وغُؤور وطويل ومقاوم وارتياء وتيّوق
ومَيَايم وخيار ومعايش وابيناء واذا اكتنفت الف الجمع

الجمع التي بعدها حرفان واوان او ياءان او واو وياء قلبت الثانية
همزة كقولك في اوّل اوائل وفي خير خيائر وفي سيّقة سيائق
وفي بوع علمًا من البيع بوائع وقولهم ضياون شاذ كالقود واذا كان
الجمع بعد الفه ثلاثة احرف فلا قلب كقولك عواوير وطواويس وقوله
وكحّل العينين بالعواور. انما صح لان الياء مرادة وعكسه قوله فيها عيائيل
اسود ونمر لان الياء مزيدة للاشباع كياء الصياريف ومن ذلك اعلال
صُيَّم وقُيَّم لقربه من الطرف مع تصحيح صوّام وقوّام وقولهم فلان من صيّابة
قومه وقوله فما ارق النيام الا سلامها ونحو سيد وميت
وديار وقيام وقيوم قلبت فيها الواو ياء ولم يفعل ذلك في سُوَير
وبويع وتسوير وتبويع لئلا تختلط بفعّل وتفعّل وتقول
في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون ومعايش مصرحا
بالياء والواو ولا تهمز كما تهمز رسائل وعجائز وصحائف ونحوها مما الف
والواو والياء في واحده مدات لا اصل لها في الحركة وفُعلى اذا
كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس
ولا تقلب في الصفة كقولك مشية حيكى وقسمة ضيزى

القول في الواو

حكمهما ان تعلا او تحذفا او تسلما فاعلالهما ان تسكنا وتحرك ما قبلهما
ان لم يقع بعدهما ساكن قلبا الى الالف ان كانت حركة ما قبلهما فتحة نحو
غزا ورمى وعصا ورحى او الى احدهما الى صاحبتها كاغزيت والغازي
ودعي ورضي وكالبغوي والشروي والجباوة او اسكانا كيغزو ويرمي وهذا
الغازي وداعيك وحذفهما في نحو لا ترم ولا تغز واغز وارم وفي يدم ودم
وسلامتهما في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا فصل
وحرفا اللين في تحمل حركات الاعراب يجريان مجرى الحرف الصحيح اذا سكن ما قبلهما
في نحو دلو وظبي وعدو وعدي وواو وزاي وآي واذا تحرك ما قبلهما
لم تتحملا الا النصب نحو لن يغزو ولن يرمي واريد ان تستقي وتستدعي ورايت
الداعي والعمي والمغزو وقد جاء الاسكان في قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب
وقول الاعشى فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا وقوله
يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها ومما في حال
الرفع ساكنان وقد شذ التحريك في قوله موالي ككباش العوس سحاح
ولا تقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة
وحكم الياء في الجر حكمها في الرفع وقد روى لجرير فيوما يجارين الهوى غير ماضي

ويوما ترى منهن غولا تغول وقال ابن الرقيات لا بارك الله في الغواني
هل يصبحن الا لهن مطلب قال الاخر ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري
يلعبن في الصحراء وتسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا في قوله
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وفي بعض الروايات عن ابن
كثير انه من يتقي ويصبر واما الالف فتثبت ساكنة ابدا الا في حال الجزم
فانها تسقط سقوطها نحو لم يخش ولم يدع وقد اثبتها من قال كان لم ترى
قبلي اسيرا يمانيا ونحوه ما انشد لا انساه احمر عيشي كما لاح بالمعزاء ربع سراب
ومنه ولا ترضاها ولا تملق ولم يقع في الاسماء المتمكنة ان يتطرف
الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على افعل ونحو عرقوة وقلنسوة على حد
تمرة وتمر ادل واحق وعرق وقلنس قال لا اصبر حتى تلحقي بعنس اهل الرباط
البيض والقلنس فابدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها
في ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة واقحوان وعنفوان حيث
لم تتطرف ونظير ذلك الاعلال في نحو الكساء والرداء وتركه في نحو النهاية و
العظاية والصلاية والشقاوة والابوة والاخوة والنهايتين والمذروين

وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة وعظاءة فقال
إنما جاءوا بالواحد على قولهم صلاء وعباء وعظاء وأما من قال صلاية
وعباية فإنه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه قال خصيان فلم يثنه
على الواحد المستعمل في الكلام

فصل وقالوا عتي وجثي وعصي
ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا
بها في أدل وقلنس كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع
مستمر فيما كان جمعا إلا ما شذ من قول بعضهم إنكم لتنظرون في نحو كثيرة وليس
بمستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ونمو وقد قالوا عتي ومغزي قال ولقد
علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا وقالوا أرض مسنية و
مرضي وقالوا مرضو على القياس قال سيبويه والوجه في هذا النحو الواو
والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء

فصل والمقلوب
بعد الألف يشترط فيه أن تكون الألف مزيدة مثلها في كساء ورداء فإن كانت
أصلية لم تقلب كقولك واو وراي وآية وثاية والواو المكسور
ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية وإذا كان من قبلها وبينها وبين الكسرة
حاجز نحو قنية وهو ابن عمي دنيا فيهم لها بغير حاجز قلب

132

وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا في الأسماء كالتقوى والبقوى والرعوى
والشروى والفتوى لأنها من تقيت والطغوى لأنها من الطغيان ولم تقلب
في الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو غزوى
وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها ياء في الاسم دون الصفة
فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى وحزوى والصفة
كقولك إذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ولا يفرق في فعلى من الياء
نحو الفتيا والقضيا في بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق
على الأصل صفة واسما وإذا وقعت بعد ألف الجمع الذي بعده
حرفان همزة عارضة في الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم
مطايا وركايا والأصل مطائي وركائي على حد صحائف ورسائل
وكذلك شوايا وحوايا في جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت
وحويت والأصل شواوي وحواوي ثم شوائي وحوائي على حد
أوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هداوي في جمع هدية
وهو شاذ وأما نحو إداوة وعلاوة وهراوة فقد ألزموا في جمعه

الواو بدل الهمزة فقالوا اداوي وعلاوي وهراوي كانهم ارادوا
مشاكلة الواحد الجمع في وقوع واو بعد الف واذا لم تكن الهمزة عارضة
في الجمع كهمزة جواء وسواء في جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء و
ساء لم تقلب

وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم
ما قبلها قلبت ياء نحو اغزيت وغازيت ودعيت وترجيت واسترشيت
ومضارعتها ومضارع غزي ورضي وشاذي في قولك يغزيان ويرضيان
ويشاذيان وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان
وتداعى والحوجي وعيي مجرى بقي وفني فلم يعلوه والادغام
ثم قولوا حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي في جمع الوى
قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وقال عبيد عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها
الحمامة وكذلك احيي واستحيي وحوي في احيي واستحيي وحويي وكل ما حركته
لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن يحايي
وقالوا في جمع حياء وعيي احية واعياء واحيية واعيياء وقوي مثل حيي
في ترك الاعلال ولم يجر فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الكسرة
الواو الثانية ياء

ومضاعف الواو مختص بفعلت

دون فعلت وفعلت لانهم لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت
للزمهم ان يقولوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع
الياءين وفي بناء نحو شقيت ينقلب الواو ياء واما القوة
والصوة والبو والحو فمحتملات للادغام

وقالوا في افعال
من الحوة احواوي فقلبوا الواو الثانية الفا ولم يدغموا لان الادغام
كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم في نحو يغزو ويسرو
ولو قالوا احوا واحواو ويقول في مصدره احوياء واحوياء ومن قال
اشهباب قال احوواء ومن ادغم اقتتالا قتالا وقتال قال حواء

ومن اصناف المشترك الادغام

ثقل التقاء المتجانسين على السنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة
والتقاؤهما على ثلثة اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك الثاني
فيجب الادغام بالضرورة كقولك لم يرح حاتم ولم اقل لك والثاني ان يتحرك
الاول ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول الحسن والثالث
ان يتحركا وهو على ثلثة اوجه ما الادغام فيه واجب وذلك
ان يلتقيا في كلمة وليس احدهما للالحاق نحو رد يرد وما هو فيه جائز وذلك

ان ينفصلا وما قبلهما متحرك او مدة نحو انعت تلك والمال لزيد وثوب بكر

او يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها

فهو شبيه ببناء تلك وهو ممتنع فيه وهو على ثلثة اضرب احدها ان يكون

للالحاق نحو قردد وجلبب والثاني ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال بمثال

نحو سرر وطلل وجدد والثالث ان ينفصلا ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا غير

مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين

فلا بد من ذكر مخارج الحروف ليعرف متقاربها من متباعدها

ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء اوسطه

وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف من

اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف وللجيم والشين والياء وسط اللسان

وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس

وللام ما دون حافة اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى

فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وللنون ما بين طرف اللسان

وفويق الثنايا وللراء ما هو ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وللطاء

والدال والتاء ما بين طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين

ما بين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان واطراف

الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العلى وللباء والواو والميم

ما بين الشفتين ويرتقي عدد الحروف الى ثلثة واربعين فحروف

العربية الاصول تلك التسع والعشرون ويتفرع منها ستة ماخوذ بها في القرآن

وكل كلام فصيح وهي النون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفيفة

والخفية والف الامالة والف التفخيم نحو عالم والصلوة والشين كالجيم نحو اشدق و

الصاد التي كالزاي نحو مصدر والهمزة بين بين والبواقي حروف مستهجنة

وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة

والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء

الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة

والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف

الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف والمكرر و

الهاوي والمهتوت فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحثك

خصفه ومعنى المهموسة والجهر اشباع الاعتماد في مخرج الحرف ومنع النفس ان يجري

معه والهمس بخلافه والذي يتعرف به تباينهما انك اذا كررت القاف

الا اذا كررت القاف فقلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معها
بشيء منه وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها
والشديدة في قولك اجدت طبقك او اجدك قطبت والرخوة ما عداها
وما عداها في قولك لم يروعنا او لم يرعونا وما بين الشديدة
والرخوة والشديدة ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري و
الرخاوة بخلافها ويتعرف تباينهما بان تقف علي الجيم والشين
فتقول الحج والطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر
علي مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت والكون بين الشدة
والرخاوة ان لا يتم لصوته الانحصار والا الجري كوقفك علي العين
واحساسك في صوتها بشبه انسلال من مخرجها الي مخرج الحاء
والمطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة ما عداها والاطباق
ان تطبق علي مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك والانفتاح
بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة
ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الي الحنك اطبقت او لم تطبق والانخفاض
بخلافه وحروف القلقلة ما في قولك قد طبج والقلقلة ما تحس به اذا وقفت

عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف
الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما في قولك
مر بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها علي ذلق اللسان وهو طرفه
والاصمات انه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية او خماسية معراة من حروف
الذلاقة فكانه قد صمت عنها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام قال
سيبويه وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت
والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير
والهاوي هو الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع
مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين سمي
القاف والكاف لهويتين لان مبداهما من اللهاة والجيم والشين والضاد
شجرية لان مبداها من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والسين والزاي اسلية
لان مبداها من اسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان نطع
الغار الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية لان مبداها من اللثة والراء واللام
والنون ذولقية لان مبداها من ذولق اللسان والواو والباء والفاء والميم
شفوية او شفهية وحروف المد واللين جوفا
واذا اريد ادغام

ادغام الحرف في مقاربه فلا بد من تقريبه قلبه الى لفظه ليصير مثلاً له لان
محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال في السين من قوله
تو يكاد سنا برقه قلبت الدال اولاً سيناً ثم ادغمتها في السين فقلت
يكاسنا برقه وكذلك الدال والتاء في الطاء من قوله تو وقالت طائفة

ولابد للمتقاربان من ان يلتقيا في كلمة او في كلمتين فان التقيا في كلمة نظر فان
كان ادغامهما مما يؤدي الى لبس لم يجز نحو وتد وعتد ووتد يتد وكنية وشاة
زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد طدة وتدة وكرهوا وطداً
ووتداً لانهم بين بيانه وادغام بين ثقل ولبس في وتد يتد مانع آخر
ومما ادى الادغام الى اعلالين ومما حذف الفاء في المضارع والادغام
ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان
ومن قولك ود وان لم يلبس جاز نحو امحى وامرش واصلهما انمحى
وانمرش لان انفعل وافعل ليس في ابنيتهم فامن الالباس وان التقيا
في كلمتين بعد متحرك او مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه ولا تغيير
صيغة ولیس بمطلق ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما
في الآخر ولان كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما قد يعرض للمتقارب من الموانع

ما يحظره الادغام ويتفق للمتباعد من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم
يدغموا حروف ضوي مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق ادخل
في الفم في الادخل في الحلق وادغموا النون في الميم وحروف طرف
اللسان في الضاد والشين وانا افصل لك شأن الحروف واحداً فواحداً
وما يتعاقب بعض في الادغام لا ينفك على حد ذلك عن تحقق واستبصار
بتوفيق الله وعونه

فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك
سآل ورآس والداآت في اسم واد وفيمن يرى تحقيق الهمزتين
قال سيبويه فاما الهمزتان فليس فيهما ادغام في قولك قرا ابوك
واقرئ اباك قال وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين
وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام في قول هؤلاء ولا تدغم
في غيرها ولا غيرها فيها

والالف لا تدغم البتة لا في مثلها
ولا في متاربها فلا يستطاع ان تكون مدغماً فيها

والهاء تدغم
في الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في اجبه حاتما واذبح هذه
اجبحاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا

والعين تدغم في مثلها كقولك ادفع علياً وكقوله تعالى
يشفع عنده وفي الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك ارفع حاتماً
وادفع عنق ذا ارفحاتما وادخيوا وقد روى اليزيدي عن ابي
عمرو فمن زحزح عن النار بادغام الحاء في العين ولا يدغم فيها
الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حائين وادغامهما
نحو قولك معهم واجبه عبته نحو اجحبه والحاء تدغم
في مثلها نحو اذبح حملا وقوله تعالى لا ابرح حتى ويدغم فيها الهاء
والعين والغين والخاء تدغم كل واحد منهما
في مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير الاسلام دينا ولا
تمسخ خلقك وادمغ خلفا واسلخ غنمك والقاف والكاف
كالغين والخاء قال الله تعالى فلما افاق قال سبحانك وقال نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا وقال خلق كل دابة وقال فاذا خرجوا
من عندك قالوا والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا
وفي الشين نحو اخرج شيئا وقال اخرج شطأه وروى اليزيدي
عن ابي عمرو ادغامها في التاء في قوله ذي المعارج تعرج وتدغم

وتدغم فيها الدال لطاء والدال والتاء والظاء والذال والطاء نحو اربط
جملا واحمد جابرا وثبت جنوبها واحفظ جارك واذا جاءكم ولم يلبث جالسا
والشين لا تدغم الا في مثلها كقولك افرش شيحا وتدغم فيها ما يدغم
في الجيم والجيم واللام كقولك لا تخالط شرا ولم يرد شيئا واصاب شرا
ولم تحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شيئا ودنا الناسع
والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حي وعي وشبيهة بالمنفصل كقولك قاضي
وراي ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشي يا سر واذا تحرك ما قبلها
من جنسها كقولك اظلمي ياسرا لم تدغم الا في مثلها كقولك اقبض ضعفها
واما ما رواه ابن شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا عمرو وكان يدغمها
في الشين في قوله لبعض شانهم فما بريت عن عيب رواية ابي شعيب
ويدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم كقولك خط ضامك وذو ضحكا ونذر
ضمايرنا واحفظ ضانك لم يلبث ضاربا ومو الضاحك واللام ان
كانت المعرفة فهي لازم ادغامها في مثلها وفي الطاء والدال والتاء والظاء و
الذال والثاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء وان
كانت غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جايز وتفاوت جوازه الى حسن

وادغامها في الراء كقولك هل رأيت والى قبيح ومواد غامها في النون
كقولك مثل نحرج والى وسط ومواد غامها في النوالي وترى متنوان الكفار
وانشد سيبويه فذر ذا ولكن هتعين متيما على ضوء برق آخر الليل
ناصب وانشد اذا املكت مالا للذة فكلهم منى يكفيك لا يبق ولا يدغم
فيها الا مثلها والنون كقولك من لك وادغام الراء لحن والراء لا تدغم
الا في مثلها كقوله تع واذكر ربك وتدغم فيها اللام والنون كقوله تع كيف
فعل ربك واذ تاذن ربكم والنون تدغم في حروف يرملون
كقولك من يقول ومن راشد ومن محمد ومن واقد ومن لك ومن نكرم
وادغامها على ضربين ادغام بغنة وغير غنة ولها اربع احوال احدها
الادغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة والهاء والعين
والحاء والغين والخاء كقولك من اجلك ومن هانئ ومن عندك ومن
حلك ومن غيرك ومن خانك الا في لغة قوم اخفوها مع الغين والخاء
فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم قبل الباء كقولك
شنباء وعنبر والرابعة الاخفاء مع ساير الحروف وهي خمسة عشر
حرفا كقولك من جابر ومن كفر ومن قبل وما اشبه ذلك قال ابو

عثمان بيانها مع حروف الفم لحن والطاء والدال والتاء
والظاء والذال والثاء ستتها يدغم بعضها في بعض وفي الصاد
والزاي والسين وهذه لا تدغم في تلك الا ان بعضها تدغم في بعض
والاقيس في المطبقة اذا ادغمت تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو و
فرطت في جنب الله والفاء لا تدغم الا في مثلها كقوله تع واما خلف
فيه وقرئ نخسف بهم بادغامها في الباء وهو ضعيف تفرد به الكسائي
ويدغم فيها الباء والباء تدغم في مثلها قراءة ابو عمرو ولذهب
بسمعهم وفي الفاء والميم كقوله تع فمن تبعك ويعذب من يشاء
ولا يدغم فيها الا مثلها والميم لا تدغم الا في مثلها قال الله تع فتلقى آدم
من ربه وتدغم فيها النون والباء وافتعل اذا كان بعد
تائها مثلها جاز فيه البيان والادغام والادغام سبيله ان تسكن التاء
الاولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى الفاء فيستغنى بالحركة عن همزة
الوصل فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة لا ينقلها فيلتقي
ساكنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول قتلوا فمن فتح قال يقتلون و
مقتلون بفتح القاف ومن كسر قال يقتلون ومقتلون بكسرها ويجوز

بالضم اتباعا للميم كما حكي عن بعضهم مُرُدّ وتُقلب مع تسعة احرف اوائل
قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاءً ومع الدال والذال والزاي
دالًا ومع التاء والسين تاءً وسينا فاما مع الطاء فتدغم ليس الا كقولك اطّلب
واطّعنوا ومع الظاء تبيّن وتدغم بقلب الظاء طاءً والطاء ظاءً كقولك
اظطلم واطّلم واظّلم وروي الثلاثة في بيت زهير ويظلم احيانا فيظّلم
ومع الضاد تبيّن وتدغم بقلب الطاء ضادًا كقولك اضطرب واضّرب
ولا يجوز اطّرب وقد حكي اطّجع في اضطجع وهو في الغرابة كالطجع ومع
الصاد تبيّن وتدغم بقلب الطاء صادًا كقولك مصطبر ومصّبر واصطفى و
اصّفى وفي الآن يصّلحا ولا يجوز مطّبر وتقلب مع الدال
والذال والزاي دالًا فمع الدال والذال تدغم كقولك ادّان وادّكر وحكي ابو
عمرو عنهم اذدكر وهو مذدكر قال الشاعر والهرم تذريه اذدراءً عجبا
ومع الزاي تبيّن وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازدان وازّان
ومع التاء تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبها فيقول اثّرد و
اتّرد ومنه اثّاروا واتّاروا ومع السين تبيّن وتدغم بقلب التاء اليها كقولك
استمع واسّمع وقد شبّهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا احبطّ قال وفي كلّ

حيّ قد خبطّ بنعمة وفزد وحصط عينه وعدّه ونقدّه يريدون خبطت
وفزت وحصت وعدت ونقدت قال سيبويه اعرب اللغتين و
اجودهما ان لا تقلب قال واذا كانت التاء متحركة وبعدها مثلها والحروف
ساكنة لم تكن الادغام يريد نحو استطعم واستضعف واستدرك لان الاول
متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى الادغام واستدان واستضاء و
استطال بتلك المنزلة لان فاءها في نيّة السكون وادغموا تاء تفعّل
وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطّهّروا وادّينوا واثّاقلوا وادّاروا واجتلبوا همزة
الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون لا يجمعوا بين حذف
التاء وادغام الثانية ومن الادغام الشاذ قولهم ستّ اصله سدس
فابدلوا السين تاءً وادغموا فيها الدال ومنه ودّ في لغة بني تميم واصلها
وتد ومن الحجازية الجيدة ومثله عدّان في عتدان وقال بعضهم عتد قرأنا
من هذا وقد عدلوا في بعض ملاقي المثلين او المتقاربين
لتعذر الادغام الى الحذف فقالوا ظلت ومست واحست
في ظللت ومسست واحسست قال ابن الحسن فقلن اليه شوس وقول بعض
العرب استخذ فلان ارضا سيبويه فيه مذهبان احدهما ان يكون اصله

١٤٠

في بيان ترتيب الورثة عند القسمة

بصادٍ ثم عينٍ ثم راءٍ ثم ذالٍ ثم لامٍ ثم غاءٍ ثم صادٍ ثم باءٍ وهذا النظم نسخ في الكلام

صاحب فرض ثم عصبات النسب ... ذوي الارحام مولى موالاة ... مقر له ... بيت المال

والسهام المعينة في كتاب الله ستة مجموع عدد مستحقيها ...

النصف والربع والثمن باه والثلثان والثلث والسدس ... وجملتها ...

اصحاب الفروض في الكتاب قد ترتقي اثنى عشر الاب والجد والاخ لام والزوج ... زوجة وبنت ثم بنت الابن ثم اخت لاب وام واخت لاب واخت لام والام والجدة ...

نصف | ربع | ثمن | ثلثان | ثلث | سدس

بالكتاب والسنة واجماع الامة

استحذ فحذف التاء الثانية والتاء ان يكون الحذف بين السين مكان الاولى ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان يشئه قلت حذفت الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت قلت حذفت التاء المزيدة وابدلت التاء مكان الطاء

وقالوا بلعنبر وبلحارث في بني العنبر وبني الحارث وعلماء بنو فلان اي على الماء قال

غداة طفت علماء بكر بن وائل

تمت بعون الله وتأييده ...

وقد فرغ الفارغ من تحرير هذا الكتاب في يوم ... جمادى ... سنة ...

835 H.

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Erzincan
Yeni Kayıt No.: 103
Eski Kayıt No.: 218
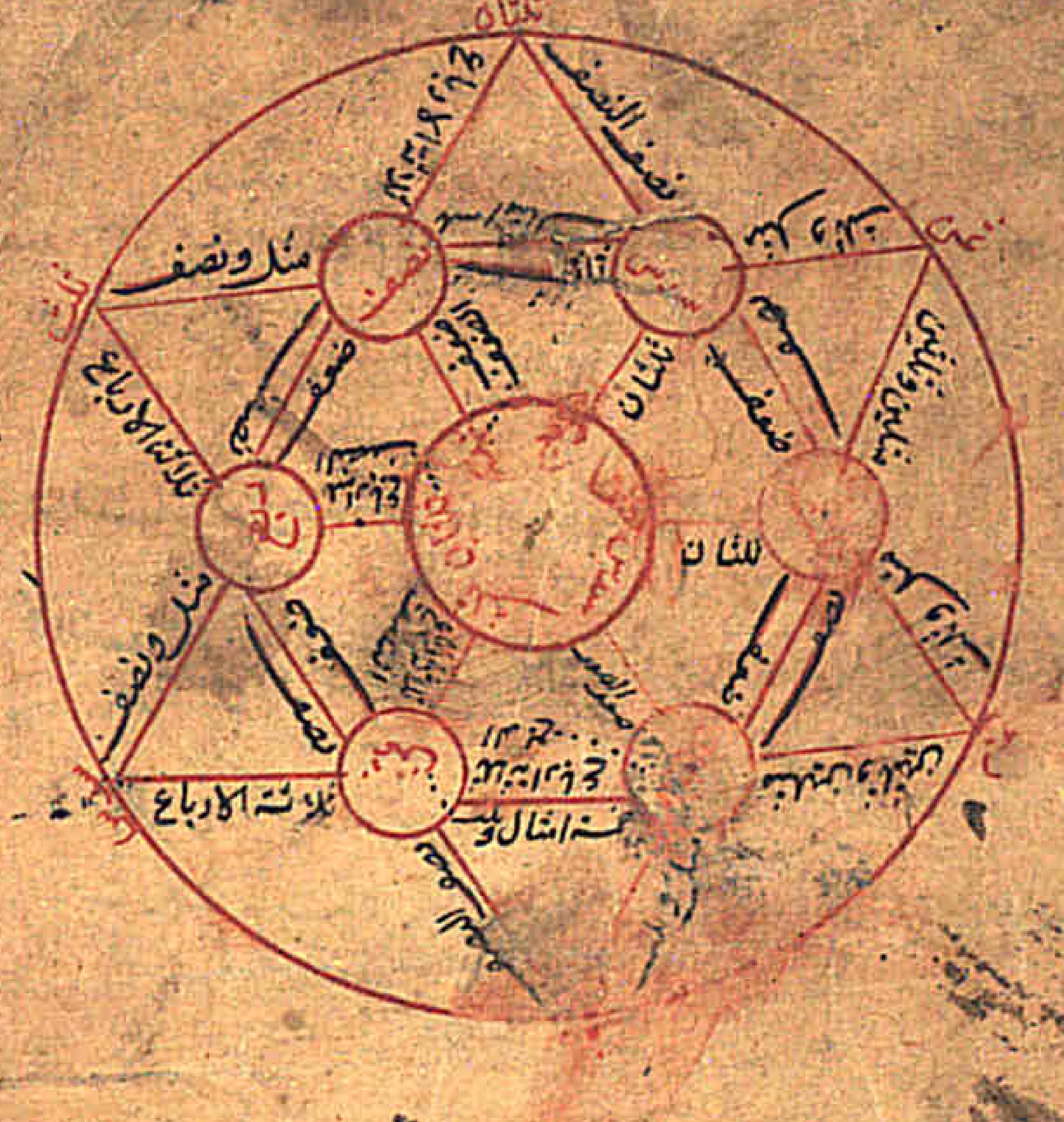
ثلثان ثلث سدس